من سوالف التعاليل

شعر شعبي وقصص

شعر وإعداد

عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

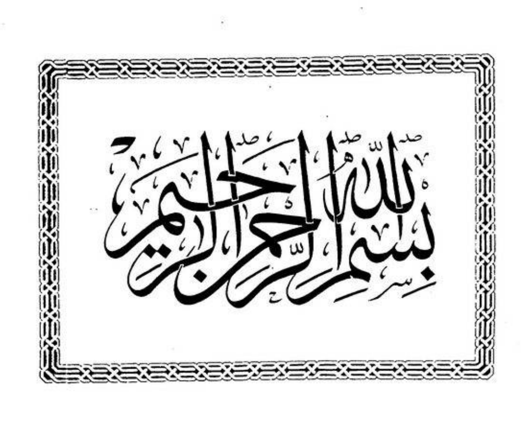
© عبد الله بن دهيمش العنزي، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

العنزي، عبد الله بن دهيمش بن عبار
من سوالف التعاليل: شعر شعبي وقصص.
١٦٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٩ - ٣٣٦ - ٢٧ - ٩٩٦٠
١ - السعودية - الشعر الشعبي
٢ - السعودية - القصص الشعبي
أ - العنوان
ديوي ٨١٣,٩٥٥٣١ ١٤/٢٠٦٩

رقم الإيداع: ١٤/٢٠٦٩
ردمك: ٩ - ٣٣٦ - ٢٧ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع من القصائد والقصص التي تلقيتها من صدور الرواة:

ومن عثر على خطأ فإني بشر وعذري أني تجشمت الصعاب لجمع هذه المادة من تراثنا الخـالـد، وتـوجتهـا بقصـائـد نظمتهـا مـن شعري.

والإهداء إلى عشاق هذا اللون من الشعر الشعبي وإلى من يعتز بنشر مآثر أجداده وإلى من يرى جهد المجتهد أقدم لهم:

« من سوالف التعاليل »

المؤلف

في ١٥/١٠/١٤١٤هـ

كلمة المؤلف

بقي في صدور الأحياء من الرواة نتف يسيرة من بقايا الأمس حيث تحولت المجالس القديمة من القصص والقصائد إلى أحاديث هذا العصر المنقولة من الوسائل الحديثة.. ولكون المجالس مدارس، فكانت مجالس الرجال مدارس لأبنائهم.. وقد كان رجال البادية والحاضرة يجدون المتعة والفائدة في السمر بالليل مع بعضهم ويتذاكرون أفضل ما وصل إليهم من القصص والقصائد الطريفة ويطلقون على أحاديثهم في الليل اسم التعاليل فيقال التعليلة عند فلان، ونروح نتعلل ويعللنا فلان، وتعللنا.. وهكذا.

وقد اخترت لهذا السفر اسم من سوالف التعاليل، والسوالف في لهجتنا هي الروايات أو الحكايات، ونظراً لصدور عدد من مؤلفاتي سابقاً والتي نشرت في طياتها ما توصلت إليه من قصص وأشعار كان لنا السبق في الحصول عليها من مصادرها فقد ألقي على عاتقنا مسئولية الاستمرار في هذا النهج الذي يخدم تراث الأجداد علماً أن معظم من لديه باع في هذا المجال قد يطرق أبواب يتحاشى الاهتمام برصد التراث خشية تعرضه للضياع ومع تعدد الروايات واختلاف الرواة فقد بذلت الجهد للبحث عن كل جديد وقديم للعبرة والعظة ولحفظ التراث.

وأرجو من الله التوفيق والسداد وأن يجنبنا مزالق الشيطان.. إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

المؤلف

في ١٥/١٠/١٤١٤هـ

حول عنوان الكتاب

(من سوالف التعاليل) لم أجد بالمقاموس أصل لهذه الكلمة الدارجة (التعاليل) وهي لهجة شعبية معروفة ومنتشرة ويقصد بها السمر أو الأنس ولكن كلمة التعاليل يقال يتعلل ونتعلل وتعللنا أي سمرنا واستأنسنا ولكن التعاليل لا تكون إلا في الليل حيث لا يقال تعللنا عصراً أو ضحى والمؤكد في معنى التعاليل ليست من العلة التي هي الداء وليست هي التعليل بقصد التفسير ولكنها الأنس والسمر وتدعيماً لمعنى هذه الجملة من لهجتنا الشعبية فقد قيل الكثير من الشعر الشعبي على التعللة أو التعاليل، قال الشاعر غانم اللميع العنزي من قصيدة طويلة:

يا عيال عقب السولفة والتعاليل ... اللي ابالـه دقـت النجـر لـه كـار
طب القلـوب اللي تجيهـا ولا ويـل ... شربك من البن الحمر حامي وحار

وقال رميح الخمشي من قصيدة:

قـالـوا عـلامـك مـا تجي للتعـاليـل ... قلـت التهـي يـا شـاربين القهـاوي
مـا يستريـح اللي بقلبـه ولا ويـل ... ولا يقطـع الفـرجة غـريبـاً ايـنـاوي

والأمثلة كثيرة من الشعر الشعبي في معنى التعاليل.

وهذه الأبيات ألتمس بها المعذرة عن النقص الحاصل في مسمى هذا الكتاب وفحواه فهو جهد المقل، فمن أعجبه منه شيء فهو بتوفيق من الله، ومن وجد عثرة فهو من تقصير البشر.

اخترت عنـوانـه سـوالـف تعـاليـل ... والنقص حاصل بس نبي السموحه
ندرا حكي منقود بعض الرجاجيل ... اللي كنينـه بـالضمـايـر يبـوحـه

نحرص على حفظ العلوم المساميل والنفس لعلوم النشاما طموحه
علم الفخر موروث جيل بعد جيل ونفخر بفعل اللي تعلت اشبوحه
ولا خير باللي قصده القول والقيل من حيث ماهم الردى كود روحه
ما عنده إلا اللجلجة والطهابيل اللاش والهلباج ودك تدوحه

عبدالله بن دهيمش العبار

مقاطع من شعر المؤلف في بعض القاده الكرام

■■ قلت في الملك عبدالعزيز طيّب الله ثراه:

صقر العرب وحد شعوب الجزيره ... وجمع شتات شعوبها والقبايل
نــال المعــالي والمعــالي عسيره ... فوق النجايب والمهار الأصايل
ريف الصحيب وللمعادي نحيره ... ملجا الثكالا عن سموم القوايل
فعـايلـه ننعـم بفضلـه وخيره ... الليب أبوتركي ذريب الفعايل
خـلا المـرازق بـالجـزيـرة وفيره ... عقب الغلا والقل شح المكايل
وخلف بها اللي ينطحون الجريره ... سلايل المقرن صناديد وايل

■■ وقلت في الملك سعود طيب الله ثراه:

هو الكريم اللي كما الغيث يمناه ... مثل الحيا يحيى العروق الميابيس
وهو الذي ربه عن العيب عذاه ... نال الفخر نال العلا والنواميس
يصعب على الشاعر يعدد مزاياه ... به شجاعة عنتر وبه حلم ابن قيس
وبه جود حام بالصخى مثل شرواه ... الفارس المشهور من نسل فريّس
للضيف والهاشل طليق المحيّاه ... حاشى يكون من الوجيه المعابيس
ولا يعبــس إلا في نهــار المثــاراه ... عوايده بالكون جدع الملابيس

■■ وقلت في الملك فيصل بن عبدالعزيز طيّب الله ثره:

فيصل تربع بالعلا والرياسه ... بالسيف للباطل عن الحق فصّال
الى بـان لـه عضـو تبينّ خياسـه ... خلاه بالمصقول في سيفه أوصال
من يعتدي يرمي زعانيف راسه ... والعاتي الصنديد من صولته ذال
فيه الصلابه والقسى والسياسه ... فيصل سليل الوايلي بطل الأبطال
فيه النجابه والذكاء والفراسه ... ومن شاف فعله بالملازيم يهتال
متعلـم علـوم الفضـايـل دراسـه ... فيصل بقا نبراس علمه للأجيال

■■ وقلت بالمغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز طيّب الله ثراه:

خالد يشيل ويرتكي للأمانه حلحيل صعب المعضله يرتكي له
شعب الوطن يشكر فضايل احسانه حلاه ربه بالفخر والنفيله
هو العطوف اللي شملنا حنانه عوايده للشعب فعل الفضيله
من عانده لازم يشوف الاهانه يرداه في حدب السيوف الصقيله
خالد سليل المجد حاتم زمانه مدات جوده بالمواهب جزيله
مثل الحسام اللي شطير اسنانه راس المعادي عن متونه يشيله

■■ وقلت بالأمير محمد بن عبدالعزيز طيّب الله ثراه:

هو الذي بالكون تشهد له الخيل أيضاً ويشهدن السيوف المهاديف
عوايد الصنديد نطح المقابيل حيثه جسور ويرهب الخصم واخيف
ابوه ساوى كور نجد عن الميل نال الفخر والمجد بالرمح والسيف
صاروم نجد ومن نوادر رجاجيل مبطي على رقي المعالي مزاهيف
متوارثين المجد جيل بأثر جيل يرقون مصنعد عاليات المشاريف

■■ وقلت في جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين رعاه الله:

برج المعالي يابو فيصل رقيته وغيرك عجز عن رقيته ما رقابه
وأنت الشجاع اللي خصيمك فنيته وأنت الذي كل الضراغم تهابه
والدك في درب البطولة تليته وعليك من صقر الجزيرة تشابه
يالعاهل اللي بالفخر ذاع صيته انت الذي تذخر لحل الصعابه
وانت المهلهل بالمراجل شديته نلت الفخر نلت العلا لا غرابه
أمجاد فعلك بالعدد ما حصيته فضلك كثير ولا تعدد احسابه

■■ وقلت بسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمد الله بعمره:

يا أمير ياللي بالفضيلات موصوف يالنادر الحلحيل ياماكر الجود

انت أبومتعب بالملازيم معروف ... مذكور فعلك بالمخاليق مشهود
من صلب لابه مَن قديماً بهم نوف ... ما عقبه مقرن ورث مجده سعود
انتم حماة الدين ماصابكم خوف ... يوم السبايا بالمناعير عرجود
عدوكم من روعة الخوف ما ايشوف ... وصديقكم يامير بالكسب والفود
ومن باق يردا مع علابيه بسيوف ... ومن يقتدي في فعلته قال ماعود

■■ وقلت بسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله:

سلطان ساسه من مواريث سلطان ... سلطان نجد اللي تجيه السلاطين
الصيرمي مجناه من طير حوران ... الى شهل تلبد جميع الشياهين
النايب الثاني سلايل اكحيلان ... مجناه من صلب الملوك العريبين
من ساس وايل من قديم لهم شان ... نقوة أسود وبالحرايب عطيبين
خلايف اللي صار نصره للايمان ... من جدهم حاموا على حوزت الدين
وعندي على قولي صمايل وبرهان ... ما قلتها قولي هقاوي وتخمين

■■ وقلت بسمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران حفظه الله:

عبدالرحمن مزبن الخايف الذال ... ذخره الى كثرت عليه التباليش
عز الصديق وضد بالكون من عال ... مثل القطامي مخلبه ينشر الريش
قاد الدفاع معرب الجد والخال ... عضد الزعيم الهيلعي مقدم الجيش
يانايب القوات ياذرب الأفعال ... عساك تسلم طول الأيام واتعيش
خلفة شجاع وللصعيبات حلال ... من صلب لابه مابهم ماكر اكديش
سيفه شطير وللمعادين قتّال ... عوق العصاه أهل الدجل والشوابيش

■■ وقلت هذه الأبيات بسمو الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني حفظه الله:

انت الذي تتعب على كسب الأمجاد ... صنديد تعبا للحمول الثقالي

يا نسل من هو فوق صرح الفخر ساد   عبدالعزيز اللي يطول المعالي
نال الفخر ما عوقه عنه حسّاد   الليث ابوتركي بعيد المدالي
يالنايب اللي بحكمته للحرس قاد   بتوجيه ابو متعب زعيم الرجالي
انت الذي في طيبك المدح ينشاد   مواقف اعمالك تعد الفضالي
بك تفتخر يامير ضباط وافراد   ويشكر جنابك مرتدين البدالي

■■ وقلت بصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حفظه الله:

نايف بفعل الطيب والمجد نايف   حراً يلوف الصيد بأول هداده
تشهد على الأفعال بيض الصحايف   قرم صميدع يستحق القياده
نسل الملوك مزبنة كل خايف   معهم على كسب المعالي شهاده
بجهودهم لموا جميع الطوايف   رب الخلايق تابعين رشاده
اسلاف مجد معقب للخلايف   رمز المفاخر وارثه عن أجداده
افعالهم عند الخلايق طرايف   نالوا على فعل المكارم زياده

■■ وقلت بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رعاه الله:

سلمان نفخر به الى قيل سلمان   فضايله ما تنحصي بالتعاديد
ريف الصحيب الصيرمي ذرب الايمان   حلحيل ينجب من نضايض أماجيد
شجيع ينجب من صماميم شجعان   بالجود حاتم طي والفعل أبوزيد
أنا أشهد أنه عالي القدر والشان   يثني الى باروا خطات الرعاديد
من عانده يصبح ذليل وندمان   ريف الصحيب وكيد من دور الكيد
نسل العديم اللي حما نجد بالزان   سيد ولد سيد ولد سيد من سيد

■■ وقلت بصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية حفظه الله:

أحمد ولد عبدالعزيز آخو نوره   زبن الدخيل اللي حداه أشهب الال

مـن صغـر سنـه وافيـات شبـوره | رب الخلايق مانحه كل الامثال
بالشور شور الليث ياصلب شوره | وبالمرجلة محسوب فذ من الابطال
فعـايلـه بين العبـاد مخبـورة | نقـاض فتـال وللصعـب حـلال
زبن الدخيل إلي حدته الضرورة | عوق الخصيم وباللقا ضد من عال
قـال الأديـب معبر عـن شعـوره | نحـو زعيـم مـا حصينـالـه أفعـال

■■ وقلت بصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت المفدى :

يـا شيخ يـانسـل الجدود العـريبه | من صلب وائل ما بها شك واظنون
خلفـة صبـاح اللي فعـولـه غـريبـه | عقـب لكـم مجد لـه الناس يقرون
مثل العلامة فـوق رأس الجذيبه | فـوق العلا كل الملا لـه يشوفون
أنتـم سنـام المجـد مـن دون ريبـه | مـن ذمكـم هـافي نصيبـه وملعـون
تـرقـى المعـالي والمعـالي تعيبـه | عن رقيهـا بعض الخلايق يكنون
يشهـد عليكـم بـالسنين العصيبـه | منسف وسيف للمعادين مسنون

■■ وقلت بصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة أمير البحرين المفدى :

ياشيخ يا مروي السيوف الرهيفه | يـالبـاتـع القطـاع للخصـم جـزاز
مجنـاك مـن مـاكـر مجـاني خليفـه | من صلب وايل من صماصيم عناز
الشيـخ نطـاح الصعـاب الكليفـه | ضلع شمـخ بـالعز هيهات ينهـاز
تعيـش يـاعـز المـواطـن وريفـه | صنديد تنجب من ثقيلين الأرواز
يـاشيـخ مـا تـوفي ثنـاك الصحيفـه | أنـت الـذي بـالمرجله والفخـر فـاز
عليك من حـرد الصيـارم وصيفـه | أنت القطامي بك مزايا من الباز

• • •

■■ في مدح صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الداخلية حفظه الله قال الشاعر/ عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي هذه القصيدة:

بسم الذي تسجد له الناس ركّاع — طهر حرم مكه لعبده ركع به
مولاي فضلها على كل الأصقاع — وجعل بها قبله للاسلام كعبه
ومن بعد ذكره قلت في طايل الباع — أحمد خصال المرجله تجتمع به
له في مقام المجد هقوه ومرماع — نال الفخر والعز صرحه طلع به
والمرجله من دونهاع حيود واتلاع — يطولها لوهي عسيره وصعبه
يمناه مثل الغيث يسقى ثرى القاع — وحتى الكبود اليابسه تنتفع به
أحمد ذرى الخايف الى جاه فزّاع — زبن الطريح اللي جواده وقع به
أحمد مثل وصف القطامي الى ثاع — لاهد في جول الحبارى رثع به
عز الصديق وبالمعادين بزّاع — ومن عانده شبل القشاعم فدع به
صيته شهير وبين كل العرب شاع — علمه ظهر بالطيب كلن سمع به
ساسه تسلسل من صناديد واسباع — نسل الزعيم اللي رفع شان شعبه
عبدالعزيز اللي ردع كل طمّاع — صان الوطن عن كل طامع طمع به
واغنى العباد وهم مفاقير واجياع — عم الرخا والدار كلن شبع به
وخلا العنيد الليث خاضع ومطواع — واهل التلاعب راح لهوه ولعبه
بالسيف طوّع كل عابث وخدّاع — وهرج المنافق مانوى ينخدع به
والمنعوج دله على درب الاسناع — حتى سلك درب الهدا واقتنع به
وعقب صوارم للوطن سور واقلاع — رضيعهم فن الرجوله برع به
خلايف اللي عطروا كل لمّاع — عدوهم صابه من الخوف رعبه
والحمد لله بالسعد هب ذعذاع — وكلن حصاده من بذاره زرع به
وصلوا على اللي للمخاليق شفّاع — دين الولي بالحق طه صدع به

● ● ●

■■ من قصيدة ألقاها سمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير في أمسية شعرية بدولة الكويت، ورد من ضمن قصيدة سموه بيت يعتزي بنسبه العريق وهو قوله:

يالصباح ويالسعودي لا أنتخيت   عزوتك عنّاز راعي الطايلات

وقد وجهت هذه الأبيات لسموه الكريم رداً على قصيدة سموه آنفة الذكر اعتزازاً وتشرفاً بسموه:

قبل نظم القاف بسم الله بديت   محيي المخلوق من بعد الممات
هيضّ الخاطر كلام له قريت   للأمير اللي بيوته واضحات
وافتخر باللي على قافه بنيت   خالد الفيصل زبون الوانيات
يا سليل المجد نقحت ونقيت   صافي القيفان مهن مكسرات
ياالأمير اللي على العليا رقيت   منزلك فوق العلا عشر أدرجات
ياالأمير اللي من العز أكتسيت   يافخر عنّاز راعي الطايلات
عشت ياللي للمناسب ما نسيت   شاقني ذكر الفعول الماضيات
ياعريب الساس بالعليا أعتليت   دون مشموخ العلا مالك مبات
وانت ابن فيصل على عزه ربيت   حامي الزلبات ستر المحصنات
وجدك اللي لاركب فوق الكميت   على عدوانه تنوح النايحات
كم شيخ باللقا خلاه ميت   طاح بنحور الجياد السابحات
سج بالشلفا اليا عظمه فتيت   وصار قوت للوحوش الجايعات
لو شويره قال له ليه أعتديت   ما تعشته النسور الحايمات
ويوم قالت نجد بالظلم أبتليت   بات ساهر ماغفت عينه بتات
قال مدباس الوغى يانجد جيت   جاها ابن مقرن وزغردن البنات
ابشرى يا نجد بالعوجا اعتزيت   وسامها بالروح ما يرضى الشمات
جاء بطلها وقالت اليوم اكتفيت   وشاد ملكه بالسيوف المرهفات
بالجزيرة جمع الشمل الفليت   وحد شعوبه عقب ماهو شتات

والسموحه للفعايل ما حصيت مجدكم ما ينحصي بمجلدات
بالوصايف ما كذبت ولا أفتريت حيث أبوتركي فعوله معجزات

• • •

وقد فاضت قرائح شعراء قبيلة عنزة في هذه المناسبة وأسند الشاعر المعروف ذيب بن بقان الصقري العنزي قصيدة على سمو الأمير خالد الفيصل ورد على الشاعر ذيب شعراء من عنزة.

وقد ساهمنا في قصيدة نلخص منها مايلي:

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار ملخص قصيدته رداً على ذيب بن بقان الصقري يقول:

بديت بسم اللي للأرزاق وهّاب رب الملا خلقه يميته ويحييه
الواحد الخلاق ماغيره أرباب علاّم سر الكون يكشف خوافيه
ومن بعد ذكره هاض مكنون الألباب نظم القوافي جوهر الفكر يمليه
هاض القريض ومن مجاريه ينساب تفيض من نبع القريحه قوافيه
ناقيه عن منقود ناقد وهّزاب اللي يكن الزين والشين يبديه
ومتفقده عن كل فاسد ومغتاب مغرم بخلق الله يعدد مساويه
ومن كل حاسد للعراقيب شذّاب حاقد على كل البشر ما ايدانيه
قصده يبي يدمر عفيفين الأجياب لو المخازي كلها في مخابيه
والناس ملفظ لسنهم نبل نشّاب نوب يصيب ونوب بالحذف يخطيه
بالناس من يخطي وبالناس من صاب وكلن يعبر عن قرايض مهاجيه
والهرج اللي ماله براهين ماثاب والعرف مايعرض على غير راعيه
والنار يعلقها شراره ومشهاب لاشك لو هي ولعت من ايطفيه
قلته ولاني بالتماثيل لعّاب ولا أحب هرج الزور والبغي والتيه
وعن الهجا توبت من عرض من تاب ومن تاه نهدي له نصيحه وتنبيه

ياذيب قافك سار مع كل نجّاب ... ولقيت كلن يافتى الجود قاريه
واليوم بالصدفه حدا الربع له جاب ... قلت ابي اشوفه لو تكرمت عطنيه
خطك قريت بهامشه شرح واكتاب ... وعنوانه البارز رساله وتنويه
يا مسندي لاتنفعل هد الأعصاب ... كانك تطاوعني لك النصح نهديه
يا ذيب من وايل عريقين الأصلاب ... ولا فيهم اللي واقع الأصل ناسيه
شرهت في قولك على عصم الأشناب ... وبأسم عنزة صنديد وايل اتناديه
وشرحت واقع لابتك مانت كذّاب ... والنار يوجع حرها خف واطيه
دنياك يجرى دورها تقل دولاب ... وكل الخلايق بالوعايد اتلهيه
الزير مالت به وابوزيد وأذياب ... ما ينطح تيارها من ايناحيه
يوم الجفا داروا عن القحط مهراب ... ما القصد للديره واهلها مكاريه
ودتهم القطعان للهيل وأصواب ... والبدو كلن باذر الغيث يتليه
زاعوا على الفطرّ يدورون الأعشاب ... ومن يتبع البل للبراري أتوديه
يتلون ريف الذود بالقفر عّزاب ... ماهمهم غير الحدا والمداويه
يوم الدبش يحتاج حامي وجنّاب ... كلن يحالفهم ويترك عوانيه
عزوة نسب ماهم جماهير وأحزاب ... وادیارهم بأرض القصيم وضواحيه
يشهد لهم مشعان وجديع واعقاب ... وضريح قاعد والرعوجي حواليه
واملاكهم خيبر وهذيك الأشعاب ... من زوعت قريظه وهم وسط واديه
وعادت حواضر نجد من كل الأقطاب ... من دار تدمر والزبير وحراويه
عادت من أرض ضمير وادیار سحّاب ... والماء كما قالوا يعود لمجاريه
راحوا يدورون المرازق بالأتعاب ... والكل ترك غرسته مع سوانيه
كانوا هجافا بين عامل وجّلاب ... ومن عاد شاف اللي يسره ويرضيه
تفرقوا يوم البلد صارت اتراب ... واليوم فيها الخير تجري سواقيه
مسوح يروي درها كل حّلاب ... بجهود ابوتركي عسى الحور تسقيه
من ثمر جهده غرسته كرم عنّاب ... واصل كفاح وعاد مجده وماضيه
صقر الجزيرة حارب الترك ماهاب ... عبدالعزيز مشيّد المجد بانيه

وحد جزيرتنا على خيل واركاب ... بالسيف الأملح كل مشرك يصفيه
مضراب سيفه ما تشافيه الأطباب ... حـده شطير ومـن تعـاوج يـذكيـه
الصاطي اللي له بالأضداد مضراب ... مـن عـاوده زومـه بحـده ايـداويـه
شهر صقيل السيف قطّاع الارقاب ... سيف العدل ماهو على الظلم حانيه
ياما جزربه من منافق ونصّاب ... ومن طاغي جبّار وابليس مغويه
ومن شيخ قوم صايبه كبر واعجاب ... مـن ثقـل نفسـه مـاتمكـن اتحـاكيـه
ماربح من ياخذ عن الحق مجناب ... مصقول ابوتركي يصافح علابيه
ومن خالف السنه يحطه ابسرداب ... ومن يقترف جنحه بذنبه ايجازيه
دق الأفاعي وانتزع شوكت الداب ... وخلا الحنش ماعاد بالسم يوذيه
طوعّ طواغيت الحواضر والأعراب ... صنديد ما جامل عدوه ايداريه
كف المغازي وانتها شلح الأسلاب ... وخـلا العشـايـر تـرجهـن ابمفـاليـه
وكلـن مخيرّ بين سفـره ومنسـاب ... من جاع له يشبع ومن عال يكويه
بالسيف يردع كل عابث ونهّاب ... حكـم بعـدل وحقـق الله مسـاعيـه
والدار غيره ما رضت كل خطّاب ... جاها بطلها وقالت الغير ما ابغيه
ومن ساد من نسله للأمجاد كسّاب ... حيث ابو تركي بالمكارم اموصيه
واليوم بحمد الله عنه الفهد ناب ... ينهـج على نهجـه ويمشي ممـاشيـه
الحـاكـم المـامـون نطاح الأصعـاب ... ذخـر العـروبـه مـن لجـالـه يلجيـه
فهد مسك من عروة الحق مقضاب ... ملاذ من هو جاير الوقت يشكيه
فهد ملاذ اللي اشتكى ظيم وأرهاب ... قايد عموم الشعب والحل بيديه
مادون ابو فيصل عن الشعب حجاب ... عسـى السعـد دوم الليـالي ايبـاريـه
ويامن رفعت الصوت داعي ونداّب ... وناديت خالد حيث يسمع امنابيه
خالد سليل المجد هو ريف الأصحاب ... صوتك رفيع الشان ياذيب يوحيه
ساس الفخر ياذيب مارد طلاّب ... ولا يستشـك الـوايلي لـو أتعـابيـه
نجل الزعيم الفيصلي قشعم الغاب ... خالد زبون الجاذيه ريف ناصيه
الحـر الأشقـر من مـواكير حطّـاب ... نـادر حـرار معـربـات مجـانيـه

مـا يستقـر إلا على راس مـرقـاب طبعـه على رقـي المعـالي أمضريـه
صـارم شنـاكر مخلبه كنها أحراب تنثر ذعاع الريش والـدم غـاشيه
الى بان له خرب الحبارى بالأهضاب بـالمخلـب الصـاطي يخمه ويـرميه
مجذوب من عرق الفخر خير مجذاب فيصـل على كـل المـراجـل امـربيـه
وصلوا عدد مزن من الغيث سكّاب على الرسول اللي مشى بأمر واليه

● ● ●

■■ هذه الأبيات مسنده غلى سمو الأمير/ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود قالها عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي:

يامير نستأذن من الشعر ابي أسمعك ابيـات مـن قـافي ضميري بـدعهـا
محتار بأمري كيف يامير أقاطعك والله مـاادري غيبتـي وش سنعهـا
فـزعـت لي بـالمعضلـة يوم أفـزعـك وانـت الـذي نـار الفتيلـة نـزعهـا
نعـود لـك يـامير مهمـا نـودعـك ومـن شـاف حمله في خويه رقعها
ياصاحب المعروف نشكر صنايعك يـامـن حـوى كـل العلـوم وجمعهـا
ربك يابو فيصل بالأخلاق متعك وكل الطباع الفاضلة سرت معها
ومن جل قدرك ترفعه في تواضعك مـولاك نفسـك عـن غـواهـا منعهـا
تشـوم للعليـا مـرامـك ومـرمعـك ونفسـك طـواريـق المراجـل ولعهـا
مرباك في بيت الكرامه ومطلعك بين الـرجـال اللي تـربي جـذعهـا
ابوك من صغرك على الطيب طبعّك وجـدك رفيعـات المفـاخـر طلعهـا
المجد هو منبت جذورك ومنبعك ولابتـك مفعـول اليمـاني رفعهـا
تاريخ ابن مقرن بالأمجاد شجعك سبع السباع اللي القشاعم سبعها
الفيصلي مصدر تراثك ومرجعك طـب الضروس اللي تزاود وجعهـا
في قمـة العليـا مكـانـك ومـوقعـك جـدك وابـوك افعـالهـم تتبعهـا
يمنـاك لأفعـال المكـارم اتطـاوعـك مـوروث مجـدك للفضـايـل دفعهـا
ولا انت مثل الغيث تشمل منافعك لأهـل بـالقـاع المحيلـه زرعهـا

عسى الوالي بالجايحه ما يروعّك ويكفيك شر الجايحات وفجعها
قلته وانا عن زلتيَ جيت ابي اقنعك اسمح لهفواتي وصدرك وسعها
لو قلت وش اللي عن الوصل يمنعك قلنا الضروف اللي الخلايق خدعها
نسعى حثيث ومن سعي يشكي الوعك ولا خير بالدنيا وفاني طمعها

● ● ●

■■ هذه القصيدة مسندة على سمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود حفظه الله بمناسبة شفاء سموه قالها عبدالله بن دهيمش العبار العنزي :

يـامير بنـدر يـامقـر الشهـامـه تسلم وعنك الباس يبعد وينزاح
الحمـد للمـولى رجعـت بسـلامـه والشكـر للرحمن فلاق الأصبـاح
يزول شرّك ما تنوشك اسهامه وعساك ترفل بالسعاده والافراح
الله يقـاك ولاتشـوف النـدامـه جعلك تدوم من العنا دوم مرتاح
حيثك من اصحاب الكرم والكرامه تتعب على العليا وللمجد شبّاح
يـالنـادر اللي شرف الله مقـامـه يامن من التقوى معك درع واسلاح
متمسك وبالدين جل اهتمامه باله وسيع وخاطره دوم منساح
قرم الرجال اللي لطيف كلامه طلق المحيا باسم الوجه مزّاح
حافظ على فرضه وكمّل اصيامه ويسعى على فعل الفضايل والاصلاح
يصفح عن اصحاب الجهل والغشامه لاشك مايترك للانذال ميلاح
الفـاحـش الهـذار جـوّد الجـامـه حاشى يخوض ابمجلسه كل ذرّاح
الشـاهـد الله مـا تطـولـه مـلامـه نسل الاصيل الهيلعي نادي الراح
سلمـان فعلـه يـوم لبـس العمـامـه يـامـا رمـى يـوم اللقـا كـل سفّـاح
لاجـاء نهار مثـل يـوم الـرغـامـه تخمر عنه سرد السبايا الى صاح
لاجـالـت الخيلين فـوق العـدامـه سلمـان سيفـه للمنـاعير ذبـاح
وجـدك محمـد للـرجـاجيـل هـامـه صنديد ماعد الخساره والارباح
نـال الفخر والمجد يصعد سنامه وللعز عنده طيب الذكر مفتاح

افعـال جـدك للمفـاخـر دعـامـه | عليه من فعله وسامات وأوشاح
ماهـو بخير اللي يصـافح احسامه | كم فارس مغوار من ضربته طاح
مـن لابـة لهـم الشرف والـزعـامـه | مبطي حماة الدين بسيوف وارماح
ومـن يستمـد مـن الشريعـة نظـامه | عـوينـه الـرحمـن خـلاق الأرواح
العـز الأقعـس مـاسكين أزمـامـه | واصبح يشيد ابمجدهم كل مداح
عـدوهـم مـاذاق لـذت منـامـه | محـد يلـومـه لـو تـوجـد ولـو نـاح
مـا عقبـه مقـرن عليهـم عـلامـه | رضيعهـم يسعـى على المجـد سرُّاح
والحـر مخـلابـه يصيـد النعـامـه | تلقـا ذعـاع الـدم مـن مضربـه فـاح

● ● ●



سمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود حفظه الله

** كان لسموه الكريم الفضل بعد الله في اخراج النواة الأولى من كتابنا «أصدق الدلائل» ولا يزال من أصحاب المواقف النبيلة التي لا تنسى وقد تكرّم سموه بطباعة الطبعة الأولى من كتاب «أصدق الدلائل في أنساب بني وائل» على نفقته اضافة إلى تشجيع سموه المعنوي للأخذ بيد المؤلف لمواصلة بذل الجهد في هذا المجال فشكر الله سعيه وأمده بعونه وتوفيقه وجزاه الله خيراً على اكرامنا وتشجيعنا ولا نملك إلا الدعاء وحسن الثناء **

المؤلف

■■ قال عبدالله بن عبار العنزي هذه الأبيات يسند على الشيخ طراد بن راكان المرشد:

سيرّت يم الشيخ من نسل ثّلاب مالي لوازم جيت بالخير أمسيه
الشيخ اللي يلقا الهواشل ابترحاب طبعه الى جاه المسيرّ ايحييه
القهوجي عمّال للهيل صبّاب واللي قلط من حين يجلس ايقهويه
من دلة فنجالها كنه أخضاب عده على توصيف هايس أمسويه
من كيس قرم دوم للنار شبّاب وكيف النشاما بغالي السعر يشريه
ما مقصدي بالكيف سايز وقلاّب هذاك تركته عسى الهجر يلويه
الكيف فنجال المهيّل الى راب مر وحلو ينـدار والعود قافيه
ومن عقبهن قلط مفاطيح الأذناب عيت الهرافي ما تفارق صيانيه
ابوه قبله كان للحيل قصّاب طبعه ولو شان الدهر ما يخليه
يمناه تبذل كنها ديم سحّاب ينفق وربه سامك العرش يعطيه
حيثه تعود للمكارم وهو شاب نفسه على فعل المراجل اتهقويه
يقود داهوم مثل ضلع ديراب هك الجموع اللي الى سار تتليه
الحر ينجب حر ما ينجب أغراب وصافي الذهب من معدنه يسبك اجنيه
ومن يقطع الشاطي على لوح وأجراب لازم على الجزره يعبر دوانيه
جيت اخو عشوى وعنده الربع حضّاب والكل يمشي في لزومه ويقضيه
نعتز بالطيب ونفخر الى طاب ونجزع الى شفنا الجفا والمزاليه
ولا نقرب اللي دوننا يغلق الباب ومن لا يقدرني توقفت ماجيه
والبيت ما يبنا بلا عمد واطناب مخطر من العاصوف يقشع مبانيه
والى دبا مابين الأصحاب دبّاب من به حميه واقع الأمر يعنيه
قلته وانا ماني حراوي وشّلاب ماغير ربي سامك العرش راجيه

● ● ●

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار هذه الأبيات رثاء بالشيخ جابر العلي الصباح رحمه الله . . وهذه دمعة حزن هلت على فقد جابر :

دمعة حزن هلّت على فقد جابر — القلب به حسره وبالعين دمعه
من عاش صيوره يزور المقابر — ولافيه بالدنيا غبايط وطمعه
الكل يمشي في سبيله وعابر — والحي لابد المنايا اتجمعه
عسى الغمام اللي به المزن زابر — يسقي ثرى قبره رشاشه وهمعه
ابو علي نسل الشيوخ الأكابر — من عزوة لهم بالأمجاد سمعه
حكّام يدعي بأسمهم بالمنابر — يخطب لهم بالعز في كل جمعه
يالله لا تقطع للأجواد دابر — اقطع نما اللي زاد ظلمه وقمعه
نسل الحمايل طيبين المخابر — عدوهم شلت يمينه ابزعمه
مرحوم ياللي للمكارم امشابر — له بالفخر مبطي هقاوي ورمعه
شجاع بالشدات والكود صابر — صعل الرجال وللمناعير شمعه
مجده عريق وبالتواريخ غابر — يوم الشلافي يجهر العين لمعه
جده صباح لغور الأضداد سابر — من ناطحه يكسر طوابير جمعه
من صولته خلا الصوارم قنابر — عوايده دحر المعادي وصمعه

● ● ●

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار يسند على الاستاذ محمد المتعب العجمي :

يا ابوعبدالله فعلكم ما نسيته — ولاني من اللي صاحب الفضل ينساه
ولا أصد عنكم يوم شغلي قضيته — ومعروفكم يا مسندي ما جحدناه
صديقي اللي باللوازم نصيته — عز الله انه يبذل الجهد والجاه
ياما نخاني من رفيق ونخيته — وعلى الفخر طالت اشبوحه ويمناه
والى بدا اللازم وصلته وجيته — ولو هو تردى بصاحبه ما اترجاه
حيثه سنافي يرفع الراس صيته — نعتز في مثله ونفخر ابطرياه
ابوعبدالله نمدحه ما هجيته — وبعض العرب يشمت رفيقه ويشناه
مهما وضعته بالبلش وابتليته — يزود طيبه ما تونت مطاياه

رد الجمايل كادني لو بغيته		واطلب عسى الرحمن بالخير يجزاه
يلومني ريف الخوي قلت ليته		ليته زهم والرقم ليته عطاناه
لكن عزيز الجار ما ادل بيته		والرقم ادوره لي زمن ما وجدناه
والى وصلته بالعمل ما لقيته		والشاهد اللي كل مره نشدناه
من يصنع المعروف عرفه شريته		ولا الردى بالبخس والرخص بعناه
صديقي اللي للوازم عبيته		يلقا الكرامه والوجب كل من جاه

● ● ●

■■ قال عبدالله بن عبار العنزي هذه القصيدة يسند على الشيخ زيد بن ناصر المليحي السبيعي:

سار القلم يكتب من الشعر بالقيد		والفكر يملي من قرايض قريحي
ناقيه عن هرج الخطا والمناقيد		وعن كلمة اللي تقل مذهب مسيحي
وكلن خبر وش قال عدوان لسعيد		وكلن سمع في سيف هو والسريحي
نقطف زهور الورد من صحصح البيد		شذا عبيره بالنفل له نفيحي
اسندت منظوم القوافي على زيد		الشهم منعور الرجال المليحي
شوق الهنوف اللي مثل قايد الصيد		من الريم حلياها غزال الوضيحي
غطروف ملهوف الحشى ناسع الجيد		يزها على صدره مصاغ الفتيحي
شما عفيفه تستوي له من الغيد		كريمة اللي يحتمون الطريحي
الشيخ ابوناصر كعام المعانيد		وجه الى جوه النشاما فليحي
زرنا عزيز الشان في سنة العيد		قرم العيال اللي ضميره نصيحي
وقالوا طلع عنده ضروف ومواعيد		ومن لاحصل له شوفته له يبيحي
مجناه من صلب الرجال الصناديد		الابه اللي ينطحون النطيحي
سبعان يسقون المعادي من الكيد		غلبا الي حل النهار القبيحي
لاصار بالسربة نخاوي وتهديد		عدوهم بالكون لازم يطيحي
يوم السبايا حادرات ومسانيد		هذا صويب وذلك خلي ذبيحي
حان القضى بمشوكات العباريد		وحس الفرنجي باللحم له ضبيحي

خصيمهم يلقا خساره وتكبيد
خلوه عليه العذاري تصيحي

هذا فخركم يا سليل الأجاويد
يالماجد اللي بالمناسب صريحي

عن فعلكم تقصر قروم الأواليد
والطيب سنداً لو مجاله فسيحي

يازيد ماطيبك تصنع وتقليد
والمال ماعز البخيل الشحيحي

كم واحد ماحاش علم التحاميد
لو حاز كنز الراجحي والجميحي

من جود حاتم بدد المال تبديد
خلد فخر مجده وهو بالضريحي

وقارون ماله ما حصاه التعاديد
صدره يفوح من الشقا له فحيحي

العلم يبقى عبر الأجيال تخليد
والمال يلعب به هبوب اللفيحي

ومن جت له الدنيا على كيف مايريد
لا يحسب انه راسي مايزيحي

وش عاد لو يصعد على قمة الحيد
لابد يوم بالوسايد سنيحي

علمك ضهر يازيد بالطيب توكيد
ومن قال في مدحك كلامه صحيحي

وانت الذي تثني عليك القواصيد
كلن يعبر باللسان الفصيحي

الطيب من سلمك تطبع وتعويد
والسيل ما يشبه لرشح النضيحي

مادحك فعلك ماتبي قول تمجيد
قلته ولا اظنك بحاجة مديحي

يكفيك فخرا انك تغيض الحواسيد
ومن فعلك الحاسد ضميره جريحي

● ● ●

■■ قال عبدالله بن دهيمش بن عبار هذه القصيدة يحث بها بعض مشائخ ورؤساء قبيلة الفدعان على نبذ الخلافات وعدم إطاعة المغرضين وهي تبلغ مائة بيت نلخص منها مايلي:

بديت بذكر الله رب البريات
الواحد الخالق هو النافع الضار

رب الملا رفّاع سبع السماوات
مجري سفينة نوح في غب الأنهار

ومن بعد ذكر الله شديت هافات
رهن الاشارة جاهزات للأسفار

شد الجميح مكملات المعدات
تصميمهن ماصار مثله بالأقطار

تريضوا ياهل الجموس السريعات
مقدار ما اخط السجله بالأسطار

وسيروا على اللي بالسرى دوم عجلات
خوذوا رساله من يمين ابن عبّار

خوذوا جوابي به حسين العبارات … من خاطري يملي القوافي والأشعار
قرايض مثل الجواهر عذيات … نظمتهن من غاية الفكر بأصخار
من خاطري نرسل جزيل السلامات … للي لنا عنده حشيمه ومقدار
لشيوخنا الشجعان نهدي التحيات … خلفة شيوخ ومن صواريم الأحرار
مقادم الفدعان ستر الخوندات … نضوة قروم ولايهابون الأخطار
ثامر رفيع الشان زبن الونيات … جده مصوت بالعشا مكرم الجار
شيخ أمصيّت ينعبي للمهمات … يثني وراء الفدعان بالموقف الحار
صيت الفخر معروف من ماضي فات … فعل المكارم من قديم لهم كار
من صلب اخو قطنه معشي المجيعات … ريف الهواشل عند لوذات الأسعار
حس المنادي في مضيفه له اصوات … وام الحلق في ربعته دوم تندار
صينيته تنطح من الغوش قلطات … من كوم حيل ورادمه كنها اجدار
ياما حذف به من ردوم ومن شات … وعادات جده لشمخ النيب جزار
منوت حويل حولوا عقب نوهات … هجف وطواهم بالخلالث الأكوار
تباشروا في ريفهم عقب حولات … شافوا قبال امعزب يفرح المار
الشيخ مضراب المثل للمهيدات … حاش الفخر ماحاش درهم ودينار
فعايله على المشايخ عسيرات … يتليه داهوم الجهامه الى سار
شيخ نسل شيخان مجده قديمات … والشيخ ينجب شيخ لو دورنا دار
عليك من حرد المصيّت علامات … لبسك من مجد الفخر تاج واشعار
واثني على اللي ما اهدافه دنيات … سلايل قعيشيش وافين الأشبار
الأدهم المنعور شيخ الخريصات … دون الرفاقه يبذل الجهد مابار
الشيخ شيال الحمول الثقيلات … يتعب على كسب الجمايل والأفخار
شيخ ولد شيخ يحوش الجمالات … يفرح الى جوله هواشل وخطّار
من دور جده له مفاخر وطولات … دهام شيخ الروم مبطي له اذكار
مسواط بقعا في زمان القوامات … صميدع وعند الملازيم جبّار
والشيخ ابن خلف علومه بعيدات … نضايض حريميس مقدام عقّار

افعـال جـده يـوم دور الحـرابـات ... يتليــه جمــع للخصيمين دمــار
من مارثة شيخان زاكين وابخات ... مقدم هل العشوى مهدين الأشرار
وابـوفهـد ممـدوح سـاس المروات ... خلايف سليمان من نسل الأمار
ولــد الأمير مــايهــاب المنيــات ... عـوق الخصيـم بحـد صـارم وبتّـار
افعـال دلي بـالفخـر صـدق واثبات ... هـرج وكـاد ولابهـا كـذب واقمـار
بنـت المليحـا عــادهــا للشرارات ... من عقب ماتروى المليحا من الأمهار
ومحمد ابن ضبيب منجوب بالذات ... راعـي الحميـه للحنـاتيـش مختـار
مـا يذخـر المجهـود دون القرابات ... وعـن ملزمـاتـه مـاتـذرع بـالأعـذار
عن فعل ابو نواف ندى شهادات ... ادا الوجب ماهو من الجهد ذخّار
ابــوه سبّــل والمنــاعير زافــات ... لكـد عليهـم واشهـب الملـح نثـار
نصيتكم ياهل الفعول الحميدات ... وبديت اذكركم يالأجواد تذكار
السد باح ولابقا صمت واسكات ... لا تسمعـون اللي يجيبـون الأخبـار
لنا عليكم ياهل العرف شرهات ... ولاعاش من يرضى لربعه بالأضرار
حكـي النقيلي بـه تـزيـد الخلافـات ... وحاذوركم بعض العرب عوج الأشوار
وان كان صارت بينكم يا حسافات ... واللي حصل يالابتي ليت ماصار
في عصرنا مامن طلايب وقالات ... كل الجميع اخوان واعوان وانصار
طيعوا كلام الشيخ شيخ العمارات ... شور اخو بتلا الوايلي نسل الأخيار
وطراد اخو عشوى زعيم البطينات ... عد الصحيح وقال هرج له اثمار
شق الصفوف ايعد تفريق شوفات ... ونقـل النقيلي دوم للجمـع نشـار
حكي النقيلي دوم يورث حزازات ... بين العرب يخرب كما يخرب الفار
حكـي النقيلي عـاقبـه بـس حسـرات ... يعمل كما يعمل شعاويذ الأسحار
حـاذوركـم مـن بـاثين الـدعـايـات ... حيث النمايم فرق عمير واعرار
لا تسمعـون مـروجين الأشـاعـات ... يلـوك بلحـوم البشر كـل ثـرثـار
وبعض العرب للناس بواق غرات ... عده نصوح وقلبه اسود من القار
قولوا عليك من الولي سبع لعنات ... وخلوه يرجع حامل الخزي والعار

حاذوركم من قول رمح الجميلات يفـرح على تشتيتكـم كـل مكّـار
تعرض لمن ياخذ على الذم هدات من حظ عميان البصيرة والأبصار
ويشمت عليكم بالعرب كل شمّات شين الضمير وللمنـــاقيــــد دوار
لاشك من واخذ خويه ابزلات كلـن يلـومـه بـالملاسر واجهـار
يامن لكم بالطيب والفعل عادات الطيب صبر وصاحب الطيب صبّار
أفعالكـم بـالطيب ماهي خفيّات فعـل قـديـم ولابها شـك وانكـار
واجدودكم كانوا على الخصم فزعات عـاداتهـم بـالكـون يهدون الأعمـار
فعل الأوايل كان عزة وشومات فعل النقا اللي فات عيدوه تكرار
مفاخر بـالصـدق ماهي هـوالات بـأقبـال خلو ماضيه ليس بـأدبـار
الـورد والـريحـان مـايثمـر القـات ولا تنبت الصبخـا بختري ونـوار
نسـل الحمايـل للرفـاقه اسنـادات مثل الصقور الجارحة فوق الأوكار
الشيخ ينصى عند حرجات الأوقات عنـد اللـزوم الابتـه مثـل الأسـوار
اشم واشمخ من جبال السروات شيخان من شيخان من دور نزّار
مـابينكم مـامن غـلايـب وزودات وكل واحدا منكم عن العايز أمجار
حـل القضـايـا بـالغـلا والمـودات اللين والمعـروف بـه حسـن تـدبـار
مـادام مبطـي تحملـون الأمـانـات تعبـون لأمـور معـاضيـل واكبـار
شيخ الجهامه يسهر الليل مابات حزت يشوف ابلابته كسر تعبار
وعـن لابتـه ينطـح أمور صعيبـات يـذخـر لحزات النوايب والأكـدار
ينخـونكـم بـالمعضلـه والملمـات ويرجونكم رجوا الخلايق للأمطار
يطرى لهم قول السديري بالأبيات يـاجعـل قصرا مـا يـذريك ينهـار
ولاينفـع الحيين تمجيـد الأمـوات ينسون كان احفادهم مابهم كار
ومن طاب فعله ما ايجازا ابسيات مـا ينجـزا جـزوي المنـاذر لسنمـار
تدرون لابتكم خطاهم طويلات ليـه الجحـود وليـه تفتيـح الأنظـار
سارت مواكبهم على أكوار زرفات وسموهـم العربـان بـواجـت الـدار
يرعون بحدود السيوف الرهيفات يـوم المغـازي فـوق نسّـاع الأزوار

الى اعتلوا فوق المهار الأصيلات قطعانهم ترعا زماليق الأقفار
مضى لهم في سابق العصر جولات من دار نجد الى مغاريب سنجار
لاصار بالسربه حداوي وحندات جمع لجمع الضد بالكون كسّار
عاداتهم يثنون يوم المثارات واللي يلاقي جمعهم باللقا نار
تاريخهم يشهد بكتب السجلات حصن الطلايب مابهم ساس خوار
هذا مضى واليوم مافات هيهات والحمد لله دورنا خير الأدوار
عقب الغزو والسلب والنهب راحات العدل ساد وصار للظلم دحّار
من فضل مولانا نعيش ابمسرات رغم الحسود وعين عمّار بالنار
بظل الملوك أهل الفعول العظيمات صفوة هل العوجا حجا كل محتار
ذخر العرب عند اللوازم والأزمات حيود تذري عن عواصيف الأعصار
أفعالهم ما تنحصي بالحسابات ينصاهم المظيوم كان الدهر جار
قلته ولالي من ورا القول غايات ولاني من اللي بالدياوين هذار
ايضا ولاعندي لوازم وعازات ولاخير باللي ماتفكر ولاغار
نظمت قافي مثل نقد الجنيهات والصدق يبقا ولا على قوله اغبار
والقيل عبره للقلوب الفطينات ويكفيك ماقال الفرزدق وبشّار
اهدافنا بالقيل مبطي رفيعات مسناد ما نرضى على النفس محدار
نصحت لو ماهم بحاجة ارشادات لاشك هذا شور والحبل جرار
وارجو السماح إن صار بالقول غلطات واستغفر اللي للمخاليق غفار
الخالق اللي منزل حكم الآيات خلاق آدم من ربا طين فخّار
واختام ماقلنا جزيل الصلاوات على الرسول المصطفى سيد الأبرار

• • •

■■ ومن شعر عبدالله بن دهيمش بن عبار هذه الأبيات بمناسبة ذكر مشاهير قبائل عنزة وانتقاد بعض الناس حيث يفند أشخاص ويدعي أنهم لا يستحقون الذكر بدافع الحسد والغيرة فقلت مجاوبا:

الربع اللي لهم مكارم وفرسات نظهر ثناهم فوق عالي الروابي

اهل الكرم يوم السنين العسيرات ... صبابة السمن الجميد العرابي
واهل الشجاعة يوم دور القوامات ... دون المراجل يتعبون الركابي
واهل الفهامه يوم بالعصر قالات ... الحق فيهم الى تعايت ايجابي
واهل الرياسه للمناعير قادات ... عز الرفاقه عند يبس العلابي
نذكر نوادر والفعايل كثيرات ... ولا قلت ضد الباقيه هرج نابي
والله لولاهم مشايخ وسادات ... ماجيب طاري علمهم في كتابي
لاشك عندي بالحقايق شهادات ... والشاهد الرحمن ماني امحابي
ولالي بحطتهم مقاصد وغايات ... ادري الشماته واتحرى الصوابي
افخر بمجد اهل الفعول القديمات ... والمدح ما يستاهله كل هابي
والناس كلن له مشافه ونظرات ... وكلن على سلمه كما قيل رابي

* * *

أوراق قديمة

■■ قبل أكثر من عشرين سنة قد خلت كان التواصل والتراحم بين الأقرباء أكثر منه في وقتنا الحاضر مع قلة وسائل الاتصال التي توفرت حاليا فقد نرسل رسائل باستمرار وعندما تصل رسالة من شخص يعلم بها الجميع وكنت في تلك الفترة لدي فراغ الشباب وجل اهتمامي في قرض الشعر ونظمه حتى انني لا أرسل رسالة إلى صديق إلا تتضمن قصيدة وقد فقد الكثير من شعري في هذا المجال لنسيانه ولعدم احتفاظي بنسخة من القصيدة وفي ذات مرة أقلب أوراق قديمة عندي فوجدت بها بعض القصائد القديمة وأخذت منها ما يصلح للنشر فمن ضمن ماقلت قصيدة أسندها على الصديق خلف بن نزال المهيدي منها قولي:

الوقت باعد بيننا يا ابن نزال ... ولاعاد بقى لغير كتب الرسايل
اللي مع البدوان نازل ورحّال ... يتلي مرام الماشية بالخمايل
واللي نصى البلدان من شان الأعمال ... فاخت مشاف منقضات الجدايل

لا ياخلف يامسندي عصرنا مال سود الليالي عاضبت بالحمايل
يالله طلبتك يالولي ترحم الحال وتفكنا من سوء شر الهوايل
متى نشاهد حينا وذيك الأطلال اللابه اللي دوم عنهم انسايل
اللابه اللي شوفهم يفرح البال حماية الخلفات نعم القبايل
من عقبهم عدى على جمر الأملال عدى على جمر الغضى والفتايل
لولا القلم وآخذ مع القاف منوال والفكر يملي من حسين المثايل
وارقابت المرقاب في روس الأطلال لعلها يالقرم تشفي الغلايل

■■ ومن قصيدة أيضاً قلت:

ياميل قلب صايرا فيه تشويش من زود همي بالحشى يحرق الجاش
ياليت قلبي غافل قلب درويش مستانس ويطرب على قول شوباش
تلقاه مثل الثور يرعى من الهيش يرعى كما ترعى مجاهيم الأدباش
تمضي حياته بالليالي تناويش يصبح على لاشيء ويمسي على لاش
وجدي على بيت كسوره مطانيش أخير عندي من صناديق واعشاش
مستانس مابين نزل الحناتيش واسج مابين الروابي والأحراش
واخايل المجمول زين النقاريش هو شف بالي يوم يغضي بالأرماش

■■ ومن أوراقي القديمة أبيات من قصيدة منها قولي:

شيبتني ياقلب من كثر ما اهيم اصبح بهم وبارد القلب مسرور
مابين هم وبين واهس وتكتيم امشي على ما تكره النفس مجبور
هنيت تيح داله له لغاصيم قلبه دريخ ولا تساله عن الشور
تمره العوجا ويصبر على الظيم غادي الجدا ماهمه الغبن والجور
عن الروابع غافل خاطره نيم ماله مرام الا يفحط على اسبور
ما شوقه غرو مثل عاطف الريم ولا شاقه المرقاب في راس عنقور
عسى يليّم شملنا منشي الغيم من دون شفي ديرة الحزم والخور

* * *

■■ قال عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي هذه القصيدة يسند على خلف بن زعل الصلهام العنزي:

سميت بسم اللي له الخلق صيّام ... يرجون عفوه دوم سجّاد وأركوع
وبديت نظم القاف من لب الأفهام ... فيض القرايض من نقاريح ينبوع
من فن بدع الموهبه فهم وألهام ... صاغ الشعر من جوهر الفكر مصنوع
والقصد ما يخفى على الشاعر الفام ... باح الكنين وهيّض الجاش موضوع
حاولت أكنه والضرورة لها أحكام ... وكشف الحسب في عرف الأجواد ممنوع
لاشك في منهج تعاليم الاسلام ... الذود عن حد الحمى حق مشروع
حسان ابن ثابت تصدى للاخصام ... رد الهجا ومن سيّد الخلق مدفوع
شذرة لسانه كنها شذرت احسام ... عدوان دين المصطفى صاعهم صوع
من خلقت الدنيا مدافع وهجّام ... الجور ما ينطاق والحق متبوع
ولازال بالعالم ملاحد وظلاّم ... غل الحسد بصدورهم صار مزروع
ماهمنا من ذمنا يا ابن صلهام ... لو طال حبل الكذب لابد مقطوع
ياما سمعنا من هرابيد حوّام ... وياما سكتنا عن هذاريم منزوع
ماضرنا تلفيق هلباج واخمام ... اللاش ماهرجه مصدق ومسموع
الخايب اللي بالدياوين عذّام ... طاشت اسهامه والهدف بعد ميقوع
يبحث عن الغرات والقصد هدّام ... صابه كمد قلبه من الحقد ملقوع
واللي لعرض الغافل الغاز شتّام ... حظه ضعيف وبأرخص السعر مبيوع
الله يلوم اللي للأصحاب لوّام ... بس ايتقلب كل حزه على نوع
دايم يقوم بدور تمثيل الافلام ... والداب ما يؤمن لو الناب مقلوع
والهرج نقله صار للشمل قسّام ... ياما وياما فرق أنزول وانجوع
حكي النقيلي سوس يفتك بالأجسام ... مبطي لك الله للمخاليق راثوع
وش عاد فاد مروج الهرج نمّام ... يدور بالغيبه مصالح ومنفوع
راعي البلايس طاح حظه ولاقام ... واصبح اقناعه كاشف الستر مجلوع
واظن ماحصّل مرامه ولو زام ... عوّد اسوات اللي على الوجه مقموع

من فضل والي العرش ملجوم بالجام ... ما يبلغ المقصود لو يشخف الكوع
الحمد لله جت على خير ماأيرام ... زال وتبدد واهس الخوف والروع
نمشي على وضح النقا ونشمخ الهام ... نسلك طريق العز والراس مرفوع
عند الكرام اكرام واعزاز واحشام ... والحر مايصبر على ذل واخضوع
متمسكين بطيّب السلم والنام ... ولا خاب من بمشي على رشد واسنوع
تلاشت الأنصاب وأوباش الأزلام ... وعصر التسلط راح مايرجع ارجوع
وبعض الرموز البالية مثل الأصنام ... يغتر فيها كل جاهل ومخدوع
يا خلف من غره خيالات الأوهام ... سلم الغرور بخاطره صار مطبوع
متكبر ويفخر على الناس باعظام ... يبي الصعب ينقاد له بالرسن طوع
كن البشر عنده موالي وخدّام ... ماتقل في آدم لها أجذوع وأفروع
وده يدوس الخلق كله بالأقدام ... مايدري الدنيا بها احدور واطلوع
مايفتكر وش صار مع شاة الأعجام ... أمسى ملك وأصبح عن العرش مخلوع
من لاحفظ دينه له المجد مادام ... وش عاد لوهو طايل الشبر والبوع
لوهو سليل أبطال من نسل ضرغام ... لابد مايشرب من المر قرطوع
يوم بها تصبح عماليق الأقزام ... ويوم الشناح الهليعي صار مربوع
ويوم تعيش بزود خيرات وانعام ... واليوم الآخر فاقد العز مفجوع
أحيان يدفق فايض الزاد بدرام ... واحيان يشوون القدايد من الجوع
يوم تفصل جوخ واشماغ بسّام ... ونوب تمنا لو حصل ثوب مرقوع
عمايل الدنيا وميلات الأيام ... من هرفت له يوم تطوي له اسبوع
والحتف لارقاب البشر يعدم اعدام ... وكلن يطيح بسهم الأقدار مصروع
سيف المنايا شاطر الحد صمصام ... من يضربه راسه عن المتن مجدوع
وآخر مصير العبد رقعة من الخام ... والى ارتحل مايرجعه نوح وادموع
والخاتمة صلوا على خير الأنام ... اللي جعل مبنا هل الشرك مقشوع

● ● ●

■■ قال عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي هذه القصيدة رداً على بعض الأقاويل:

بديت باللي دبرت الخلق بأيده ... وما قدره بالكون له فيه اراده
محيي الجذوع الباليات الهميده ... يطلع نماها عقب ماهي جماده
صرح السماء بليا ركايز يشيده ... وأرضه جعل شم الرواسي أوتاده
رب الملا كل الخلايق عبيده ... محصي جميع الخلق يعلم اعداده
ومن بعد ذكر الله نكتب نشيده ... وكلن يبوح بنيته واعتقاده
عندي نصيحة والمواعظ سديده ... للي كلام الحق يتبع ارشاده
العمر دورات الليالي تبيده ... سيف المنايا ما يضبه اغماده
من عاش بالدنيا بعيشه رغيده ... تشبه حلوم الليل حزت ارقاده
مهما تنعَّم بالحياة السعيده ... لازم تكدر ما تدوم السعاده
المال مارد المنايا رصيده ... قارون خلا ثروته واقتصاده
والقصر لو يشمخ على ساس ميده ... لابد لو طال المدا من هداده
والعبد لو طالت سنينه مديده ... ينقاد لحتوف الفنا بالقلاده
يردم عليه من الصفايح نضيده ... وتصبح اعظامه بالضرايح رماده
قلته ومنطوق الخطا مانريده ... خسران من حطه وسيله وعاده
والقول مثل الغرس يجني حصيده ... كان البذر ريحان ولا كداده
من له مواقف بالفضيله عديده ... عنده من اصحاب الضماير شهاده
الحق نور ولا يغطيه حيده ... يبين لو كل الشوامخ قصاده
سجلت جزلات البيوت الفريده ... وحطيت من دون الذرايع اسداده
ما مقصدي من شان دخلي تزيده ... ولالي طمع مقدار حبة رشاده
قصدي فخر بأهل الفعول المجيده ... نعتز بالطيّب ونذكر امجاده
نعد فعل أهل الخصال الحميده ... ونشيد باللي يستحق الاشاده
مادام لتراث الحمايل شريده ... نجمع شتاته عن دواعي نفاده
مافات من ضايع نعده فقيده ... ما نهمله تركت مشايخ وساده

امجـاد وايـل والمفـاخـر تليـده
وضحتهـا للي يـدور الافـاده

قلت العلوم الصامله والوكيده
ومن طق في قولي يقدم اسناده

واللي تجاهل خدمتي للبديده
الجهد يشكر ما تفيد الجحاده

نخطي ولكن الخطا ما نعيده
ونحيد عن لوم البشر وانتقاده

ولا خير باللي ماهدافه بعيده
عينه على الصاحب اسوات الجراده

يدور عثرات الرفيق الزهيده
يشمت عليه ولا يشوف اجتهاده

واللي غيور ودون حقه وليده
يذود عن حد الحمى والسياده

لا خير باللي ما يناطح ضديده
ما ايطوّل العمر القصير الشراده

ما نال فود اللي يحوك المكيده
الحسـد والغيره يكنـه افـواده

ولاهو بخير اللي يشب الوقيده
تفريق شوفات الرفاقه امراده

يحمي بتلقيح القلوب الحديده
والشر بالصلبوخ يقدح ازناده

ينفح غضب قيح الضمير وصديده
غيض البغيض اللي تراثت احقاده

تجويف صدره للضغاين صميده
يبحث عن اسباب الغثا والنكاده

غل الضماير مايذوّب جليده
يضحك وقلبه في صداه وسواده

من سار بالباطل وداج ابصعيده
حضه ضعيف ولا يعته القراده

من طب شبكات الحبايل تصيده
ومن طاع شور ابليس للشر قاده

ومن يشتقي بالناس يكثر فديده
واللي يعانـد ما يفيده اعنـاده

الشرع قايم والحكومه رشيده
واللي يعيل اتوقفه عند ماده

● ● ●

■■ ومن قصيدة لها مقاصد قال عبدالله بن دهيمش العبار:

بعذر السما لو كانماينزل الغيث
اسباب فعل الشاذين الخباثي

وضع يسمونه تطور وتحديث
نالوا على فعل المجون ابتعاثي

علم شنيع يخبث البال تخبيث
يملا الضماير بالنكد والغثاثي

من عصرنا الحاضر الى جدنا شيث
الحي واللي صار تحت الجداثي

ماصار مثل اعمال بعث المخابيث ولاصار بالمخلوق جنس ثلاثي
اللاش ما يحشم عن الثول والريث لب الحناظل والشرى له ايداثي
والذر واشكال الدبا والبراغيث يقطع نماهم والطيور البغاثي
اقضوا عليهم ماتفيد المثاميث وحثوا عليهم من ثراهم حثاثي
فعل يلوث سمعة الجيل تلويث والكل ماله بالأمور اكتراثي
لو هم بدار الصيرمي خلفة الليث يودع جنايزهم سوات المجاثي
لاشال عنق محرث الشر تحريث يردع بها خطو الدنوع الشراثي
قلته ولا ينفع على الظيم تربيث والحق سيف يودع الخصم جاثي
السيف هو طب القلوب المغاثيث ينفض غبار فوق الامتان حاثي
ومن يتبع منهاج نص الأحاديث يردع به اللي سار بالشر عاثي
يالنادر اللي للحمايل مواريث شم للعلا مادام مجدك وراثي
راعي الفخر لأمجاد جده بواعيث ومن زال مجده ماتفيد المراثي

● ● ●

■■ وقال من قصيدة قالها يسند على متعب بن طافور الخمعلي:

مثلك يشبه للجمل يابن طافور لو ثقل حمله ما تضجر ولا مل
شرواك قرم وبالملازيم منعور يلوذ به خطو العثيره الى ذل
وشرواك في لفح الهواجر تقل سور وشرواك في حر السمايم غدا ظل
وشرواك في غلس الدياجي غدا نور مثل القمر يجلي الظلايم الى طل
وشرواك ينشد يالسنافي عن الشور رايك سديد وكل عقده لها حل
لو بان لي منك الخطا قلت مشكور من حيث ماواخذ رفيقي اذا زل
وش عاد لو يفرح علي كل مثبور ناس على الغرات بقلوبها غل
سطرت لك من خاطري جملة اسطور والحمد للرحمن ماعشت بأحيل
من طاوع الرحمن يسكن مع الحور والخاتمه على شفيع البشر صل

■■ ومن قصيدة قال عبدالله بن دهيمش العبار رداً على شخص وجه أبيات دون ذكر اسمه:

سميت بسم اللي على الخلق قهار ... الخالق اللي عاد يوسف ليعقوب
الواحد الخلاق للذنب غفّار ... يالله لاتجعل لنا بالخطا اذنوب
ومن بعد ذكر الله نظمت الأشعار ... رداً على اللي كز بالقاف مندوب
اللي جوابه مرسله لابن عبّار ... لاشك ما اسمه داخل الخط مكتوب
اسمه مخفا كاتمه عنده اسرار ... والقول سر وكل شخص له اسلوب
يذكر بخطه شاف غلطه بالأشجار ... ويقول باقصاص النسب صار ملعوب
مادام قصدك للخطأ لفت الانظار ... عطنا الصحيح ونسنده عنك منسوب
مادام عندك للقصص صدق الاخبار ... حنا ندور الصدق والصدق مطلوب
وان كان تتبع قول شذاذ الانفار ... كلن يدور بصاحبه نقص واعيوب
كم واحد بين العرب يشعل النار ... ويفرح الى شاف اللهب دوم مشبوب
ويقول قال فلان بفلان معيار ... وفلان شال الغيض والحقد مهزوب
لو تنشد الجاهل عن الجد يحتار ... ولاكل رجل من الرجاجيل محسوب
ولاكل رجل له بالانساب تعبار ... قلبك دليلك والخلايق لها اقلوب
ياما نشدت اشخاص شيبان واكبار ... وقالوا زعل بالعرف والفهم منجوب
قدام ربعك والقصص بينهم دار ... مافيهم اللي رد قول ابن شلهوب
واخطيت في قولك مسبة هل الكار ... واحذر يحدك لردا كل مغضوب
ناقش بقول الحق والرب ستّار ... وفطّن خويك بالغلط مانت مقضوب

● ● ●

■■ قال الشيخ راضي بن عبدالرحمن الراضي أمير قصيبا سابقاً رداً على عبدالله بن دهيمش العبار:

مبدا كلامي بسم الاله سميت ... الواحد المعبود رب السموات
خلّاق مابالكون وأحصى بتوقيت ... وقدر معايشها وهي حفات واعرات

ومن بعدها ياللي من البعد كزيت رسـايـل فيهـا المعـاني امنقـات
يامرحبا به عدد ماحج للبيت يبدا ويثني بالحجر سبع دورات
يـالـوافي المبـدع بقـولـك تمعنيت حيثك حكيم وفاهم صنع الأبيات
عبـدالله العبـار يـاذايـع الصيـت بـراعتك معهـا الصخـا والمروات
مـن لابـة يـوم المبـارز عنـاتيـت أولاد وايل يوم الأدوار صولات
يالوايلي وضحت في كل ما اطريت ماهو عاسرك وماضيه منك جولات
واللي ذكـرتـه في جـوابـك تمليـت مشكور ترفع روس كل القرابات
كلـن على فعلـه يـواتيـه تثبيـت ترى الجزا جنس العمل عد خطوات
نغضي عن البهلول ماكني أوحيت واطـالـع المقبـل وتـركـت مـافـات
ولانيب أواخذ من برع بالتشاميت ارفع مقامي عن تجاريح قالات
واشوف بالمخلوق ناس سرابيت دايـم تنقـب عـن عـوايز وغّـرات
كلن يعرف الطيب لو انك اخفيت الخير يـذكـر والـردا فيـه مـدعـات
والمرجله ما اتحصله لا تدانيت كود الذي يبذل جهود صعيبات
يقـل قـدرك بـالملا لا تـرديـت تبقى حقير بذل من قبل مامات
وان سـانعـت دنيـاك فيهـا تعليت مادامت الدنيا لشخص مصفات
غـراره تـوهـم وتـدفـن دنـاميـت يمكن سريع تموج في عد قلبات
يوم تذوقك الحلا كل ما الفيت وبعد الحلا تسقي من المر شربات
والى حصل لك غلطة ثم لاقيت فاصبر على المقسوم لو جاك نكبات
يأتي الفرج من بعدها لا تحريت والعسر عقبه يسر في شرح الآيات
وكم هرجة بالصدر يالقرم كنيت من خوف لاتنشر صحايف واذاعات
واللي يبي له حق ماعنه صديت وابذل له المجهود من غير توصات
واللي عنولي لاقبلوا قمت حييت وافرح بشوفة غالي عقب غيبات
واحب جلسه مع هل الخير وأبيت اللي مجـالسهـم علـومـه شريفـات
ما يشهرون بعرض الأجواد تنكيت أهـل المكـارم والمذاهـب نـزيهـات
والى بـدالي لازم قبـل تصـويـت تسـابقـوا للطيـب يـأتـون جمعـات

واكره مجالس كهكهان المفاليت ... اهل النمايم والسبايب وكذبات
اللي بعرض الخلق مثل العفاريت ... مهنة خساسة والمراجل بعيدات
اللي الى سولف كثير التلافيت ... يظهر اشارة كذبته له علامات
والى طلبته حاجة قال ياليت ... لو هي بجيبه عدها مع عربسات
عود على ذكرك هل المجد عديت ... يالوايلي دونت شجرة ابصفحات
قمت ابعمل محمود وابليت واوفيت ... بالدوحه اللي ركزتهم لفندات
تشكر بفعلك يوم للواجب أديت ... بذلت جهدك بالقصى والكلافات
وفي عدك انساب القبيلة تقصيّت ... وبينت للغافل تواريخ واثبات
وجمعت بكتابك قبائل تشاتيت ... وعرفّت من ضيّع مناسيبه أوقات
ما أحد سبقك بما فعلته وما أحصيت ... تمضي لك البيضا بعشر البصمات
وابي اتذكر ما مضى كل ما اطريت ... يوم السنين الخاليات القديمات
بأول شبابي فوق الأكوار حجيّت ... على النجايب تدلج المشي عجلات
حال القدوم ويوم طفنا على البيت ... اشواط سبعة كملن سبع مرّات
وبين الصفا والمروة اقبلت وأقفيت ... ومن بير زمزم نظهر الدلو متحات
وفي داخل الكعبة مع الناس خشيت ... وطلبت رب مطلع بالخفيات
واذكر نزوحي عن هوا نجد شديت ... يوم السنين اللى على الناس عجفات
من الرياض بطلعة الفجر مديت ... نمشى بالليل ونقتحم كل مظمات
ومن الصدف عيد الخيارى تخاويت ... نسرى بقطر نجوم والصبح كنّات
حتى وصلنا ديرة عراق وأكويت ... وقت شحيح والمصالح قليلات
وعيد جلس بكويت وأنا تعديت ... لزبير والبصره وبغداد منهات
ثم وجدت عقيل معهم تبديت ... بيع و شرا ما بين كسب وخسارات
وجبت الزمل من جو صفوان وأنهيت ... متنحرين أسواق مصر البعيدات
تسعين ليلة مشينا ما تونيت ... بالسيف نمشي والأخيضر ومرّات
مرن شثاثا والرمادي على هيت ... ومن بعد خمس موردينه على المات
والى اعتلينا فوق الأكوار غنيّت ... ما أحلا المضحى عقب مجهام مسرات

وعلى جفور وبالرويشد تونيت ... وبالأزرق الميراد مضحين وأروات
وبحد الرصيفة شرق عمان حطيت ... ثم عبرنا بأوسط الغور قرهات
ويوم عبرنا مع فلسطين مريّت ... وقت بها ثورات حرب العصابات
وباللد والرمله وحيفا تمشيت ... وفي تل أبيب وغور غزه أمنيخات
ودير البلح جيته لرفح تعديت ... وفي خان يونس والعريش الممرات
وبالقنطرة بتنا ليال حتاحيت ... عند الرميح مكرمة كل من فات
كسابة للطيب ناس مباخيت ... حطوا مضيف لمن وصل من عقيلات
ثم عبرنا وفوق الأمواج عليّت ... بأسواق مصر وصار بيعة وشروات
وفي عودتي في مسجد القدس صليت ... وشاهدت أنا الصخرة مرار عديدات
وفي رحلتي للشرق بالزور مريت ... تدمر بها جمع العساكر وقوات
وعند الذي من عصبتي يوم حليّت ... عند المغرنق حالف كود أنا ابات
ويوم ركبنا الريل بتنا ابتكريت ... ومنها على كركوك وديار باشات
أربع سنين بين الأمصار مضيّت ... بيع وشرا ما به تدلس وغشّات
وفي عامي الخامس تذكرت واشفيت ... دار بها عشنا وفيها قرابات
ومن النجف شلنا على الزمل قلّيت ... تمن وبر وما لزم من كلافات
وبعد الرجوع لديرتي واستقريت ... وأخذت مع ربعي طرايف وسجّات
وفي عام سبعين تعينت وأمضيت ... أمير ببلادي بعز وكرامات
راح الشباب وزهرة العمر وأفنيت ... خدمة وطن وأمر المعازيب مشهات
ومن بعد هذا عن مكاني تخليت ... وعينٓ بها اللي يفتهم للمهمّات
فهد يقوم بواجبه مثل ما أديت ... ياخذ بتوجيه المعازيب ساعات
وبعض الملا يقذف على النار بالزيت ... وأحد هواه الصلح وأمره سلامات
وصلن كتابك واعجبن زين سويت ... فيض غزير ولا يسمى ابقطرات
ساعة كشفته سرني منه ما ابديت ... أمثال من زين المعاني أمصفات
مشكور ياللي للقرايب تحمويت ... هديت لك من منبع الجود هّدات
عساي اشوفك عن قريب الى جيت ... نشوفها منكم تلطف وشرهات

بشرقي سلطانه ترى القصر حطيت وأمشرف من فوق الأسوار لمبات
وامقلدين قصور الأجواد عليّت اللي سبقونا بالصخا ودورهم فات
والمعذرة وأن كان بالرد أنا ابطيت شهـر الصيـام وعقبنـه أزيـارات
واليوم أنا تركت باقي المشاخيت ولا لي على ما فات قولت حسافات
وعنها يجول ابدع الأمثال صفيّت ومن صار مثلي يطلب الرب مرّات
الله يـوفقنـا على الخير وانهيـت بلطفه يبدل مجمل السوء حسنات
ويتوب عنا كل ما قلت وأمليت والمعذرة وأن كان بالشعر هفوات
وصـلاة ربي عـد بـذر منـابيـت على نبـي خـاتـم للـرسـالات

● ● ●

■■ قال عبدالله دهيمش العبار هذه القصيدة رداً على الشيخ راضي بن عبدالرحمن الراضي الحبلاني أمير قصيباً سابقاً.

يالله ياللي فوق عرشك تعاليت يارب يافراضّ خمس الصلاوات
يالواحد اللي من الجدث تبعث الميت محيى الجذوع الباليات المحيلات
ياخالق المخلوق كونت وانشيت الكون واحصيت الملاء بالحسابات
يامن بسطت القاع صحصحاح وأرسيت أرسيت شمـاخّ الجبـال الرفيعـات
ياذا الجلال لكوكب الأرض وطيّت أيضاً وشيدت السما بغير دنقاب
والشمس تسبح بالفضى والقمر ليت يجلي عن المخلوق داجور ظلمات
والكل سار بقدرتك له مواقيت حـدد مسـاره في ثـواني ولحضـات
ويامن ذعاذيع الهبايب لها اجريت والفلك يجري بالبحور المحيطات
ناجاك موسى وقال يارب ذليت خيّل له أن عصي الأضداد حيّات
وأنت الذي يارب لأيوب عافيت وفرجت كرب المبتلي عقب شدات
ذالنون له من باطن الحوت نجيّت ونوح انتشلته من غياهب وغبات
ندعوك يارزاق عمي الكتاكيت عاشن وهن بأعشاشهن مستكنات
أنت الكريم ولا لغيرك تشكويت من مد جودك ساير الخلق تقتات

وأنت الذي ياخالقي لك ترجيت ... وأنت الذي تعطي العطايا الجزيلات
ماأخذت من مد البشر لو توازيت ... من غير فضلك ماخبر قلت له هات
يارب يارحمن بأسماك ناديت ... لاتجعل أعمالي ندامة وحسرات
أنت العظيم اللي بنصرك تقويت ... من تنصره تجعل عضوده قويات
بك استغيث ومن جهودي تبريت ... يارب ماعندي وسايل وحيلات
الطف بحالي واهدني كان ضليت ... بحسناك جنبني طريق المتاهات
ومن بعد ذكر الله حضرت وأدنيت ... صالون مختاره من السبرمانات
جمس حمر يمتاز عن كل وانيت ... ولا صار مثله في تكاسي وهافات
لا شافه المفلس غدا له تناهيت ... وده يحوشه لو حصل له اقصودات
الجمس لو سمته عن السعر هجيت ... يطلب عليك من المبالغ الوفات
من شفت بديه صوبه اشرت وأوميت ... شد الجميح وركبوا فيه لوحات
الجمس له من بد غيره تنقيت ... لا دوج مثله بالمماشي ولا فيات
نوهت عن كل المواتر ونبيّت ... واخترت منهن وارد الجمس بالذات
من معرض الهافات للجمس تليّت ... وقلت اخرجه من بيكته والمظلّات
يبهج ضمير اللي يحب المكاشيت ... آخر مديل ودخلوا فيه اضافات
مراتبه تعجبك مخمل وموكيت ... واسفل من المخمل اسفنجه ويايات
لو طول المشوار ماظن مليّت ... حيثه مكيفّ والمراتب مريحات
لو كنت مرهق لاركبته تعفيّت ... والدرب سمح ولا تجد به مطبّات
والى سلكت القار له ما تماليت ... امسك مسارك وانتبه للرشادات
واركب على اللي كان للبنص رصيّت ... كنه كروز الى انطلق من منصات
كزيت مندوبي على السفر وانويت ... اكتب رسايل صوب راضي سريعات
قل سم يالمندوب كان استعديت ... ثم امل خزانه من ادنا المحطات
لا جيت مع درب الكباري ولفيّت ... الخط سمح وفيه ستة مسارات
اقصد بريده دونها ماتلهيت ... ولا جيت راضي بلغه بالتحيات
قله وصل خطك وبالقاف هليّت ... احلا من الترياق مع در خلفات

قولك صحيح ولا بهرجك هتاهيت … محشوم عن لفظ الخزا والخرافات
قريت قافك ثم عدت وتهجيّت … تكرار من حيث المعاني غزيرات
حسبت منظوم القوافي وكليّت … ما ينحصي كنه صحايف مجّلات
ماعاد لي ياطيّب الذكر خليّت … اخذت نقوات البيوت الجزيلات
شاب القريض وضل بس الحتاويت … واللي سبق حصل سبايك جنيهات
يامير عن ردى تكرمت واعفيت … وسامحتني عن قول رد الجوابات
لاشك من قدرك على القاف رديت … ومشكور جهدك يازبون الونيات
يامير من جاني جوابك اهتميت … وشروى جنابك ما نباديه بأسكات
ماهو تحدى بس للرد حبيّت … العفو ماقصدي تجاوز وزودات
والشاهد الله ما مرامي تحديت … القلب ناصح والضماير نظيفات
واسمح وسامح كان بالقاف زليت … واستر الى لاحضت بالقول غلطات
قريت صافي قافكم واستلذيت … وبديت اسجل بالصحايف ابروفات
وللباركر من جرة الحبر عبيّت … ودونت مافي خاطري بالسجلات
من جد نلهج بالثنا ماتمهزيت … مجدتكم مالي مقاصد وغايات
من جل قدرك صوب دارك تعنيت … ماردني يامير بعد المسافات
ومن عزتك عندي لدعوتك لبيّت … حيثك عزيز ومن صمايم سادات
يوم أنت لإبراهيم يالقرم وصيّت … قررت ازورك لو علي التزامات
وزرتك بصحب اللي برفقه تهنيت … شيخ وخطيب ومن رجال الشكالات
ومن صار ماشب الكريفن ابكبريت … ولا دخن الشيشة ولا شال الأبكات
والربع اللي لهم هاك اليوم باريت … مطاوعه مايشربون الزقارات
معهم تبدد هاجسي وارجهنيت … ربعي جبور وفيه معهم جميشات
مامنهم اللي فيه بالشين ظنيّت … الكل منهم يحفظون الأمانات
وجيت الرجال اللي عليهم تشافيت … عزوة حقيل أهل الدلال العذيات
قلطت في ديوانهم واستعزيت … النافلين أهل الرباع الفضيات
من رايب الفنجال بالحال شفيّت … وشاهي ربيع مخدر بالبيالات

وحلو الرطب وامفتت القرص تفتيت   وسمن الغنم حوله دواير وزافات

وعلى الذبايح لو تريضت وابطيت   لاشك اخبرناهم علينا ارتباطات

دوجت بالحاير وللقصر راعيت   وشاهدت بالوادي مشاتل وغرسات

وعلى النخل والقصر والسد سجيت   يبهج ضمير اللي مسيرّ وكشّات

ورد الخمايل في عبيره تداويت   وريح النفل بالروض كنه علاجات

يشفي العليل بدون وصفه وراشيت   من شم ريحه ما وصل صيدليات

ماغير تسمح لأم سالم زغاريت   والورق تسجع والقمارى لها أصوات

وقلت اسمحو لي يالرفاقة تضاحيت   والعذر منكم ياحماة القصيرات

ومشيت للزلفي على وصف توهيت   قالوا قصر سمنان بعد الأشارات

عبدالله المزيد له الظهر فاجيت   حيثه رفيق ومن كبار البطينات

قال انت طولت الوعد قلت ما اخطيت   عن الوعد خله على الفال صدفات

عن الكلافة والتكاليف فضيّت   والقصد يابن خليف مافيك شكّات

لاني بحالي يافتى الجود شكيّت   ولاني لخلق الله شناوى وشمّات

والظهر مع خط القصيم استمريت   ولفيت قرم به شهامه وشومات

وبعد الظهيره عند عودة تغديت   موايده تشبع من الغوش قلطات

طبع الجبوري عادته يذبح العيت   ياما قطع من راس هرفي ومن شات

ومن كبش مصلاح تقل جرم خرتيت   مهما الشريطي زوده بالريالات

والخمج ورويضان عنده تقهويت   النافلين أهل الكفوف النديات

وحين المساء عند المعزَّب تمسيت   الشيخ ستر المحصنات العفيفات

عنده لقيت اللي لشوفه تمنيت   نقوة رجال قروم وأبعاد شوفات

ربع دعوني للكرامة وعييت   كلن حلف لازم نزور المحلات

واقسمت بالمولى على الربع والويت   أني عجل عندي مشاغل كثيرات

وعقب العشى عند المعزب تعشيت   المكرم اللي له بالأمجاد عادات

ياشيخ في كل المكارم تحليّت   مجدك عريق وله قواعد وصبّات

ياشيخ في صرح الشهامة تربيّت   ساسك من الحبلان روس العمارات

رقيت للعليا وعن الحمل ما أزريت ... شلت الحمول الكايدات الثقيلات
جدك حمد يوم الطراقي مباحيت ... يفرح إلى جوله هواشل وحولات
وبنيت قصرك بالحجر والقرانيت ... وديـوان بيتـك زاهيتـه الثـريـات
وملاحق الديوان مثل الحوانيت ... وبيت الشعر وسطه بنيته مضافات
ياشيخ في بيتك دلهت وتسليت ... وشفت الكرامة عندكم والوناسات
ماطب ديوانك هل الكذب والهيت ... مجلس شرف مابه مغالط ولجات
تجمع به اللي للمسولف مصانيت ... لوجاه راعي الثرثرة صار سمّات
يسكت به الثرثار من غير تسكيت ... يسمع هروج تشرح الصدر دسمات
ياشيخ كان لماضي العصر حنيّت ... وذكرت رحلات السنين العتيقات
وذكرت يوم انك مع عقيل هفيّت ... وجربت بالرحلة مصاعب وحرجات
يوم الشديد ويم بلع الحلاتيت ... ويوم التعوس ويوم الأيام مرّات
ياما على بهامك من الكيد عضيّت ... في رحلتك جربت والدور عبّات
تعبت من شد الرحال وتوذيت ... وياما مضالك من مساري ونوهات
وياما عن بلادك نزحت وتنحيت ... واليوم خذ لك عقب الأسفار راحات
من فضل رب الكون للشمل لميّت ... والمملكة صارت مرازق وخيرات
وأن سولفو لي عن هك العصر جضيت ... دور المعابك بالسيوف الرهيفات
لاعدت ياعصرا عن الناس وليّت ... هيهات ترجع عقب مارحت هيهات
والى نظرت لحاضر العصر هبيّت ... ماينقبل لو فيه علم وشهادات
جانا عصر تقليد جوني وجوليت ... وبعض الشباب ايقلدون الخواجات
عصر الردا والخنفسه والتواليت ... حزت تشوف شعورهم قلت خفرات
بعض السقاط من الخجل عنهم اغضيت ... ياحيف ينقصهم تراكي ودلعات
الخـايبين السـافلين العكـاريـت ... المـايعين أهـل العلـوم الـرديـات
الضـايعين المـارقين المفـاليـت ... بالدين والأخلاق لهم انتهاكات
الخنفس المعلـون رشـوه بفليـت ... رشه عسى تقضي عليه المبيدات
لو تنصح السربوت بالقول ماارضيت ... حيثه عديـم الـرأى بـواق غـرات

ولا همه السرماد لو كان سبيت وسط الدواير بالخزا له ملفات
ودك تودعهم بوسط التوابيت بطن الثرى لهم سراديب واكبات
قلته ولاني بالمخاليق نميّت ولا خير في رجلا مهاجيه غيبات
ياشيخ حيثك للمديح استحقيت امدحك واشهر علمكم بالبيانات
حيثك لنا من كل جاحد تثاريت ولا طعت قول مروجين الأشاعات
وختام مابديت بالقول وانهيت صلوا على المختار في كل الأوقات

● ● ●

■■ قال الأديب الشيخ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الحقيل من أهل سدير هذه القصيدة تفاعلاً مع القصيدتان المتبادلتان بين الشيخ عبدالرحمن الراضي أمير قصيبا سابقاً وعبدالله بن دهيمش العبار يقول:

بديت بسم اللي حما الركن والبيت وبلا عمد رافع صروح السماوات
رب الخلايق ثبت الأرض تثبيت وخلق جميع الخلق لاجل العبادات
يامنزل الأمطار للريح أجريت وبين الكواكب مايصير اصتدامات
أمرك على كل الملا لقدره أمضيت وقدرت دنيا ماتجي بالحسابات
اطلبك يامن دوم لامره تعنيت للمسجد الجامع أصلي أبحزات
تفرج همومي ما لغيرك بها أبديت بأقصى ضميري بالحشى مستكنات
ومن بعدها سجلت بالشعر عديت ستين بيت ما تجيها بروفات
ترسل لقرم دوم مافيه شكيّت يظهر نسب عنّاز راعي المعزات
سجل نسب عنّاز حيه مع الميت ورجع فروع أصل الجدود القديمات
غيره عجز ماني عليهم تزريت حيث ان أبومشعل يشيل الثقيلات
ياما عن الأنساب دايم تحريّت حريت خبير ولايحب الوساطات
تكشف حقايق زيفها ما تعاميت وراعي الذهب ما يخدعه لمع صفرات
فيك الشهامه ماعن الضيف هجيت وجهك بشوش وكل وقتك مسرّات
عبدالله العبار ياما تمنيّت انى أرد الشعر واسمح ابغلطات
ولاني على مردود شعرك تحديت حبيت أسجل من ضميري كتابات

مار السموحه منك كان اني اخطيت ... انت الذي ترفا الزلل والمزلات
توي ببحر الشعر يالقرم طبيّت ... والشعر بحوره يالسنافي عميقات
وقافك نصفته بالعدد ما تعديت ... خوفي يطول القول واسبح ابغبات
حيثك مكين القول وتوي تبديت ... والشعر ماهو مسرح للدعايات
يامرحبا بك يوم للربع سجيت ... ديرة حقيل ومن صميم العمارات
ود الجماعة يوم شرفت أبطيت ... مع الجبور ومع رجال الجميشات
ليتك على ماجوب حقك تمليّت ... وأرضيتنا يامن يشيل الأمانات
وليتك قلطت وفي مجيّك لنا أرضيت ... مسيار للحاير ببعض الاجازات
وليتك على الحاير وحوله تمشيت ... حتى تشوف ديار أهل الكرامات
من روضة عطينه منى للكواشيت ... اللي سكنها صارم مابه آفات
حمد ولد عثمان شيخ المصاليت ... ياما جمر كبد المعادي رصاصات
شبيه أبوه اللي ابمجده تغنيّت ... وغنى أهل حرمة على كل الأوقات
حيثه حماها بالقنا من طواغيت ... بالغدر ماسود وبالغزو هومات
ورث محمد بالطبايع توريت ... مجناه من وكر الحرار العريبات
مارد يوم للمكارم ابتصويت ... وسيفه كما لمع البروق المضيحات
وعبدالله الضرغام عوق العفاريت ... عند الملاقا مايهاب المنيات
ومنهم ابوعثمان يوم الحلاتيت ... مكرم ضيوفه لو يجونه جماعات
ياما ذبح من حايل تقل خرتيت ... اللي قضى عمره عباده وطاعات
وعبدالعزيز القرم يوم المباغيت ... يوم الطراقي شادين الحزامات
ياما تعهد باللوازم ابتسكيت ... قلب الشجاع اللي يدور الحرابات
وعيالهم شجعان يانعم ما اطريت ... اهل الشهامة والصخى والمروات
من لابة ما ايرافقون السرابيت ... مثل النجوم الى بدا الكون ظلمات
من نسل هدلان هل الفعل والصيت ... حماية البيرق نهار الملاقات
اللى على وقت القصى والمفاليت ... لهم مواقف بالفضايل كثيرات
مثل البحر يبلع صميدع وعنتيت ... غير الخطر وسطه مرازق وخيرات

ما أمدح هلي لاشك للحق عديت ومن يذكر الله مايكن الشهادات
أدعوك يارحمن بأسمك ترجيت تجعل لهم في جنة الخلد ميقات
ماهوب أنا لحالي تكلمت وابديت تاريخهم سجل من المجد صفحات
ياما على ذكر الجدود ارجهنيت ذكر الفعول بدون غلطة وزلات
وحدر على دربك الى منك اقفيت صوب الحوير قبل درب الشقيقات
تاصل الى الحاير ان كانك تمليّت مناظره تبهج صدور سليمات
النخل فارع بالسما ما تهقويت ترقاه حيثه له ركوز قديمات
وحوله صغاره كنهم اليواقيت مثل الحواري يوم تومي أبتفتات
بها الرطب ما تكرهه لو تغديت مثل العسل ماله وصايف ووصفات
يشفي العليل اللي بصدره تزانيت من ذاق طلعه مايزور العيادات
وبلابل تصدح بلحن الزغاريت دايم يجاوبها القماري بالاصوات
تسمع مثل لحن الهجيني ابتوهيت قصايده يطرب لها كل كشّات
تجلى عن المحزون هم وتناهيت وتجعل بصدره دوم بهجة وفرحات
ياما عليها بتالي الوقت سجيت نذكر زمان فات مابه نحاسات
واليوم عصر اللي نهش لحمة الميت دب الحسد مابين بعض الجماعات
اليوم ضل من المروه تفاتيت واشوف في بعض الشباب انحرافات
ياما على اسرار الخفايا توحيت وبعض البشر منطوقهم سم حيّات
يالله عسى تمسح نمونة تواليت حيثه تفوّه بالعلوم الرديات
وصلاة ربي خير ماقلت وانهيت على رسول خاتم للرسالات

● ● ●

■■ قال بدر بن سليمان بن عبدالله الحقيل هذه القصيدة رداً على عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي بعد سماعه للقصائد المتبادلة بين الشيخ راضي بن عبدالرحمن وعبدالله بن عبار:

يالله يارحمن ياباعث الميت ياخالق المخلوق نطلبك رحمات

اعرض مجال القاف لو كان طويّت ... نظم البيوت من السنين القديمات
رديت على الوايلي ذايع الصيت ... عبدالله اللي ماحكى قول زلاّت
حاولت أرد وجبت بيت على بيت ... والعذر كان بقولنا صار غلطات
مانيب شاعر بس بالقاف رديت ... قلت الشعر من بعد سمعي للأبيات
يالوايلي مشكور يوم انك أبديت ... حبك لنا واهديت جزل التحيات
انت الذي بالفهم والعرف عليّت ... تذكر نسب عنّاز في كل الأقات
ياما سمعنا عنك وأقول ياليت ... تجمع بك الأيام لو كان ساعات
عافاك ربك مثل ماني تعافيت ... عقب الأمراض وعقب جرع المرارات
قصة طويلة من سببها تبلويت ... والله فرجها ولا لنا بذكر مافات
مادام لابراهيم بالدرب خاويت ... يخبرك عنا بالعلوم الطويلات
ومن شفت منظوم القبيلة تشافيت ... شفت المشجر بان بأحسن طباعات
تكفا يابومشعل ولو كانت ابطيت ... اكتب ووضح من حقايق دفينات
حاولت اقول وفي طريقك تمشيت ... ولا ودي ادخل مع دروب المتاهات
حنا شباب اليوم والهرج تثبيت ... ماعندنا روحات مثلك وجيّات
نطلب مجال العلم ماعنك خفيّت ... لاشك تنقصنا من العلم حاجات
والعلم يبغا له من الوقت توقيت ... ولا نذخره لو كان دونه صعوبات
وحيث النسب ماهو هقاوي وظنيت ... علم النسب يحتاج صوله وجولات
علمتنا قصة جميلة وصديت ... بالصدق قول القول ماهو حكايات
ملزوم نرجع لك الى مني اخطيت ... واعلومنا عندك تفصل قصاصات
دربك كليف وللكلافة تصبيت ... يالله في عونك تهون الشديدات
وانت الذي للسيف بالقاف سليت ... وحاربت من قصده يدور النمامات
وللصدق في كل المواقف تحريت ... ونطقت بالواقع بليا اضافات
والخاتمة سجلتها كل ما أمليت ... حول الشعر يبقا أمامي مسافات
وعلى محمد خاتم الرسل صليّت ... صلوا على المختار أزكا الصلاوات

• • •

■■ هذه القصيدة قالها الشاعر/ ناصر العاصم من أهالي ثادق يثني على المربي الفاضل الاستاذ/ فهد بن عثمان بن حمد السناني من وجهاء وأعيان مدينة المجمعة فيقول:

زان الشعـر والقـاف هـذا مجـالـه ... ومن الحشى فاضت جميع المعاني
في مدح من لاق الفخر والثناله ... فهـد ابـوعبـدالالـه السنـاني
حـر شمـخ بـالمرجلة والشكـالـه ... من نسل وايل من عريب المجاني
ريف الضعيف وعون من هو شكاله ... ياسعد من له وقت الأزمات عاني
لاجاه من يشكي ظروفه وحاله ... أو قسـوة أيـام الـدهـر والـزمـاني
يعطيـه مـادونـه يشـح ابحـلالـه ... رفيـع قـدر ولايجـي بـالطمـاني
لاهل الحوايج كن ماله اسباله ... وللمعسرين ان جوه مثل الظماني
هـش وبشـوش لمن لفاه وعنالـه ... طلق الحجاج وبالكرم مرحباني
وفيه الفضايل والشرف والجماله ... وفيـه المـروه والـوفى والحسـاني
والى ذكر وسط المجالس مجاله ... قيـل ونعـم مـن كـل قـاصي وداني
وعلى الصخى والطيب ربي اعياله ... للكـل منهـم في المـراجـل مكـاني
هـذا القليـل ولـو اعـدد اخصـالـه ... طـالـت علينـا القـافيـه والبيـاني

• • •

■■ وقال عبدالله بن دهيمش العبار هذه القصيدة مجاوبا الشاعر ناصر العاصم ويثني أيضاً على الاستاذ فهد بن عثمان بن حمد السناني الرباعي العنزي فيقول:

فاض القريض وهيضتني رساله ... مكتوب ابن عاصم قريته وجاني
مـن قـال مـردود الثنا حـي فـالـه ... مشكـور يـامـادح جنـاب السنـاني
مبـداك ثـار بخـاطـري مـا طـرالـه ... وماحاك في صدري لفظ به الساني
مـن طـاب منـا نفتخـر في افعـالـه ... ونزعل الى قيل ابن عمك اهداني
ولافهـد تمجيـد مـدحـك زهـالـه ... يقـدم على الطولات والعمـر فـاني

منجوب ماهو من رواسب احثاله ... مـن لابـة الـربـاع طلـق اليمـاني
والطيب ماحاشه لك الله اعتاله ... نـال الفخـر والمجـد مـابـه مثـاني
من دور جده سلم الأجواد ناله ... علمه ضهر من يوم عصر السواني
على الفخر يرخص حلاله وماله ... والطيب صعب ولا يجي بالتماني
وكـانـه يـربي للمكـارم انجـالـه ... مـاكـر صـوارم مـابهـم قـط واني
الليـث ليـث ولا يعقـب اثعـالـه ... يحشـم عـرينـه مـا يطبـه حصـاني
قلته جـواب ولا وصلت الجزاله ... مـن دون علمـي بـالمخطـط كفـاني

● ● ●

■■ هذه القصيدة موجهة إلى الشاعر عبدالله بن عبار العنزي قالها الشاعر عودة بن ناصر العنزي:

يـالله يـاعـالم خفـاء سر الأكـوان ... يـامعيـد جسـم الادمي مـن ذهـابه
من عقب ماهو ذاهباً مابعد كان ... بمـرك يعـود وكـل حيـاً درابـه
يـاخـالـق المخلـوق الجـن وانسـان ... والكـل منهـم مقـدر لـه احسـابـه
يامذهباً فرعون من عقب طغيان ... ومنجي سفينة نوح من ما بتلابه
يامصخراً ريحك للعبدك سليمان ... يـا محتمي يـوسف مـن مـا حكـابه
ياالهادي المهدي على رشد رحمان ... ينـاهـي الامـر الطـرق الصـوابـه
انـك تثبتنـا على خمـس الاركـان ... وبحماك عبدك عن قواسي عذابه
يـالله تـامـرنـا على خير الاحسـان ... يــالله تجعــل طلبتــي لــه مجـابـه
يـافـارج الكـربـات لمن كـان بلشان ... وتقبـل دعـات المدعـي بـالاجـابه
سبحـانـه المعبـود هـو عـالي الشـان ... بمـــره وتـــدبيره ينشي سحـــابـــه
مـن بعـد ذكـر الله ابـديت الالحـان ... وسجلـت قـافي بـالقلـم والكتـابـه
مـثـايـلاً مـاخـذتهـا بغـال الاثمـان ... اترك هزيل القاف واخذ صوابه
واهـديتهـا لقـرمـاً حكيمـاً وفهمـان ... يفهـم معـان القيـل لامـن بـدابـه
للوايلي المعروف من ساس ويلان ... حـراً شجـاع ولـه مواقف صعـابه

يفهـم جـوابـاً واضعينـه بعنـوان مشـاكـل السـاعـة كتبت الاجـابـه
اشوف بين الناس ناصح وخوان وهـراجـت النمـه تشـب الحـرابـه
اسبـاب نمـام مـن النـاس تعبـان يخلي مـابين القـرابـه حـزابـه
يحـط بين النـاس بغضـاً وعـدوان وكلـن يـدور في رفيقـه عيـابـه
نمـام مـابين القـرابـه والاخـوان وخـانـت الـدنيـا كفـانـا عقـابـه
ياحيف يادوراً مضاء ماتقل كان وين الرجال اهل الوفاء بكترابه
اهل الفعول الطيبة ماض الازمان اهـل الـوفـاء والطيب زاك الجنابه
الي فعـايلهـم لهـا الفعـل بـرهـان وشـاهـدهـم التـاريخ كـلاً قـرابـه
عنهم سالت وقالوا الناس غلطان كـود النصـائـب بـاقيـه في تـرابـه
الدور دور العلم وين انت سكان عصر الجهـل رحـل وقفت ركـابـه
قلت احمد المعبود مهدي للايمان والله يعـز اهـل الـوفـاء والمهـابـه
يحمي حمات الدين من كل فتان يغفـر ذنـوب للي لجـا والتجـابـه
يابو مشعل بذلت جهدك بعرفان علـومكـم بهـا الفخـر والطـرابـه
مـوقفـك معـروفـاً مسجـل بـديـوان ولنـا الفخـر بـك يـامعـز القـرابـه
نبـي مـردك يـا سـلايـل كحيـلان الفكـر هـايـم والـروابـع تشـابـه
ترجم لنا الموضوع بحساس والسان وعجـل بـردك لا يطـول بطـابـه

● ● ●

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار هذه القصيدة رداً على الشاعر عوده بن ناصر العنزي يقول:

بـديـت بـاللي نطلبـه كـل الأحيـان خـلاقنـا الـرحمـن نـرجـو ثـوابـه
عز الجلال مصور الانس والجان مد الوطى وارسى شوامخ هضابه
سبحان ربي سامك العرش سبحان عرشه سمك فوق العلا واعتلابه
استغفـره واخشـاه عـن زلـة السـان والعبـد دايـم فـوق متنـه رقـابـه

ومن بعد ذكر الله نظمت قيفان   ابيات من صدري لساني هذابه
جواب للي وجه القاف لاهان   عوده ابن ناصر نسجل جوابه
مجدتنا مشكور ياطير حوران   تعيش يامبدي بجهدي اعجابه
نعتز في تشجيع ذربين الايمان   ولاهمنا يالقرم من به خنابه
هل الحسد دايم عن الحق طرشان   عوج المقاصد قولهم ما انعبابه
والخايب اللي بالمعاييب شقيان   مات بغليله جايح الغلب صابه
مادام يشكر جهدنا كل ديقان   مالي ومال أهل الردا والخيابه
اللاش لو قلبه من الحقد مليان   هرجه مع المخلوق عزف الربابه
ياما يلوم من المناحيس نغران   قصده على الصاحب يسوي طلابه
على القرابه يرفع الصوت كوبان   وان جت من القاصي يبور الزلابه
يلدغ كما يلدغ بالأنياب ثعبان   عربيد حره يقذف السم نابه
والحمد لله كل ماقال بهتان   الحاسد الفاسد ضعيف الجلابه
وحنا اخترنا من الشغاميم خلان   ميقافهم موقف قرايب ولابه
نكسب من خيار الرجاجيل صدقان   يدون قول الحق ماهم عصابه
ومن لا وقف جنبك الى صرت زعلان   ماهو صحيبك كان غلبك رضابه
واليوم كلن صار يالقرم سلطان   مبسوط واللي ترغب النفس جابه
راح الظفر راح الفخر والصعب لان   ما ينفرق شيابها من شبابه
الذيب عقب يافتى الجود طليان   والكبش الأرخم قام ينجب اذيابه
واشكرك ياللي تعتزي من سليمان   من لابة تلقا العدو بالمجابه
يوم السنين اللي بها شل قطعان   جابوا من اذواد المعادي اكسابه
مقدامهم في ساعة الضيق عوجان   نعم بهم يوم المرازق انهابه
مبطي لهم صولات بسنان واعنان   والسيف تروى شذرته مع انصابه
قلته وانا يالقرم من صلب فدعان   حمر النواظر مايجون المعابه
تشهد لهم دولة سلاطين عثمان   نمر الأسود ايباغتون ابغابه
لهم الثلاثة بالمخاليق وكدان   بوج الديار اللي تزاوم سرابه

والصوت للي جابه الفال جيعان يغنون طراش الخلا عن زهابه
واشقير يوم اعطاه بالطيب حمدان رده على المرسال يوم انشابه
والرابعة شرب المغر دون جحدان تثبيت حق ودون هاشل اطنابه
وختامها صلوا على نسل عدنان على النبي المختار هو والصحابه

● ● ●

■■ قال الشاعر إبراهيم بن علي بن نزال الصقري العنزي يسند على عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي:

حمدت رب البيت سر وجهارا الواحد المعبود بالسر علام
يا واحدا نرجيه ليل ونهارا لك الفضل يارب منعم بالاسلام
وياراكب اللي يوم حرك وسارا مثل الصقر لاهد من بعد ماحام
صبغ الوكاله معتليه الغبارا توه جديد ولاجسر فيه سوّام
يلفي لابن عبار وافي الشبارا اللي على المجهود يستاهل اوسام
مثل العلم لاصار بالحيد نارا براس النبا مرفوع تنظر له اشمام
والى لفيت اللي يعرف العبارا يفهم بلا توضيح للهرج فهّام
ثوب لبسته من ثياب الوقارا بالك تقضه باللیالي والأيام
ودرب مشيته لا يجيه العثارا لو به نبات الشوك وادمس بالاظلام
وبيت بنيته يا رفيع العمارا لا يقربه يالقرم من كان هدّام
راعي الصبر لابد يجني الثمارا ومثلك فهيم وكم فسر بالأحلام
موضوع واحد يادليل الحيارا تلعب به الألوان بيدين رسّام
ولا أنت سرت محدد لك مسارا ولا غيرك يالقرم من كان نمام
امرا بدالي ياجبار الكسارا ولا انت خابر مركضك دوم قدّام
وصلاة ربي عد ما طير طارا واعداد ماطافوا على البيت بأحرام
على نبي الله دربه منارا صلوا عدد ما صار من خير وانعام

● ● ●

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار جوابا لقصيدة الشاعر إبراهيم الصقري:

سميت بسم الله مغني الفقارا اللي رحم حال الأرامل والأيتام
خلاقنا الرحمن يسمع ويارا خلقه خلقها انواع واشكال واحجام
جاني جواب اللي بيوته اغزارا ورديت لإبراهيم في عز واكرام
خطه وصلني فوق صنع النصارا شد الجميح مورده بآخر العام
الى تحرك للشياهين بارا ارفق على المحروس من دوس الأقدام
جاني جوابك ياعزيز الجوارا مجناك لابه كلهم عقب ضرغام
هل البويضا في زمان المثارا تاريخهم معروف في نجد والشام
خلفت صقر ما مجدهم مستعارا ومن صار بين بيوتهم يرفع الهام
حماية الزلبات ستر العذارا نعم بهم مالامهم كل لوّام
افعالهم يوم الفعايل اخيارا لهم على الطولات مسرا ومجهام
واليوم كلن بالقديم ايتطارا والشعر دوره بالعرب مثل الأعلام
نفخر بفعل الغانمين افتخارا ومن بان علمه له حواسد وظلّام
والناس في جمع الدراهم تمارا كلن يقول الفود بالشاعر الفام
وبعض البشر بالقاف بايع وشارا جلابة الشيمه عل كل من سام
وعن واجب اللابه تخفى وتوارا يجهد على البلغه وعن واجبه نام
يلبد عن المطلوب مثل الحبارا وعلى القرابه ملسنه كنه احسام

● ● ●

■■ قال إبراهيم الصقري العنزي هذه الأبيات موجهها إلى عبدالله بن عبار بعد أن قرأ القصائد المنشورة في كتاب قطرات من الشعر الشعبي حول قصيدة التضرع والدعاء التى عارضها مجموعة من الشعراء وقد قال هذه الأبيات من ذات القافية الصعبة يقول:

يالله يالمولى على الباب نوخت طالبك ترحمني وتلطف ابحالي

البارحة القلب عده على يخت | تلعب به الأمواج شرق وشمالي
مما جرالي يافتى الجود صرخّت | دنيا تبي صبر وقو احتمالي
قالوا يابن عبار انك تشيخّت | قلت الفضل لله عزيز الجلالي
قالوا قصرت الثوب واستقعد البخت | وسلكت درب الخير أول وتالي
قلت الشكر لله يوم اضهر الفخت | بين الشيطان وبين من طاع والي
انا اشهد انك للتواريخ ترخّت | فعلك على غيرك صعيب المنالي
مشيت بدروب الفضيلة ولا ارتخت | واللي اعترض لك قل مالك.ومالي
لاخير بك ياللي بدينك تفصخّت | اشرب قراح السلسبيل الزلالي
ولا ينفع التكشيخ يامن تكشخت | لو كنت فوق الخيل مثل الهلالي
لاصار مابك دين ماصار بك بخت | بالآخرة ندمان وقت السؤالي
وارجو السماح ان كان بالقول لبخّت | بعض الحكي لازاد جاب الخمالي
واختام قولي من أوضاع البشر دخت | وصلوا على المختار بآخر مقالي

● ● ●

■■ وقال عبدالله بن عبار رداً على إبراهيم الصقري العنزي :

ياالجاش هات القافية وانخته نخت | فيض القريض بخاطري له مشالي
قلته ولاني بنظم الأشعار لطخّت | سجلت قولي حيث جاله مجالي
كتب مكتوبي وللقيل نسخّت | رداً على الصقري عريب الخوالي
من ساس لابه الى انتخا الخصم بالاخت | عاداتهم جدع الشجاع الموالي
هل البويضا ضدهم قال كمخّت | يجض من ضرب النمش والسلالي
قالوا علامك قال بالشلف نجخّت | مالح سيوف أولاد صقر المدالي
قله عداك اللوم لو كان فرخّت | حلوبك اللي يحتمون التوالي
عذره لربعه قال بالدم مصخّت | وغشى الحمار لجبته والبدالي
واليوم يابراهيم كاني تشيخّت | اطلب عسى الرحمن يقبل اعمالي

ركعت للمولى وللرب طوخت — عساه يغفر خالقي ما مضالي
قلته ولاني يافتى الجود مطخّت — اختار زينات البيوت الجزالي
ومن طاوع الشيطان قله تنفخت — دنياك يالمخلوق جرف هيالي
لابد تطوي لو ضحكت وتكلخت — دمع الندم لابد على الخد سالي

● ● ●

■■ قال الشاعر إبراهيم بن علي الصقري العنزي بعد أن امتحنت شاعريته بسبب أكل لسان الذبيحة ويسند على عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي :

لسان أكلته صار حقه قصيده — ونظم القوافي مهنتي واحترافي
عقد القصايد يوم ننظم نجيده — وقول بدون افعال ماهو بوافي
سلوم العرب عندي سلوم مجيده — ومن يخلف العادات يسفيه سافي
ما خالفت للدين طاوين قيده — ورجل يحل الدين ممشاه حافي
قلته وانا مجناي ذيك البديده — صقور لهم عادات قطع الفيافي
عدوانهم بالكون راحو سريده — وكم فارس بالكون خلوه هافي
صقور الحرار اللي اعدادهاتبيده — وكم مشعل للقوم خلوه طافي
مقيوله مبطي وباليوم اعيده — اهل الرباع وللمسيرّ ملافي
افعالهم يصعب علي اتعديده — وعندي على ماقول برهان كافي
ونسل عنزة بالكون ناس شديده — تاريخهم معروف ماهو بخافي
انشد ابن عبار ذاك الوليده — ينبيك عن ماصار في قول يافي
ضمّن مكاتيبه علوم وكيده — وانا اشهد انه ياجماعه اسنافي
لو كان بعض الناس ماهو مريده — ومن ماقدر للضلع قوله عوافي
ماغير يرغي بالمجالس نقيده — ولا ظنتي في يوم للمجد حافي
حيث الشراشف يالسنافي عديده — ولايد في البردان كود اللحافي
ومن يصنع المعروف يرفع رصيده — وحقه يمجد في جميع القوافي
وفعل عنزه معروف مابه جحيده — يوم البنادق والمطايا ردافي

هذا مضى واليوم عيشة جديدة   أمن وأمان وللحرايق مطافي
محكومه بحكمة حكومة رشيده   والخير وافي في ذراها وضافي

● ● ●

■■ جواب عبدالله بن دهيمش العبار رداً على إبراهيم الصقري العنزي :

بسم الذي يبدي العباد ويعيده   رب الملا فضله على الخلق ضافي
محصي سجلات الخلايق ابقيده   مولاي يعلم في كنين الخوافي
نعوذ به من حر نار الوقيده   ونلوذ به من سوء كيد التجافي
ومن بعد ذكر الله نسجل جريده   من جوهر المكنون سجلت قافي
من خاطري نظمت رد القصيده   بديت بالقيفان والفكر صافي
جاني جواب اللي علومه حميده   إبراهيم بن علي بعيد الهدافي
راعي البويضا اليوم جاني بريده   وانا على الرد القديم أمتشافي
كل اللسان ولا تخلي شريده   عليك يا راعي البويضا عوافي
مادمت شاعر والقوافي تجيده   سجلت لك يالقرم جل اعترافي
وكلن على ماقيل يدي جهيده   وكلن يعبر من حسين الوصافي
وربعك يوم ان الطرش يعرف مديده   وانتم جنب بالكون حم الشعافي
يردون غدران الحماد الصميده   يوم المحول ويوم عصر الجفافي
اولاد صقر الغر نعم الفنيده   مرذين سنم مقولمات الخفافي
ناضوا من العقله بديرة بريده   يرعون قفر الدار قبل القطافي
مبطي مداليهم لك الله بعيده   يرمون غالي روحهم بالمهافي
قطعانهم عمال عجل فديده   على القفاري مقبلات مقافي
واليوم حنا بالحياة السعيده   من فضل ربي ماعلينا اخلافي
حنا بنعمة والمباني نشيده   حيث استقرت سفننا بالمرافي
والختم اصليّ في ختام النشيده   على النبي المختار بالفضل نافي

● ● ●

■■ قال الشاعر نايف الحبيل أبوسامي العنزي يسند على عبدالله بن عبار يقول :

ابي اكتب الأبيات شكراً وتقدير مـاني مـن الشعّـار لاشـك هـاوي
منـي لبـومشعـل زبـون المنـاعير ملحـق خـويـه في نهـار العـزاوي
من ساس لابه كلبوهم مشاهير عـدوهـم يكـويـه بـالكـون كـاوي
مبروك والانتـاج جعلـه قـدم خير وحيثـه يعـالـج كـايـدات البلاوي
ترشد به الغاوين باسلوب تحذير في خـط واضـح مايبـي لـه فتـاوي
هـرجك سـديـد ولا لقيبـه عـواثير النصـح والارشـاد فيـه امتسـاوي
والمعـذرة ان كـان بـالقـاف تقصير مـايكشـف العـلات كـود المداوي

● ● ●

■■ جواب عبدالله بن عبار رداً على نايف بن حبيل الموايقي العنزي :

خـــط اليراع وعبر الفكـــر تعبير من جد قلت القاف مابه هزاوي
جاني جواب مسطر القاف تسطير قيل ابوسامي من خيار الهداوي
من نايف ابن حبيل ريف المسايير مـاسـار بـالنمـه ولاهـو سـواوي
مـادام اللي شرواك ليـه منـاصير الحمـد للمعبـود مـاني خـلاوي
يـاشـوق نـافـل مترفـات الغنـادير الجـادل اللي زاهيتهـا المـزاوي
قـدرت مجهـود التعـب والمخـاسير يـوم الـرخـوم ايفتحـون الهـواوي
مثلك يشجعني على مواصل السير يفـدونـك اللي يجلعـون الغطـاوي
واللي عن الواجب يصيبه معاسير خله يـابـوسـامـي على المرح ثـاوي
والشـاهـد الله مـانطيـع المعـاثير ولانـاخـذ المظمـون من كـل راوي
نظهـر ثنـا اللي ينطحـون الصـوابير زمـل التخـوت مـزبنين الجـلاوي
قلتـه ولابـد البشر مـن معـاذيـر ولا احد على كمال الأوصاف قاوي

● ● ●

■■ قال الشاعر خليف النبل الخالدي يسند على عبدالله بن عبار العنزي :

هات القلم والبوك سجل أناشيد ... جود مسار القاف لاتصير مزهاف
اكتب من الموجود ماهو مواعيد ... قرايض ماصاغهم كود صراف
اقول قول مالقيبه مناقيد ... والى انعرض للشوف باغيه ما ايعاف
الى تعرض شوف بين القواصيد ... كلن يقول من الملا مابه اعذاف
وخلاف ذا شديت مايقطع البيد ... مثل الغزال الى انحدر عقب مشراف
حمر يشادن بالفلا ضمر الصيد ... ريم البراري بالحلايا والأوصاف
تنقد عليهن بالصعابه ليبديد ... زايد سطر ماهو اهمال بالاعساف
ما لافتن برقابهن للمفاريد ... وقت الهدد لهن عن الزمل وقاف
حيل ثلاث اعياد وهذا لهن عيد ... يرعن هيت بقفور من نبت الأرياف
مرباعهن صحصاح حزم الجلاميد ... وعقب المرابع كملنه بالأوصاف
متعفيات لين هبهب جويريد ... اليا ماغدا بضهورهن مثل الالياف
عليهن اللي باخصين المواريد ... من كثر ماهجن بهم قدم وانكاف
معهن دليله بين هاك السراميد ... الى ادلهم الليل والنجم ما ايشاف
يلفن لابن عبار قرم الأواليد ... الوايلي ممدوح من كثر ما ايضاف
الى لفيتم واكملن المقاعيد ... يقعد يهلي ثم يضحك بالاشفاف
وعقب التهلي فالكم يالاجاويد ... فنجال بن وراس شاتين ارداف
عند ابومشعل ساعة عز ما اتريد ... وناسة واتغيب كدرات الأصداف

● ● ●

■■ رداً على الشاعر خليف النبل الخالدي ابوالطرقي قال عبدالله بن دهيمش بن عبار المعني :

خطك وصل ياشوق منسوعة الجيد ... والخد قطن الدير بيدين ندّاف
جاني جوابك فوق جيش المساعيد ... نضوة شرار وربعن منطقة كاف
ماكدنوهن للسواني معاويد ... هجن وهجاهيج مناحيل واهجاف

مثل الظليم الى اخرشنه عباريد ناض وتذيّر وارتقص يرجف ارجاف
يرعن زهر نوار في صحصح الريد بارض قفر ماعودوهن للأعلاف
وصلن مناديب الركايب ابتجهيد نجايب من خليف جابن لنا قاف
من بيت قرم من رجال المحاميد من نايف ابن حبيل بعيد الاهداف
وبقدومهن جبت الدلال البغاديد وفنجال يصبغ رايب كنه ارعاف
وقلت العشى يالربع من غير تنكيد كانه تصح ضروفكم مابها اكلاف
ولاعطونا بواسع الوقت تحديد قالوا مشينا اسمح لنا والوعد طاف
ثم اعتلوا من فوق شيب الملاكيد وقلت السموحة يالعزيزين الاشراف
وشديت للمكتوب صنع الملاحيد زبن الدريول بالسفر واسمه الهاف
تـو الجميع مورده جيب توريد بديه وشاصه كان مشموع بغلاف
جديد ماسمكر ولا احتاج تنجيد تلقا خواته ركبوا فوقها اسعاف
راعيه يرفض ما يبيعه تقاصيد واللي يحوشه دين تبذير واسراف
يخاف مايدرك من السعر تسديد وخسار ماله لاتلومه ولو خاف
جبته وعنيته عن خليف ما ايحيد ود الجواب اللي للامثال عراف
عطه الجواب ولاتزيد التناشيد من شاعرا ماهو حراوي وبلاف
مشكور يامن شاد مدحي ابتمجيد ودنياك هذي مالها حدود واطراف
ومن يضهده يالخال شح المواريد يصد عن كسب الجمايل ولو شاف
قلتـــه ولالي في كثير التعـــاديـــد لو كان صف الريش يقفاه نتّاف

● ● ●

■■ قال الشاعر بشير بن محمد بن حجر الدهمشي العنزي يسند على السيد علي بن حمد المالك ويثني على حمولة المالك:

يـالله يـامعطي العطـايـا الجـزيلـه بأسمك بديت بلفظ منهج خطابي
واهدي سلامي عد وبل المخيله وبل المطر من مرزمات السحابي
ســلام للي يــدركــون النفيلــه من نسل مالك مكرمين الجنابي

أهل الوفا والطيب وأهل الفضيله
طيب الرجال بشيبهم والشبابي

نعم بهم من خيرين القبيله
نرفع ثناهم فوق روس الروابي

ومن ينتمي لجدودنا ننتميله
وأنا اعتزى باللي نداه اعتزابي

يا ربعنا يا كاسبين الجميلة
لكم تسامت فرحتي بأنتسابي

افخر بكم يا أهل الفعول الجميله
ربعي وعزي فخر مصدر اعجابي

منهل ذرى عز ضفافه ضليله
وأرضه من الكوثر ربيع وخصابي

من وائل الأول نبع سلسبيله
واللي نهل من منهل الطيب طابي

يا علي فيكم شفت فعل الفضيله
بالطيب فزتوا لو عليه انتخابي

يا علي شفت من التواضع دليله
بشوف الحرار اللي ربت بالروابي

يا علي مافيكم نفوس ثقيله
الكل عاش بحسن الأخلاق رابي

المجد والمعروف نلتم حصيله
وأفعال طيب ماحصاها الحسابي

يا ابن حمد يا ستر ضافي الجديله
بنت الرجال مخضبين الحرابي

ودي بشوف وجيهكم كل ليله
قلبي عليكم يا ابن مالك مشابي

ليت الزيارة يالقرايب طويله
حتى نشوف اللي جنابه مهابي

منصور ريف اللي احواله هزيله
وريف الضيوف منفضين الزهابي

ابن حمد للخير منهج سبيله
نال الفخر من شبته لين شابي

فيه الخصايل والسجايا الأصيله
وفيه المكارم والعلوم الطيابي

من ساس لابه ما تضايق دخيله
مثل الأسود وضاريات الذيابي

يا علي فيكم كل خصله نبيله
يا عسى يفداكم امتان العلابي

اللي عن المعروف نفسه ذليله
ما هاب من لوم العرب والعتابي

حبر القلم فوق الورق سال سيله
بأبيات شعري قلت معنا جوابي

ابيه لأضهار المعاني وسيله
بين الصباح وبين شمس تغابي

والهرج يكفي عن كثيره قليله
ما قال ابن حثلين كله صوابي

وصلوا على من سن فرض ونفيله
عد النبات وعد رمل الترابي

● ● ●

■■ وقال الأديب الشاعر صالح بن حمد المالك رداً على الشاعر بشير بن محمد الحجر العنزي:

سلام مني يا عريب القبيله يا طيّب العشره وسمح الجنابي
سلام ابن عم يحب الفضيله يهوى الجميل ويفتخر بالقرابي
اقراب ما تقرب علوم الرذيله ولا هم من اللي يسكنون الخرابي
مسكانهم في راس عيطا طويله مزبان من مسه بدهره عذابي
بشير أبو خالد جوابي يجيله مشكور يا من بالمكارم هقابي
الدهمشي ماضي جدوده دليله لطامت العايل بسمر الحرابي
إلى ولعت بالكون نار الفتيله وغدا لها عند الحريب اشتبابي
والخيل بالميدان تسمع صهيله وثار الكتام وصار حز العلابي
رجالهم يرخي عنان الكحيله ويدلي على خصمه ادلات العقابي
ملاذ من هدت بلاويه حيله ريف الضيوف ومكرمين الركابي
عدوهم ما يأخذونه ابحيله بحدب السيوف اللي تقص الرقابي
ما قيل فيهم من رضي بالهزيله ولا قيل فيهم من لخصمه يهابي
وحنا يا ابن عمي رجالا أصيله غاياتنا من فوق هام السحابي
وهذى ترى عادات كل القبيله من جدنا الأول لساعة كتابي
وتشكر على بيوت نظمته جميله وتسلم يا ابن عمي حسين الجوابي

● ● ●

■■ وقال عبدالله بن دهيمش العبار العنزي هذه القصيدة رداً على الشاعر بشير بن محمد الحجر والأديب الشاعر صالح بن حمد المالك:

قال الذي ينظم من الفكر قيله والشعر مبطي عن مزاريه تابي
ندرا الكلام اللي يجيب الفشيله نخشى عقاب الله ونرجي الثوابي
سميت وادنيت القلم من مشيله بديت وهيضني بيوت اعذابي
بشير صافي القاف يأخذ ذبيله وللقاف في صدر الفهيم انسيابي

من صافي النقروح ما به طميله ... اعذب من الكوثر لذيذ الشرابي
وصالح كلامه مثل ورد الخميله ... اخـن مـن ريح النفل بـالهضـابي
قـافـه غـزيـر ولا تـوقـف نضيلـه ... لـو كـان مـا طـوّل كـلامـه ايجـابي
صالح جوابه منطقه ينصغي له ... حال العجل جاوب عن الربع نابي
وبشير يمـــدح طيبين الفعيلـــه ... عبرّ عن اللي شاف ما هو امحابي
يمـدح مكـارم محتمين الـدبيلـه ... عـاداتهـم حـل الأمـور الصعـابي
نسل الذي بالطيب يكرم نزيله ... منصور ابن مالك كبير الوجابي
عقبّ حمد حمل الـرفـاقه يشيلـه ... وعبـدالله ودخيـل عصـم الشنـابي
ديـوانهـم مـن جـار وقتـه يجيلـه ... ريف الهجا في يوم نشف اللعابي
ريـف الهـواشـل بـالسنين المحيله ... إلى حال من دون المعزبّ سرابي
ريف الضعيف وريف من قل كيله ... لا صـار في حبـل الـزمـان اكترابي
الكـل منهـم مـا يبـور ابعميلـه ... يوم الفخر يطلب بشد العصابي
نـالـوا فخرهـم بالسنين السحيله ... والطيب يضهر حين تفضي المخابي
حمـد دروب المـرجلـه يعتبيلـه ... نـال المراجـل والمراجـل اتعـابي
حمد عرف بالطيب بأوساط جيله ... يصب من فوق العصيب العرابي
دايـم دلالـه فـوق حـامي المليله ... فنجـالهـن كنـه شقـار الخضـابي
واحفاد مالك كلهم من فصيله ... يـا بعـدهـم عـن الـردا والعيـابي
وحفيـد مـالـك بـالمكـارم وكيلـه ... عسى الحمايل نجمهم ما يغابي
رجالهم يلكد على الطيب خيله ... دايـم على العليـا يلـث العقـابي
عـرفتهـم مـا شفـت منهـم عطيلـه ... ولا شفت أنا فيهم هداني وهابي
عـزوة شرف مـا فـرقتهـم نقيلـه ... عـن اللـوازم مـا بهـم مـن يغـابي
من لابة تروى السيوف الصقيله ... دهـامشـة لا صـار جـل المصـابي
لهـم المـراجـل مـاخـذوهـا نحيلـه ... خـذوا على كـل المفـاخـر حـزابي

● ● ●

■■ هـذه القصيـدة قـالهـا علي بـن علي بـن عبـدالله الصـويلـح يسنـد على عبدالله بن دهيمش العبار العنزي:

يابن عبار يوم انك تعرف العشاير ... دون تكليف تبحث لي من أية عشيره
راح عمري وانا في موقف الجهل حاير ... والزمان انتهابي ماعرفت اتعبيره
عميت العين حتى والقلوب البصاير ... ويش يبغى برجل بدون فكر وبصيره
العمر راح كله في بيوت وعماير ... والقصير المجاور ما يسنع قصيره
الجهد كل ابوه اوجه لجمع التجاير ... والـذي راح عبره مـانفكـر بغيره
المعرفة غدت يالله عليك الستاير ... والمعـارف بـداخـل مملكتنـا كثيره
لو احصل طوارفنا لسوق البشاير ... لو بحلم عليك امطالعه واتعبيره
نحمـد الله بخير ولاعلينا قصايـر ... غير قـل المعـرفـه نعتبرهـا قصيره
ياعـدو الخطايـا والعلوم الكبايـر ... شف لنا حل مشكلة علينا كبيره
دلني كان تدري في حرار وحراير ... عطني العلم واسرع قبل وقت الظهيره

• • •

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار العنزي رداً على القصيدة الواردة من علي بن علي بن عبدالله الصويلح وأذكر أن هناك بطن الصويلح من الكبرى من الجميلات من البجايدة من السلقا من العمارات من عنزة وقد وضح في الجواب ماحدث للجميلات في مطلع القرن الثاني عشر من فتن وحروب ودهور متتابعة حيث تفرق منهم بطون وأسر كثيرة وبقي منهم بطون في الموطن القديم وهذا الجواب وأطلب من الله الصواب:

ياعلي مرحبا بك يوم حليّت زاير ... عدد ماهل هملول المزون الغزيره
يابوعبدالعزيز ان كنت للربع داير ... من يدور القرايب ما تطوله معيره
خذ جوابي سريع وبالعجل جاك هاير ... مانخفي عليك ونخبرك بالسريره
لك عشيره عريبه منهم ابو الخساير ... وابن شامان يمدح بالسنين العسيره

كانك من آل صويلح انشد اهل الخباير
في طواريف ليلى لهم حاره وديره

الكبرى ربوعك كان شبت سعاير
يوم عصر المعارك ينطحون المغيره

عزوتك من جميله والدهر كان جاير
شت شمل القرايب في شمال الجزيره

المحل والحرايب ما بغا الله صاير
والسنين العصيبه من أسباب الجريره

يوم حلف العتوب أودع عليهم عزاير
لولا رمح آل زايد كان صارت كسيره

حل كون القرايب واشهب الملح ثاير
بس حذف الجماجم بالسيوف الشطيره

مانقوله هقاوي بالبديع الحفاير
والرموس البوالي دارسه تقل صيره

وانتحى حلف عتبه جمعهم راح ساير
قدرة الله نحتهم حيث بالأمر خيره

لمع نجم الصباح وزبنوا كل ناير
كثر شعب الكويت وصار جابر أميره

مع سلايل خليفه ضم تلك الجزاير
والرفاع احكموبه بين شط وبحيره

وانت ربعك بعز وحافظين الشعاير
في بلاد الكرامه والملوك الشهيره

شامخين المباني كنهن الدواير
والغرايس سقوها والمرازق وفيره

● ● ●

■■ وقال علي بن علي الصويلح هذه الأبيات يسند على عبدالله بن عبار العنزي:

يابو مشعل تعبت وضاع فكري والضمير احتار
اخاف من الفشل ياعارف الديره واهاليها

ولي راع الفكر قالت القضية دونها مغوار
يفك النايبات ويلحق أولها لتاليها

ماهوب بضعيف نفس يقضي اللازم وياطا الحار
ولا ياخذ علوم اللي رديات هقاويها

ابومشعل معه علم يدرس قاصر الافكار
يشير ويستشير وحاجته في النفس يقضيها

الى دارت علوم الناس قالوا ماعليه اغبار
تصاريفه ما احد يقدر يقول ويعترض فيها

الى وكلت أوى قالت أنا ما للحسوفه كار
مثل ماقالوا ارسل نادر وللحال يشفيها

ولا أنا بمتحسف يوم اني قدمت ابن عبار
طبيب للمعاني كل ماشاكت يداويها

● ● ●

وقد اتضح فيما بعد أن هذه الأسرة من الدهامشة .

■■ ومن الأصدقاء الذين كانت بيني وبينهم مراسلة قديماً عسكر بن عبدالله الشريعة الشميلاني فمن ضمن رسالة بعثها من البحرين وبها أبيات منها قوله :

اشكي لابن عبار من كبر همي ... هم يفتش غاية القلب تفتيش
كن الطعام ملوث فيه سمي ... وأيامنا يالقرم صارت تناويش

■■ وقد رديت عليه بهذه الأبيات :

حي الكتاب اللي بعثتوه يمي ... يامرحبا به عد ما الفوا مطاويش
شلت القلم والقاف بالفكر جمي ... واعروق قلبي للقوافي معاطيش
لا تشتكي يالقرم همك وغمّي ... يوم اسرور ويوم به كدر العيش
والشاهد الرحمن ماني امنمي ... ياليتني يالقرم بين الحناتيش
اللابه اللي دمهم ساس دمي ... عند اللوازم بالشجاعه مداغيش
وعلى رسول الله قافي يتمي ... سلام عدد ما هوى ناقص الريش

■■ وقال عسكر بن عبدالله بن شريعة ايضا هذه القصيدة :

حي الكتاب وحي من ولف القيل ... يامرحبا به عد وبل نثر ماه
ياراكب اللي ماعلوا فوقها الشيل ... حمرا هميم من النجايب امعذاه
تمشي طلوع الشمس مشيه هواذيل ... والعصر بديار الرفاقه امعشاه
تحمل كتاب يم ربع مشاكيل ... ذباحة للضيف حيل امرباه
تلقا الوناسه عندهم واشقر الهيل ... لاصبه الصباب ساقه ابيمناه
سلّم لبن عبار واسرع ابتعجيل ... وقله ترى رد الخبر منه نتناه

■■ قال عبدالله بن عبار رداً على عسكر بن شريعة الدلمي :

خطا لفاني به جديد التماثيل ... يحمل جواب كنه الشهد معناه
فرحت به فرح العرب بالهماليل ... رحب به المعلوق والقلب حيّاه
مرسول من قرم صميدع وحلحيل ... من لابة تثني نهار المثاراه

قم ياندييي فوق عجل التنابيل   هاف من الممتاز لاسار عبّاه
سافر ويحمل من يميني مراسيل   ينصى المنامه هي مقره وملفاه
سلم على اللي يكسبون التنافيل   عسكر واخو هوشه ومخلف وشرواه
وخلف وابن عواد راعي المعاميل   ومهدي خليفة عز من عمست ارياه
وياسين ومعطش زبون المداخيل   وفرج ريف اللي بالملازيم ينخاه

■■ ومن قصيدة أسندها الشاعر عواد بن شقا الشمري هذه الأبيات ويثني على مشهور بن يعيش المصلوخي:

يا ابن المعني عندي الفكر محتاس   الى ساح بالي جاه هم وحاسه
سهران ليلي ماتقل عندي أوناس   عدى سجين مطوقينه احراسه
بالقرم قلبي صايبه تقل وسواس   كل ما برا جرحه تجيه انتكاسه
هات القلم واكتب جوابي ابقرطاس   من فيض عد عارفين مقاسه
اشكي على الموصوف بالطيب والباس   مشهور عنوان العلا والسياسه
ابن يعيش معرب الجد والساس   الوايلي هذي مراسيم ساسه
ابومحمد لا انعقد عقد لولاس   قلاع ضرس المعتدي في مداسه
يابومحمد نشتكي لكم الافلاس   واغيابنا لا ترفعه للرياسه

■■ وقد رديت على عواد بن شقا بهذه القصيدة:

أبدي جوابي بالولي خالق الناس   من جود احباله قويه أمراسه
يفرج لمن قلبه من الهم حسّاس   لافكر بدنياه تكثر حواسه
يابو شقا جعل الولي يرفع الباس   ويزيل همك بالفرح والوناسه
الله يبعد كل هم وهوجاس   وعقب الهموم البال يجلي اعماسه
لاجار وقتك وانتوالك بالأتعاس   اشمخ بدرب المجد واعرف مقاسه
تنحدر الطيّب ولوهو ابمكناس   انصه ولا تنصى خطات الهلاسه
انص الكريم معرب الجد والساس   فولاذ خالي من شوايب انحاسه
مشهور من نخبة بني وهب وأجلاس فيه الحميه والصخا والحماسه

قرم القروم من الرجاجيل مرواس ربه مع المخلوق يكثر اجناسه
عادات جده للمناعير طسّاس يسقي العدو لب الحناضل ابكاسه
يفعل كما فعل المهلهل ابجساس صميدع من عانده شال راسه

● ● ●

■■ وهذه القصيدة قالها الشاعر يحيا بن خليفة الرشدان يسند على المؤلف ويعدد بعض فرسان أسرة الرشدان من كبار الفضيل من الجعافرة فيقول:

سلام يارجلا بطيبه عرفناه ولد المعني له مواقف شهيره
تحية الاسلام واجب ومهداه على الذي سجل انساب العشيره
وبعد السلام اعطيه خطي ويقراه يفهم على مكتوبنا واتعبيره
فيه الدليل موضح كل معناه أرد العدود وخل عنك الحفيره
بعض النسب يكتب وناس امخلاه وش السبب ياشوق ناقض جميره
مدري خطأ من الطبع ولا امداراه ولا لفا من وهمك بالمسيره
عايض اخو مبلش حشى كيف تنساه الفارس المغوار ستر القصيره
عايض ابن رشدان سوه على اعداه شيخ الفضيل وناطحين المغيره
عايض راعي الحيزا جزيله عطاياه ريف القصير وعد جاره خشيره
وغصاب ابن رشدان فعله ابيمناه مع الشجاعه والحبابه بصيره
غصاب اخو مهره ربوعه تمنّاه في موقف مافيه يندب ابغيره
ورشيد ابن رشدان يطعن ابشلفاه سمي جنازة يوم صارت جريره
صارت جريره بين ذولا وذولاه ولولا اخو مهره كان صارت كسيره
وخلف زبون الحرد يوم الملاقاه خلف اخو مزنه فعوله عسيره
ومعتق ابن رشدان والمدح يزهاه ضد العنيد ان كان نفسه شريره
ومطلق ابن رشدان يوم المثاراه اخو هيا بالكون نفسه جديره
وسعد ابن رشدان للضد ماذاه على المعادي له مواقف ضريره
وفرحان ابن رشدان هو عز من جاه زبن الدخيل ان كان عميت امطيره

وسلامة الرشدان نعم ابطرياه | اخو هيا لاصار بالنزل ذيره
وعواد بن رشدان وصفه وحلياه | مثل الجمل لاهاج تسمع هديره
وصلف يحوش البيض ماهي امراواه | ترفع له الرايات في كل ديره
وعقيل ابن رشدان لاجيت تنخاه | ثم اعتلا من فوق حمرا ضهيره
هـده ورده والفعـايـل امسمـاه | ناقل خويه يوم صار ابجبيره
ونهار هو وحمود مثله وشرواه | لهم على الطولات ميزه وغيره
وعوض ابن رشدان يعرف ابذكراه | يبين بالمعروف في كل سيره
هذي فعايل لابتي ما جحدناه | آخذ جزيل القاف واترك حقيره
ومن لايعد اللي بفعله حسبناه | ما حصل اللي بالهدف يستشيره

● ● ●

■■ رداً على القصيدة الواصلة من يحيا بن خليفة الرشدان قال عبدالله بن دهيمش العبار:

سلام مني عد مزن دفق ماه | من ديم هطال المزون الغزيره
يامرحبا بالخط واللي لنا اهداه | والفكر عبر من خوافي ضميره
مكتوب اللي مجنا الصواريم مجناه | من يحيا بن رشدان زبن العشيره
واللي ينوه للمؤلف عن اخطاه | عندي كلامه من كبار البريره
اخير من اللي بالدياوين يشناه | حيث الحسد ولع بقلبه سعيره
اللى عطانا صح بالخير نجزاه | وراعي الغلط يعمي البصر والبصيره
حيث النسب يالقرم مابه امحاباه | وكلن على رايه يقرر مصيره
والجهد اللي وسط الدفاتر نشرناه | تعاونوبه طيبين السريره
والى وقعنا بالخطا ما قصدناه | لوهو قدر مثقال حبة شعيره
يفهمنا اللي مثلك سليمه نواياه | ما شوفتك يابن خليفه قصيره
من شاف له مخطي عن العوج ينهاه | ياصل ولايقطع حبال الجريره
ومن شاف خملة صاحبه حق يرفاه | وبير الحزازه مايحرث طميره

ولا انت حبلك يوصل الجم مدلاه — والحق يا مشكاي كلن نصيره
نعتز بالطيب ونذكر احياه — عديت سمحين الوجيه السفيره
من طاب يفخر في فعايل دناياه — له الفخر وعلوم ربعه كبيره
ملزوم ينصف بينهم بالمساواه — ويشوم عن بعض العلوم الصغيره
ونعم باللي عديت مبطي لهم جاه — نالوا فخرهم بالسيوف الشطيره
ما ينجحد تاريخهم كيف ننفاه — يشهد لهم بيرق ملوك الجزيره
من سار منهم بيرق النصر يبراه — وكلن عيونه للمراجل سهيره
يوم الردى كوبان فعله على انثاه — عند الحليله حاس ربه مريره
ربعك على الزرفات شجعان وارماه — جعافره للضد دايم نحيره
مهما وصفنا فعلهم صعب نحصاه — ويخبرك عن فعل الحمايل خبيره
المجد لو عديت مانوصل اقصاه — نقولها بين الخلايق جهيره
عايض ومعتق مع سعد يا حلولاه — ورشيد وخلف مايشاور شويره
وغصاب ومطلق ما تسوا سواياه — وفرحان وصلف شوق ناقض جميره
وسلامه وعواد وحمود يشداه — وعقيل وعوض للرفاقه ذخيره
ونهار وخليفه ومحمد ذكرناه — وصياح من صلب الحمايل وغيره
ومنصور ابن سعد بعدما زلهناه — وعشوى منصوب العشيره وأميره
وارجو السموحه في كلام بديناه — مثل النفل فاح الشذا من عبيره

● ● ●

■■ قال الشاعر محسن بن علي الدعيجي يسند على عبدالله بن دهيمش العبار:

سميت بالرحمن قبل أتكلم — الواحد المعبود منشى الغماما
ومن بعدها سطرت قولٍ منظم — وارسلت أنا الأبيات تحمل سلاما
تهدي لكم يامعّرب الخال والعم — تهدي لبو مشعل بكل احتراما
حلياك حرٍ لاضرب سيّل الدم — الصيد من فعله تشتت عداما

منهو صفالك مالفا حروته هم — معـــززٍ والله شـــال الكـــرامـــا
وعدوك الخسران عايش على الغم — من فعلك بعينه يشوف الندامـا
يفـداك منهـو بـالشـدايـد تلعثـم — يـوم الملاقـا مثـل طير الحمـامـا
يـوم بـه الفـرسـان كـلٍ تحـزّم — عنـد الحليلـه مخمـرٍ كـالنعـامـا
هـذاك عـن وصفـه بعيـدٍ تحشّـم — الله يمهـل لـك مـن العمـر يـامـا
انت الذي بالقول والفعل تفهم — حكيـم مـاتمشي دروب المـلامـا
وللطيب تبذل دوم ماقلت في كم — انت الكريم وانت نسل الشهاما
ومشكـور مجهـودك وشي تقـدم — اتـرائنـا لجلـه بـذلـت اهتمـامـا
وقبل الختام وقبل مالقول يختم — اقبـل سـلام اللي بـالأشعـار هـامـا
والخـاتمـه صلـوا على اللي مكـرّم — على الرسـول اعداد حـي الانـامـا

● ● ●

■■ جواب عبدالله بن دهيمش العبار رداً على محسن بن علي بن قيقان الدعيجي:

أول بـدايـه قلـت بسـم الـولي سـم — وصلـوا على اللي للخـلايـق امـامـا
وبعده غرفت القاف من صافي الجم — فيض القراح من الغريف ايتنامى
موج القوافي من ضميري تلاطم — مثـل البحـر لاهـاج قـام ايتطـامـا
هيضنـي اللي بـالمثـايـل تـرنـم — محسـن بيوتـه عـدهـن بـاحتكـامـا
جـزل المعـاني مـابـدا كلمـة الـذم — حيثـه معـرب مـن سـلايـل نشـامـا
ابـوه وجـده طـاهـر القلـب والفـم — ايضـا وبعلـوم الفخـر لـه عمـامـا
يـابـن علي يسلـم لسـانـك وتسلـم — حيثـك غيـور وللكـرامـة تسـامـا
يامحسن اصحاب الحسد كنهم صم — وعيـونهـم عـن الحقـايـق تعـامـا
مـا اشكـل علينـا كـل هـذار وامخـم — معنـا الـرجـال اللي تغـار وتحـامـا
معنـا الـذي بـالطـايلـه قـولهـم تـم — ريـف الضعـافى محتمين اليتـامـا
ولا الـذي يـالقـرم في صـاحبـه نـم — حكيـه لـك الله نجـدعـه بـالـدرامـا

الى سمع بـالسـالفـه ضمهـا ضـم　　ايضـا وفي حضـن المعـادي تـرامـا
ســوالفــه دايـــم كبيرات وارهـــم　　هــذاك مـايفهـم حـلال وحـرامـا
من طاب سعيه من عبير الشذا شم　　وصلوا على المختار مسك الختاما

● ● ●

■■ رسالة تحمل أبيات من الزجل الشعبي بعثها الأخ الكريم الشاعر حسن بن عايد العطيفي من تدمر وقد عتب علينا لعدم ذكر اسرته في أصدق الدلائل في أنساب بني وائل ولعله لم يطلع على الصفحة ٢٣٤ من الطبعة الثانية من ذلك الكتاب حيث ذكرناهم ضمن الجاليات والأسر المتحضرة من عنزة في أماكن متفرقة وهذه الأبيات الواردة من الشاعر حسن العايد العطيفي :

مــن تــدمــر أم الآثــار　　ســلامــي لأبــن عبــار
قــرينا كتــاب الأنســاب　　قبــائــل عنــاز أكثــار
تـدمر عـروس الصحـرا　　فيهــا حكــايــا وانبــا
وفيهــا آثــار مــا تمحــا　　وسـوالـف منهـا تحتـار
تـدمـر حضـارة وبنيـان　　من دور النبي سليمـان
ما يقدر يوصفها لسان　　للماضي صارت تذكار
نسيتــونــا بــالتـأليـف　　وحنا من عيال عطيف
نكـرم العـاني والضيـف　　ومبطي حنـا عـز الجـار
حنـا بـالأصـل عطيفات　　من علي والقـول اثبات
مــا غيرنــا بــالعــادات　　نفرح بالضيف اللي زار
مادامك سويت كتاب　　لا تنســانــا بــالأنســاب
وحنـا مـن قـديـم اقـراب　　ولا تنســانــا بــالأشعــار

● ● ●

■■ وهذا جواب عبدالله بن عبار يقول:

بسم الكريم الوهاب رازق عبده بالأسباب
الواحد رب الأرباب هو العظيم الجبار
ومن بعد ذكره بديت على ابن عايد رديت
حسن لأشعاره قريت وانا لأمثاله شكّار
يابن عايد شكرناك وبالنسب ما نسيناك
أصلك بعطيف ومجناك حر ومن ماكر سنجار
ربعك بالأصل عطيفات لوهم من سكن الحارات
وعندك في هذا اثباتات ولازلتم من قوم اخيار
مفهوم ولا يخفا شي حيثك من علي لك حي
من نسل عطيف ابن ذري ساسك واضح مابه عار
وآخر كلامي مشكور ياحسن ياصلب الشور
قلته والخاطر مسرور وقولك له عندي تعبار

• • •

رسالة من أحد جاليات القبيلة

■■ كتب لنا الأستاذ حسن العايد العطيفي من أهالي تدمر رسالة يوضح بها أسباب نزوحهم وانفصالهم عن القبيلة كما يعقب على ما نشر بكتابنا أصدق الدلائل في أنساب بني وائل الصفحة ٢٣٤ من الطبعة الثانية حول ما ورد عن نسب أسرتهم الكريمة فقال:

العطيفات في تدمر يقال لهم بني أحمد بن منصور بن محمد العطيفي، أما العطيفات في الحارة بحوران فهم أبناء قنبس بن علي بن منصور بن محمد العطيفي ويعرفون باسم القنابسة.

ويقال لجدهم المدعو علي بن منصور بن محمد العطيفي يقال له (العود) وقد حدته الظروف المعيشية أن يفارق جماعته ويسكن في بلاد الشام وقد أرث ولدان وهما ١ ـ أحمد جد العطيفات في تدمر، ٢ ـ قنبس وهو جد حمولة القنابسة في الحارة بحوران وقد أرث أحمد ولدان وهما: (قويدر وعلي) وأمهما من بلدة تدمر وأرث كل من: ١ ـ محمد ٢ ـ حمد ٣ ـ ثلجي ٤ ـ شاهين ٥ ـ قاسم ٦ ـ حسين، وقد سكن حسين (ابطع) ويقال لذريته السخاني أما قاسم بن قويدر فقد سكن جيرود والناصرية ويقال لعقبه حاليا (المنا).

أما علي شقيق قويدر بن أحمد فقد أنجب ولدين هما: (إبراهيم وقنيبسة) وهم حاليا في تدمر مع من تبقى من أبناء قويدر ويقال لهم حاليا بني أحمد بن علي. انتهى.

وقد أرفق الشاعر الاستاذ حسن العايد العطيفي أبيات من الشعر الشعبي يسند على المؤلف يقول:

أبدي بذكر الله وسيع الطرافي	هو الكريم ولا تحيطه تواصيف
قال العطيفي من لطيف القوافي	يرسل لابن عبار من غير تزييف
خطك وصل ياشوق عذي الوصافي	يامرحباً به عدماينبت الريف
والخط يبقى لو علينا السوافي	والخط دايم للرجاجيل تعريف
وحنا من اللي ما تهاب المهافي	يشهد لهم حدب السيوف المراهيف
من ولد علي بالمناسب اشرافي	اهل الكرم والجود والرمح والسيف
ريف الفقاري بالسنين العجافي	تأمن بهم رجف القلوب الملاهيف
وقصيرهم مايوم جاه الخلافي	هم يحتمونه ما تجيه الصواديف
وسلام مني عد ماشوف شافي	وماهبت رياح تشيل العواصيف
مني لابن عبار والقلب وافي	الوايلي حنا لشوفه مواليف
ياليت اشوفك في نهاية مطافي	لولا الحوال اللي عليها تكاليف
والله لو أقدر ألا أجيك حافي	لامشي على الرجلين لو كان بالصيف

وقال عبدالله بن دهيمش العبار هذه الأبيات جواب على صاحب الأبيات المنشورة أعلاه:

سـلام منـي عـد نشر الصحـافي ... واعداد ما ذعذع على الساحل الهيف
بـاللي بـدا التعبير عـن كـل خـافي ... حسن بن عايد زبون المهاجيف
اشكـرك بـالتعبير مـن فكـر صـافي ... ودنياك ما تأتي على مطلب الكيف
أحيـان تـأتي بـالجفـا والتجـافي ... وترمي بقعر الهاويات المهاييف
احيـان تـأتي مـن محلهـا نشـافي ... واحيان تصبح مرغده كلها ريف

● ● ●

■■ قال الشاعر عبدالله بن حبيب التشيم العنزي بالأخ مبارك السبيعي شكراً له وثنا عليه وكذلك عبدالله العبار:

قم يـانـديبي فوق زين الصـوالين ... جـديـد مـاهـو مـع ضعيفـا يكـده
بـابـه عليـه الجيـم والميـم والسين ... تـوه وصـل صنـع الخـواجـه وشـده
عليـه مـن زينـات الألـوان لـونين ... مصفـوف بـالمينـا على بحـر جـده
يمـد مـن حـائـل صـلاة المصلين ... الصبـح قبـل الشمـس نـوره تمـده
ياراكبـه سـافر عسى فالكـم زين ... بين الجنـوب ويمـت الشرق قـده
لا تمشي إلا كـود ميـه وعشريـن ... وإذا غفلـت وزدت بـالحـال هـده
وان ضايقك بالخط بعض المجانين ... خلـه يـولي واتـركـه لا تحـده
تـر السـواقـة لـه نظـام وقـوانين ... بـالخـط والـلا سهلتـا مجـر هـده
انص الرياض ومدتك بس يومين ... ود الكتـاب ومـن مبـارك تـرده
وأسأل عن اللي قيل فيهم ونعمين ... اجـواد مـا فيهـم وجيهـا مصـده
وزارة الاعـلام نـاسـا شريفين ... لا جـاه راع المعـرفـة مـا تـرده
لو هم على التدقيق دايم حريصين ... الحـق حـق وراعـي الحـق بـده
ملفـاك أبـو سلطـان ريـف المعنين ... قلـه تـراه اصـدق صـديقـا نعـده
وقـل يـامبـارك يـوم دينتـي ديـن ... الله يقـدرني عليكـم نـرده

طيبك ومعروفك مضا له براهين بشهود أبو مشعل له العلم وده
الخط يقرأ من حروف العناوين والطيب صاحب صاحبه لا تهده
مرافق الأخيار زينا على زين امثالهم مسك وزبا دا ونده
ولا مثل صحبه جميم الرديين كيرا على الجالس رماده يلده
عليك بالطيب على العسر واللين اذا عطشت اسقاك من غير عده
يا مبارك الممدوح مشكور شكرين شكرا جزيل بكل موقف نعده
متى نشوفك يابوسلطان بالعين انته وابو مشعل رفيقا نوده
واذبح لكم من غالي الضان كبشين واقوم في خدمتك باللي توده
عبدالله العبار بالفعل مرضين عبدالله اللي كل فاهم يوده
اللي لنا بالمعرفة شب نورين مهو الغشيم اللي يقرّط ابَّده
احيا تراث علوم ناسا قديمين امثالهم لولاه محدا يعده
بالعرف ميزانه رجح بالموازين حيلك ليا منك نخيته يشده
وصلوا على سيد جميع النبيين عدد حساب النقد واللي يعده

• • •

■■ قال عبدالله بن دهيمش العبار رداً على الشاعر عبدالله بن حبيب التشيم:

مبداي بالله خالق الخلق من طين رب العباد الغيب يعلم ابسده
ارسل نبيه يدعي الخلق للدين شرعه عدل من خالقه مستمده
الهاشمي جوه الصحابه املبين على الجهاد ارواحهم مستعده
وعنهم دعاة الشرك راحوا امولين وتشردوا عقب انتكاسه ورده
الخلق للرحمن كله مساكين يخشون بطشه ويترجون مده
قيوم دايم والمخاليق فانين ومن عاش لابد يلمس الرمل خده
ساعات ثم أيام واشهور واسنين ويحط من حدب الصفايح مخده
نعوذ بالله من رجيم الشياطين من طاعها عن طاعت الله تصده

ومن بعد ذكر الله نكتب نياشين نختار من زين المعاني اجدده
جتني رساله فوق زين الصوالين من حضرة المندوب مده ابيده
مرسول من ربع أحبه وغالين عبدالله المكتوب يطلب مرده
قم يالنديب اركب على صنع برلين الدرب سمح وجرهده مسمهده
البنز توه مابعد جاه تمرين بالقار يشوقك مسيره وفده
حذراك لا تدعس بالاقدام بنزين تشوف دربك بالشبح سير قده
البنز فاز وتقتنيه الملايين من قل ماله قيمته ما يسده
ركبه مريح وبالسفر تقل غافين نادر عطال البنز مهما تكده
شديت لك مديل خمسة وتسعين توه وصل ماصار له قدر مده
قلت لنديبي شغل البنز هلحين عجل الجواب انجهزه ما نلده
وان قلت يانجاب درب السفر وين نقول لك مر القصيم وتعده
يزوم لك رمان مثل العرانين وتنظر اجا وسلمى سوات الاشده
اقلط بحايل وانشد ادنى الدياوين كلن يقول هناك صوبه وقده
لاجيت ابو حبيب والربع الادنين يبهج ضميرك بين مزحه وجده
سلم عليه وعلمه بالمضامين اقلط بديوانه وكبشه تغده
وقله جميع الربع يالقرم راضين لكن عليك حقوق والحق اده
من عندنا حملت كل الكراتين حتى الهدايا صرت تكرب مشده
وحنا على كتابك لك الله مشفين لو ناجده نشريه مهما يحده
واليوم جانا من قبلكم كتابين وماكان بالخاطر تحلل اعقده

• • •

■■ قال مبارك عمران سلطان الأدغم السبيعي :

مبداي بمنزل تبارك وياسين محيي هشيم جاير الوقت هده
جاني من الشاعر بيوت نياشين والقاف يطرب له ويشفق لعده
نشفق على مثله وكل العزيزين عاداتنا الطيب نشده بيده

ويـامـرحبـا واهلين منـي وسهلين ... تـرحيـب مـا مثلـه ولافيـه قـده
ريحـه زبـاد وورد فـل وريـاحين ... إلى.. شاعر من دون الاشعار بده
يـابـن تشيـم الـوايلي جـاك خطين ... منـي ومـن جـاب الخبر لي ورده
لاشك خطي جاك عاجل وهالحين ... الان يوصل ما انتظر شمس غده
من فوق طياره على الباب سيفين ... راع النظـر لاشـافهـا تستلـده
اسبق من رياح الهواء والشياهين ... يشرق ظـلام الليـل نـور تقـده
يقـودهـا طيـار سيـد الكبـاتين ... يحفـظ وصـاة العلـم مـافيـه نـده
بـالله يـاطيـار دوك المضـامين ... لاترجع الا لين توصل ال. .خده
ملفـاك عبـدالله كعـام المعـاديـن ... عـز الـرفيـق اللي يضـدك يضـده
تلقـاه جـالـس في كبير الـديـاوين ... مجلـس شرف مـافيـه كبـد مغـده
وقلـه يـابـوحبيـب والله غـالين ... يـاكيـف لازم مثلكـم مـا نسـده
وانتم هل الطولات من ماضي سنين ... لاجـا نهـار فيـه كـرب الاشـده
ثم صاح فيه ابليس راس الشياطين ... يـاقـرد والله مـن تكـونـون ضـده
تـاريخكـم عنـد الاقـاصي والادنين ... العلـم لامن وصلكم وصل حده
الآد. .وائـل سجلتهـا الـدواويـن ... نعـرف قبيلتكـم ونعـرف ابـدده
ومن بعد هذا خاطري فيه بيتين ... يـاامجـود المعنـى بهمـزه وشـده
لا لا تكاثر موقفي والنباء الزين ... طيب الفتى لاطاب من طيب جده
لاهدافنا نمشي على درب مـاضين ... مـن فضـل رب عـز خلقـه ابمـده
وصـلاة ربي عـد فـرض المصلين ... واعـداد مـا كـالـوا بكيـل ومـده
على نبـي بين الحـق تبيين ... الهـاشمـي اللي راس آدم مـرده

• • •

■■ وجه لنا السيد/ متعب بن عبدالهادي بن هزاع الفقفي رسالة تحمل عبارات الشكر والثناء على ماقمنا به من محاولات تسجيل مايخص القبيلة من مآثر وتراث وزودنا مشكوراً ببعض القصائد لشعراء لم نذكر من شعرهم

شيء كما زودنا بتفاصيل فروع عشيرة الدوام وقد ضمينا تلك التفاصيل في المكان المخصص للأنساب وهو كتابنا أصدق الدلائل في أنساب بني وائل وقد اسند علينا هذه الأبيات :

الناس كلن قدر حقه عطيته	وسويت شيء لعزوتك يرفع الراس
يجزاك عنا خير باللي سعيته	ولاينكر جهودك فطين وحسّاس
وافطن ترى الحساد سم مميته	دايم فصيلتهم رزيلين واخساس
لولا المؤرخ كان صرنا شتيته	تذهب اخبار الناس من بطو الأرماس
والقصر اللي بجهود جهدك بنيته	واصل مسيرك دام تبني على ساس

■■ فقلت هذه الأبيات جواب رداً على متعب بن عبدالهادي الفققي :

خطك وصلني والقوافي قريته	مشكور يامتعب تشجع ولاباس
الحاسد ابشرك خربت بيته	من قال قول الحق يرجع ابنوماس
الكذب عن عرض الحمايل نفيته	لاشك يالمنعور من يرضي الناس
ولاني بحال الداجين الفليته	اعتز بالطيّب وتغتاض الانجاس
من بان علمه نشهره ما كنيته	وبعض الخلايق وده الوضع ينحاس

■■ ومن شعر متعب بن عبدالهادي الفققي هذه القصيدة :

دنياك هذي ماعليها شفاتي	قلوبها هل الجيوب النظيفات
اعرف ترى الانذال مثل الرماتي	كلن يرميك الى حصل فيك غفلات
جعل تشق جيوبها المحصناتي	على الردى راعي العلوم الرديات
اللى هدافه بالعرب فايناتي	حضه ضعيف ولاعلومه شريفات
اللاش مايكفيه بس الشماتي	على الردا ياخذ وعايد وجلسات
وسط المجالس يحسب انه زناتي	ولا رخيص الروح زبن الونيات
اللاش مثله مالك الله يباتي	وان انجضع يبقا عيونه سهيرات
ماغير ربي يفرج المعضلاتي	يبعد هموم في ضميري كثيرات
من متعب ابن منيف خذها ثباتي	ماقلت حاصل ياوجيه القرابات

مـانيـب شـاعـر ولامـدور غنـاتي   رزقي مـن المعبـود رب السمـوات
رحمـــن لعبـــاده حيـــاة ومـمـــاتي   وصلوا على المختار بأزكى الصلوات

● ● ●

■■ ومن قصيدة للشاعر حسين بن علي الحديد هذه الأبيات حيث أرسلها لنا عن طريق البريد:

ابـدا بـذكـر الله مخفـي القيـامـه   ربي عظيـم وقـد تبرا مـن العيـب
الـواحـد الخـلاق منشي الغمـامـه   هو الذي يعلم خفي السر والغيب
قلت الجواب وتـالي العمـر خـامه   ولاينفـع الانسـان مـاحـط بـالجيب
مـن راد ينجـي ثـم يبـي السـلامـه   يتعب على المعروف والصدق والطيب
ولاكـل مـن يقـدر بـراسـه شهـامـه   والفاهم اللي ينذره طلعت الشيب
ولاخير بـاللي مـا يحفـظ الكـرامـه   ولا تـاجـد اللي مـالقيبـه عـذاريـب
وان قلت وينك ياعشير النشـامه   جوني جموع وخاب من يأمن الذيب
يـازمـن مـاخليـت عنـدي حمـامـه   تحمل رساله تسعد القلب واتجيب
نـرضـى بحكـم الله والكـل طـامـه   رب الملا ما انخيب عنده مطاليب
يـالعبـد ابي اوصيـك بـالاستقـامـه   ومن يتقي مولاه يالعبد ما انخيب
احفظ صلاة الدين واحفظ اصيامه   ياقاك ربك عن سموم اللواهيب
والـديـن حـاذورك تخلي ازمـامـه   والعمـر تـاليـه النفـق والسراديـب
واحـذر تـرافـق مـن يـدور المـلامـه   خلـه يشرق وانـت ممشـاك تغريـب
واحذر من أهل الثرثره والنمامه   ذربين في جمع الحكى والأكـاذيـب
واحذرك عن طرد الهوى به ندامه   خذ النصيحه يافتى عقب تجريب
والجـار لـو يكثـر غثـاه وخصـامـه   اصبر عليه وهذبّ النفس تهذيب
وصلوا على الهـادي رفيـع مقـامـه   المصطفى سيد العجم والأعاريب

* * *

■■ وقد كتب لنا الشاعر حسين بن علي حسين الحديد رسالة يذكر انه قد اطلع على كتابنا قطوف الأزهار ويشيد بمحتوى هذا الكتاب واسند علينا هذه الأبيات من الزجل الشعبي يقول:

يا ابن عبّار من ارض الجزيره ... ابي ارسل لك بيوت محكمات
نسجهن فكر ممزوج بحيره ... من الدنيا اللي تجفا الطيبات
عساك تدز من شعرك ذخيره ... والى دزيت دز امجلدات
وانا مشتاق لاشعارك غزيره ... فهمت القصد ماهن مبهمات

■■ وقد رديت عليه بهذه الأبيات:

هلا وحييت يازبن العشيره ... عدد ماهب ريح الذاريات
ترى المطلوب لو كانت عسيره ... ندزه لك بدون مشاورات
لاشك الدرب ما أدرى عن مصيره ... عسى الطارش يشيل المرسلات
لو توصي من أفراد العشيره ... يوصلهن تراهن جاهزات

● ● ●

■■ قال الشاعر حسين بن علي بن حسين الحديد الولداوي من أهالي مدينة الرقة بشمال سوريا يثني على الأمير فهد بن خالد السديري أمير منطقة نجران بعد أن كان المذكور يعمل مدرساً ثم أصيب بحادث سيارة وقد أمر السديري بعلاجه فقال هذه القصيدة من الشعر الشعبي يشكر فهد بن خالد السديري.. من هذه القصيدة الطويلة نلخص منها مايلي:

بديت بسم الله محيي العظامي ... الواحد اللي يبعث الناس وأتقوم
خلاقنا من طين رب الأنامي ... وفرض صلاة الخمس والحج والصوم
وزكاة تطهرنا بنبع الجمامي ... وتحفظ ضعوف الناس عن حاجة القوم
وارسل نبيه داعي للسلامي ... حرب على الفاجر ونصره لمظلوم

سبحان رب الكون منشي الغمامي … الواحد اللي جاعل بالسما انجوم

لابـد مـانـاقـف نهـار الـزحـامـي … والأمـــر أمـــر الله محكـــم ومبروم

قلتـه ولا اكتـم مقـاصـد مـرامـي … ومن لاصدق بالقول ينعد متهوم

مثـل المعيـدي والـرجـال الكـرامـي … تمحل بوجهي لو بدا برق واغيوم

لاشك من طبعي احفظ الذمامي … ما انسى جميل الناس لو كثروا اللوم

وعندي لسان مثل حد الحسامي … والقلـب قـاسي بـالشـدايد وزيـزوم

أمس العصر هيّج شجوني غلامي … يسأل عن نجران وروحه بها اتحوم

قلت استرح ياورع خل الكلامي … وش عرفك ياورع بالبحر والعوم

ذكـــرتنـــي في طيبين العمـــامـــي … وخليت قلبي صار بالهم مهموم

يـا حـامـل المكتـوب بلّـغ سـلامـي … لفهد السديري وصل الخط ملزوم

سـلام لـه منـي مـن بـلاد شـامـي … مرسول مع ريح البختري وقيصوم

يـا ابـن السـديري يـارفيـع المقـامي … الله يبقـــي عـــزكـــم دايـــم الـــدوم

وان قـام منكـم واحـد كـالمحـامـي … حاشوا جميع المرجلة مابها اعلوم

وان صارت الهيه وكثر الخصامي … عـدوهـم دايـم بـالأكـوان مهـزوم

وكـل السـدارى حـافظين النظـامـي … حلـوين للصـاحـب وللضـد زقـوم

يـامير جيتـك يـوم جـاني اسقـامـي … والعلـم عنـدك صـار يـامير معلـوم

كسري جبرته واستقامت اعظامي … ياجعل ابوك بجنة الخلد مرحوم

وصنعـت بي معـروف بـديـار يـامي … وقلت الفضل لله والرزق مقسوم

وجبـت المطـالـب كلهـا بـالتمـامـي … حيث العمر والرزق مايقبل السوم

يــامير دارك طــال فيهـا مقــامــي … نجران بقلبي رسمها صار مرسوم

وانتـم فخـرهـا يـاشبيـه القطـامـي … ساسك تسلسل من صناديد واقروم

والله يعـــز اللي عليكـــم أمـــامـــي … سـاد الـرعيـه بين حـاكـم ومحكـوم

وصلوا على المختار بآخر ختامي … نبي العرب والفرس والترك والروم

● ● ●

■■ وفي أحد أعداد جريدة الرياض نشر محمد بن زبن بن عمير يرحمه الله أبيات لبنت البلد تدور حول بعض مظاهر الشباب المخنفسين فجاء في قصيدتها:

أحسب انه بنت يوم اقبل يهوس — حاشر ثوبه ولابس له كعب
ريحة اطيابه تقل ريحة عروس — والشعر منثور ياللـه العجب
يلمع المكياج في وجه النعوس — لا ترك لحيه ولا خلا شنب
والخواتم عشر في عشرة لبوس — وفوق صدره شفت سلسال الذهب
يمضغ اللبان مابين الضروس — وايتغنج ماعليه من العرب
ناقصه شيله واسميه العنوس — وباقي أوصافه على عز الطلب
ما عرفت انه سنافي والمحروس — لين شفت الناس تعنيه وهرب
آه لو أقدر على ضرب البقوس — كان اعلم فاقد الذوق والأدب
كان أوضح بالرجوله له أدروس — وافرغ الشحنات شحنات الغضب
ودي أقطع دابر اضعاف النفوس — قبل تعدي مجتمعنا بالجرب

■■ وقد رد عليها شخص يفترض أن يكون المحرر محمد الذي كتب المقال حيث قال:

يا بيوت ما تثمن بالفلوس — طعمها أحلى من عناقيد العنب
حركت في المشاعر والهجوس — من غلاوتها صفقت الها طرب
سلم فاك وذلك اليوم العبوس — والبلد في خير يا بنت النسب
كل ما قلتيه واقع والمحسوس — ما كذبتي ما على قولك عتب
مثل ذولا لا رجال ولا تيوس — زودهم نقص ولا أحد فيهم حسب
مالهم في مجلس الحشمه جلوس — يرتكز جنب الغراب ابو حقب
وان نسيتي كل حب وفيه سوس — وان تناسيتي فتنبيهك وجب
يوم حديثك على من شذ موس — كان ساويتي جمادي مع رجب
سمعينا والمسي حواء لموس — وانتي اللي شايفتها عن كثب
لا يجي حرب مثل حرب البسوس — اربعين ونارها يقدح لهب

■■ وقد أثارني هذا المعنى حيث أنه وارد في هذا العصر من انحراف بعض الشباب تذكرت أن هناك حديث للمصطفى عليه الصلاة والسلام وهو قوله لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن الله المترجلات من النساء أو كما قال فقلت هذه الأبيات مجاوباً على هذه القصيدة:

شاقني ما قيل في بعض الهيوس ... ياخسارة يالله التخلف التعب
شكلوا شلات الخسوس ... ما تغاروا بالمناصب والرتب
فعلهم خايب وهم مثل الهروس ... وصفهم مثل اليمين ابلا عصب
مارث الأجواد لا صاروا هدوس ... من طمن ما ينفعه كبر اللغب
كان جده باللقا زبن الطحوس ... ذاك من صلب الحديد وهو خشب
هايت وبين البشر دايم ينوس ... مثل الغلث الى رعى قلبه كلب
وان حكى غادي البخت دلا يحوس ... تقول السانه يجره من خلب
بالردا والحيف واللوم امغموس ... مظهره مظهر فتاة وهو عزب
يصبغ الشمعه وايضا حط طوس ... والسيارة مقعيه على الذنب
سرسري يا جعل تاطاه الجموس ... طاع شيطانه وللوالد صعب

• • •

من قصائد مسندة على المؤلف

■■لقطات من قصائد مسندة على المؤلف للشاعر الواعد حميّد بن خلف الملفي.. قال من قصيدة طويلة:

سميت بسم الله وللقاف نرسل ... لعبدالله العبار بالطيب محمود
نرسل على قرم العيال ابومشعل ... فيه الوفا والصدق والعرف موجود
من ساس قوم باللوازم تجمّل ... يوم القبايل بين طارد ومطرود
فدعان ربعه بالخطر دوم تنزل ... منزل فخر دايم منازلهم اصعود
الولد يوم الفعل بالضد تفعل ... وضنا ماجد عاداتهم جيبت الفود

ياما بهم من كل فارس أمدلل لا عدوا الشجعان بالفعل معدود
وابيوتهم للضيف عمّال مدهل أهل بيوت شيدت كنها احيود
بيبانهم ماهي عن الضيف تقفل باب الكرم مفتوح ماقيل مردود
وان جيت راعي البيت قام ايتحفل غير الشجاعة عندهم تاجد الجود
فدعان ريف الجار حماية البل فعل الفخر موروث من جد لجدود
رجالهم تلقاه فارس ومرجل فيه الشجاعة والكرم فيه ماكود
عند الرفيق الى أوجس الغلب يزعل ربعي هل العادات حماية الذود
اهل بيوت من لفاها تعلل واترباعهم تلقا بها الزل ممدود

■■ ومن قصيدة أخرى قال حميّد الملفي:

يالله يا رفاع يا هادي الروع العبد لك مطيع للأمر طايع
وبعده بديت ابداع قافي على نوع نحرص على تشجيع راعي الطبايع
انشد عن اللي شاع بالناس متبوع من يتبعه ما ايضيع يكسب صنايع
النادر الشجاع بالطيب مطبوع راعي الكرم صعصيع مابه فدايع
يدور له مطلاع مع طايل البوع والظفر خلا جديع للعمر بايع
ومحسن لعمره باع وخلا الصعب طوع ومشاه قبل فديع له صار طايع
يالقرم يالبتاع ما الطيب ممنوع من جرب التفضيع لو كان صايع

■■ ومن قصيدة أخرى يقول حميّد الملفي:

سميت بسم المعتلي مجري الأنهار الواحد المعبود مغني الفقيره
ومن بعد ذكر الله نظمت الأشعار نويت أسوي لي بيوت قصيره
أنا من الفدعان بواجت الدار منهم مصوت بالعشى بالجزيره
اللي يصوت بالعشى يوم الأعسار ابن مهيد اللي فعاله كثيره
الصيرمي جدعان للضد دمّار وضويحي ابن غبين يوم المغيره
مقدم بشر معروف في ماضي الأدوار حر ولد حر علومه شهيره
والشيخ ابن قعيشيش صاروم الأحرار مسواط بقعا عداه تصبح ضريره

تـاريخهـم مكتـوب عنـد ابـن عبّـار   ولـف وسجـل عـن جميـع العشيره

• • •

■■ ومن قصيدة الشاعر حميّد الملفي التي يعقب على أحد قصائد عبدالله بن عبار يقول :

بـدينـا بســم الـرحمـن   رب المـلا عـالي الشـان
سبحـان الـوالي سبحـان   خـالـق سبـع السمـوات
ومـن بعـد ذكـره بـديـت   نظـم المثـايـل نـويـت
نهـديـه لقـرم لـه صيـت   عبدالله راعي الطولات
مـا دامـه سجـل تـاريـخ   عن فعل الفارس والشيخ
نسي بعــض المطـانيــخ   فعلهـم بـالمـاضي فـات
نسي غـازي بـن منـديـل   يفعل على ضهور الخيل
مـن مقـادم ضنـا كحيـل   لـه فعـايـل بـالغـارات
ونسيت مطرب المرخان   فارس من خلفه فرسان
بـاللـوازم شـانـه شـان   ينطح سربة باللقوات
ونسيـت فيـاض الكـريـم   مسطور وشهم وعديم
بـاللـوازم يجلي الظيـم   ابـن ضـويحـر لـه هـدات
ونسيت الفارس صلفيق   يلحـق خـويـه بـالضيـق
شجـاع وسـاسـه عـريـق   فوق الطرما له جولات
ونسيت القرم مريديح   شجـاع وفعلـه صحيـح
ما يقرب له خطو التيح   خلفـة حمـدان غبينـات
وعـايـد الخـالـد شجـاع   قــرم صنـديـد وبتّـاع
يـودع خصيمـه مطـواع   ويفعل في عصر الهيّات
وحليتـم ابــن كبيــدان   شجاع وترثت شجعان
وليـده مـاهـو كـوبـان   واهلـه بهـم امـروات

وابن كهف نعم سرور　　فارس مغوار ومنعور
مضاله في ماضي الدور　　يوم البدوان اقوامات
وابن بنيه من الفزران　　من لابه ماهم رديان
دهيّم من خلفه شجعان　　واحفاده فيهم شومات

● ● ●

■■ ومن قصيدة للشاعر حميّد رداً على قصيدة سبق نشرها بأحد مؤلفاتنا يقول:

سميت بسم الله وابديت أنا القاف　　بسم الولي نبدي حسين المثايل
استغفر الله خالق الخلق واخاف　　من قول بعض الناس مخطي وعايل
يابو مشعل ماجبت أنا قافي اسلاف　　لاشك من صدري بدعت الجزايل
أقسمت لك يالقرم بأديان واحلاف　　انى نظمت القافيه يا ابن وايل
والصدق يالمنعور بالعين ينشاف　　والهرج ما يقبل بليا دلايل
هذا جوابي وانت للشعر صراف　　حذفت هزل القول عن قول قايل
وارجو السموحة بالخطا يابن الاشراف　　يامن تشرف في جميع الحمايل

■■ وهذه القصيدة اسندها على المؤلف الشاعر حميّد الملفي العوادي يقول:

بديت بسم الله خلاق الأكوان　　الواحد المعبود منشي المخيله
ومن بعد ذكر الله نضمن الألحان　　ترسل لحواش الفخر والنفيله
قال الكحيلي للتماثيل شفقان　　سويت قيفان اسمان جزيله
ارسل لبومشعل على الطيب ولهان　　عبدالله اللي دوم علومه جميله
عبدالله اللي بالحميه حمل شان　　حيثه وقف من دون كل القبيله
وكتب مشايخ بني وايل وفرسان　　هذا عقيد وذا شجاع ودليله
يفداك من هو بالقصص قال غلطان　　ماظن شنوك الرجال الأصيله
تفخر بك الويلان ياطير حوران　　ومن سبكم ياجعل ربي يزيله
ولا يهمك ناس يالقرم رديان　　أهل الردا اللي يرقعون الطبيله
واصل مسيرك واقمع العفن كوبان　　والطيب اللي يفتخر بالقبيله

تـرى الـردى مـاهمـه فـلان وفـلان | مـا همـه إلا البلبلـه والـرذيلـه
لا صـار جيبـه بـالـريـالات مليـان | مـا يفتخـر بـأهـل الفخـر والفعيلـه
عسـاك دايـم في مسره وفـرحـان | وعسـاك بـاقـي في سنين طـويلـه
وصـلاة ربي عـدد مـاهـل الأمـزان | على رسـول الله وأيضـاً خليلـه

● ● ●

■■ وأخيراً وجه لنا الشاعر حميّد بن خلف الملفي هذه الأبيات معاتبة يقول:

بـديـت بسـم المعتلي مجري الأفـلاك | رب المـلا المعبـود والي الـدلايـل
يـا خـالقـي بـالمبتـدا نلفـظ اسمـاك | ومن بعد ذكرك هاض زين المثايل
يابو مشعل طالت على الطيب يمناك | جمعـت مجـد الطيبين الحمـايـل
الله يفكـك مـن معـاويـق الادراك | مجـدت أهلنـا كـاسبين النفـايـل
وش السبب يـالـوايلي لا عـدمنـاك | تهمـل قصصنـا يـاكـريـم السبـايـل
مـادام حنـا للقصـايـد عطينـاك | واللي نشرتـه نعتبرهـا جمـايـل
نشرت عـن ذولا وخليـت ذولاك | وعنـاز تقسـم يـالسنـافي قبـايـل

■■ وقد رديت على هذه الأبيات معتذراً وموضحاً المقصد:

يـاحميّـد الملفـي نـرحـب ابشرواك | وحنـا عـن الـلابـه نشرنـا القـلايـل
وبعض العلوم اللي بها كون واعراك | نشر الفتـن مـاجـاز والشـك زايـل
نشرت عن ساسك وأصلك ومجناك | أنسـاب فصلتـه بطـون وفصـايـل
كـم واحـد يـالقـرم فـارس وفتّـاك | مـامـن ورا ذكـره بـالأفعـال طـايـل
تلقـا حفيـده يدبـل الكبـد حيشـاك | مـابـه سـوا بـالنـاس ينقـل نقـايـل
وعندك خبر حطيت بالجيب مسواك | ولا أريـد بـالمخلـوق ذكـر الـدبـايـل

■■ وقد زودنا الشاعر حميّد بن خلف الملفي بالكثير من القصص والقصائد نقلاً عن كبار السن ولكن معظمها مقرونة بأحداث البادية قديماً ولا يجب التطرق لها لهذا فهو يرغب نشرها ويعاتب على عدم نشرها ولكون حرصنا على القصص التي تمثل المكارم والشيّم وعدم ذكر الأحداث القديمة وقد

ذكرنا الشاعر حميّد بأبيات من قصيدة للفارس عقيل بن معثم الغبين الذي سبق وأن كتبنا له مجموعة من القصائد وقصته في كتابنا قطوف الأزهار وقد أضاف هذه الأبيات التي لم تكن عندنا سابقاً.

فمن قصيدته التي يسندها على الطبيب الشعبي الذي أراد أن يكويه هذه الأبيات يقول:

يا محمي المنشار لا تولع النار جروح قلبي بالحشى بيناتي
ليت الهوى والعشق للناس ماصار هو السبب في علتي يا شفاتي

● ● ●

■■ الشاعر حميّد بن خلف بن ملفي الضويهر يسند على زميله عبدالله بن عبار العنزي فيقول:

سميت بسم الله منشي الرواعيد محيي الخلايق والعظام الهميده
ومن بعد ذكر الله نبدي بتمجيد القرم ابن عبار حيثه وليده
من ساس لابه باللوازم صناديد أهل المراجل والعلوم البعيده
يا كاتب التاريخ يابن الأواليد سويت كتبك للقبيله عديده
هل الحميه مثل عنتر وابوزيد وأهل الشجاعة والعلوم المجيده
كتبت عن وايل وبشر وضنا عبيد تنشر لك البيضا براس الجريده
ويفداك هلباج علومه سراميد يقصر عن أعمالك ولا الطيب بأيده
وارجو السموحه يازبون الرعاديد عجزت عن المدح ودي أزيده
قلته وربعي يعرفون العواويد وجدي ضويهر له علوم حميده
يشهد لنا مذهان وذعار وعبيد والكل يشهد للشجاع اخو عيده
جاب المناسر من حلال الأكاريد والنعم بضويهر يضد العنيده
ولا فعل فياض مابه تجاحيد فياض خصمه باللوازم يصيده
وصلوا على محمد لكل العرب سيد مرسال رب البيت يرشد عبيده

■■ جواب عبدالله بن دهيمش العبّار رداً على حميّد بن خلف الملفي:

جاني كتابك به مدايح وتمجيد ... وعليك مردود القوافي نعيده
يا مرحبا به عدد ما يخضر البيد ... واعداد ما يقطف غرايس حصيده
يا حميّد الملفي قريت الأناشيد ... واعجبت في قولك ومعنا القصيده
هرجك عدل يالقرم مافيه ترديد ... واطلب عسى ساعات عمرك مديده
قولك تمام ولا بقولك مناقيد ... تعتز بضويهر ونعم ابحفيده
وحنا بعد نجهد على الحق تجهيد ... ونبحث وندور العلوم الوكيده
نفخر بابن هذال مع طاري مهيد ... ونبي العلوم الطيبه والمفيده
ودايم نعدد مجد الأبطال تعديد ... وندري البخت والحظ يوم الوعيده
وارجو عسانا نسدد القول تسديد ... عن نقد هرج أهل العقول البليده
والوضع يا مشكاي يحتاج تمهيد ... ولا قلت للقاري أعمالي فريده
كان الجهد مضبوط هو قصد مانريد ... الله يثبتنا لحق العقيده
وكانه خطأ لابد يالقرم ما انعيد ... وكلن يعبر عن مخازن رصيده
وصلوا على المختار من دون تفريد ... جميعكم يا اهل العقول الرشيده

● ● ●

■■ وهذه أبيات من قصيدة أسندت لنا من قبل شخص يقول:

المزن ساق وساق قلبي مساقه ... وعزى لقلبي مع هبوب الهوى ساق
يالوايلي حالي قضت بانسراقه ... وجور الليالي صار للحال سرّاق
وأوجس بقلبي يالمعني حراقه ... من واهس وسط الحشى يحرق احراق
وسلامتك والبيت كمل غلاقه ... وخل القلم يكتب على بيض الأوراق

■■ فقلت مجاوباً:

جاني كتاب هاض قلبي وشاقه ... مهديه اللي يشكي من الوجد مشتاق
لاشك مابيني وبينه علاقه ... حتى ولا أدري موقعه بأي الأشناق
قال وتحدث بالعلوم الدقاقه ... شخص لمست ابمنطقه حسن الأخلاق

واظـن أنـا وإيـاه ربـع ورفـاقـه الجـد وايـل بـالمنـاسـب والأعـراق
زيـن النبـا لفظـه تقـل در نـاقـه أو ذوب شهـد وخـالطينـه ابـتريـاق
حملي ثقيـل وزاد حملي أوسـاقـه وأيقظ ضميري من سبات الكرا وفاق
كـان المزون انساق قلبك مساقه تبي الربيع ولاح لك ضوح براق
حـذراك يغـريـك الحـلا في مـذاقـه يغري حلاه وقيل من ذاق ما لاق
مـادام مـالحت العسـل عقب فاقه تشفق عليه من الضماير والأعماق
مـن لا يـودك لايهمـك افـراقـه قلتـه ولاني للـذي صـد لحّـاق

• • •

■■ قال عبدالله بن حبيب التشيم يتمنى قرب عبدالله بن عبار في مقيال بهذا الربيع والمناظر الجميلة:

ليتك بحـايـل عنـدنـا يـابـن عبـار حنـا ويـاكـم يـابـو مشعـل جميعـي
يـالـوايلي يـامكـرم الضيـف والجـار لـك همتـا عليـا وسـاسـا رفيعـي
جـانـا ربيعـاً يعلـم الله فـلا صـار ليتك يابو مشعل تشوف الربيعي
يـامحـلا الجلسـات مـابين الأزهـار برض الربيع هموم قلبك تضيعي
العشب فيها طالعا فوق الأشجار فيـه ام سـالم مكـرفـونـه يـذيعـي
والجـو لابـارد ولاهـو بعـد حـار وسط الربيع وفات وقت الصقيعي
يـامحـلا القيلـه ليـا شبـو النـار وتفـرقـوا ربعـك بـدوا وسيعـي
أحداً يروي من شخاتير الأمطار من صـافي الغـدران مـاهـا نقيعي
واحداً يجيب من الحطب عدة اغمار جروم رمث وعر فجة له وليعي
والكبش له من نقوت الغوش جزار قرما يجيب الك الشوايا سريعي
والقهوجي في حمسة البن له كار لاهي بحرقانه ولاهي صريعي
مبهـره بـالهيـل والعـود تـذكـار مـزعفـراً ذوقـه وشكلـه فضيعـي
وان كان معكم من الصنف صقار اركب معه مشوار مع كل ريعي
الطير لا منـه طلـع واطلقـه طـار معلمـا عـن صيـدتـه مـا يضيعـي
حـراً مخـاليبـه تقـل وصـف شنكـار كـونـه على بـرق الحبـاري فنيعـي

التمشية والأرض خضرا بالأقفار تجعل كبير السن يرجع رضيعي
ممشا الربيع وصحبة الناس الأخيار اشفق عليها كان وقتك يطيعي
وخل الردى لا تصحبه ميت النار تر الردى ما ينفعك من ظريعي
عليك بالطيب بحزات الأسفار احرص عليه وخل عنك اللكيعي
لا تصحب الأنذال لو كان مشوار عليك باللي يا ومرته يطيعي
نفعه لذيذ وخوته تجلا الأمرار بوقت الرخا يمزح وباله وسيعي
اوقت الشدايد فيه شرا للأشرار ما ينهزع بالضيق حبسا منيعي
خله على جنبك تر الوقت غدار مثل السلاح بكف قرما شجيعي
واذا بلاك الله بعمسين الأبصار اصبر تر الشوشات كونه شنيعي
دام الكلام الزين يأتي له أثمار خلك حكيم وخل هرجك طبيعي
وان كان خصمك ماقبل منك الأعذار ولا شاف لك في طيب هرجك صنيعي
خل الدما من جبهت الخصم نثار ويحلها جلاب رزق المجيعي
دونت لك في ضرب الأمثال الأسطار هذا حسب يالقرم ما نستطيعي
وانا مثل جلاب تمره اذا بار على الحساوش لون يقدر يبيعي

● ● ●

■■ ومن القصائد المسندة على عبدالله بن عبار هذه الهجينيه قالها شمروخ بن فواز العنزي :

سجيت أنا يم ابن عبار رجلي تبي المشي مجتاله
مالي غرض مقصدي مسيار لا ساجت الرجل سجناله
أنا ما أعرفه تاريه أخيار يشيل حمل ما أحد شاله
فكره عميق ويدير أفكار من نزح الناس ورجاله
والمرجله دونها الأخطار يسومها بحاله وماله
عنها يمين الردى قصّار كلن يبيها ولا أحد ناله
يفداك اللي بالبشر قمّار اللي يبي يفتق اخلاله

يفـداك مـن هـو حـلايـا الفـار　　وانجـس مـن الفـار واعيـالـه
كلـن يعـده كمـا الأصفـار　　ولا يـرتجـي خير بـاقبـالـه

■■ وقال أيضاً هذه القصيدة. . منها قوله:

يا عزيز الشان يا مدير الرياحي　　يـا عليـم الغيب يـا رافـع سماهـا
يـا ولي الكـون اطلبـك النجـاحـي　　يـا خلاق الخلق يـا بـاسط وطـاهـا
زبنـت عليـك تكسر جنـاحـي　　يـا الـولي النفـس تلحقهـا منـاهـا
وبعـد ذكـر الله عـالم قصـد نـاحـي　　قـال من هـو ولـف ابيـوتـه بـداهـا
سنـد المعنـا على طير الفـلاحـي　　حيـث ابـن عبـار يفهـم محتـواهـا
سـاهـر بـالليـل مـا ذقـت المـراحـي　　اشكي الهوجاس اللي حالي براها
قلـت ويـن الـوايلي قبـل المشـاحـي　　لـوعتي يـالقـرم زادت من بـلاهـا
قلتهـا يـالـوايلي وارجـى السمـاحـي　　وغـايـة المقصـود مثلـك مـا نسـاهـا

● ● ●

■■ ومن أبيات أسندها مطير الأسود العنزي يقول:

يـالله يـا رحمـن يـامجيـب الأمطـار　　يـارب يـا معبـود عـز الجـلالي
سـلام منـي مـرسلـه لابـن عبّـار　　مـن عـزوة لهـا قـديـم الفعـالي
نشرت للـويـلان تـاريـخ واخبـار　　قـولـك صحيـح وكلهـا بـالكمـالي
أنسـاب للـويـلان في كـل الأقطـار　　تـاريـخ للـويـلان صـدق صمـالي
قلتـه وأنـا لـك دوم يـالقـرم شكّـار　　يشكـرك بـأعمـالـك جميع الرجـالي
غير الردى جعلـه بقصـاف الأعمـار　　خـل الـردى كبـه خبيـث العمـالي

■■ هذه الأبيات من شعر مطير بن الأسود العنزي يسند على عبدالله بن عبّار العنزي:

يـا راكـب اللي فـر مـن لمسـة النـار　　من نوع جمس وصبغته شكل لونين
عليـه مـن ودا الجـواب ابـن عبـار　　الطيـب اللي يفتهـم بـالقـوانين

من ساس لابه من طويلين الأشبار فدعان ربعه بالملاقي ضريرين
سموهم العربان بواجت الدار هرج صحيح وماضي له براهين
مشكور يا مولف عذيات الأشعار وكتبت تاريخ الرجال القديمين
قصدك فخر مادرت درهم ودينار ولو كان غيرك مكسبه بالملايين
سجلت للويلان تاريخ واخبار وافعال منشوره بكل الدياوين
تمت وصلى الله على سيد الابرار المصطفى الهادي إمام المصلين

• • •

■■ قصيدة قالها الشاعر عطا الله بن صلبي فرحان الضوي العنزي رداً على قصيدة قالها الشاعر عبدالله بن عبار العنزي من القافية الصعبة نشرت بديوان الوايلي بأجزائه الأربعة ص ١٨٥ والذي مطلعها هذا البيت:

الحلا شفته مع الزين ياساده من لمحته صابني وجد من شكله

■■ الـرد:

شاقني قافٍ ونا اعز قصّاده هو بعيدٍ مارانا حاكلن حكله
معرضٍ عني شكا الحب وجهاده والهوا حملن لمن كان يبركله
كل نفسٍ لطيب الكسب وداده ويا عسى دربٍ به الخير نسلكله
من مسكٍ درب المحبه ومن جاده لو يحاول تركته كيف يفركله
حب خله بالحشا ثبت اوتاده وماطن افواده اهموم لهن دكله
يصتلي جوفه به النار وقاده ما عليه إلا أن بالوقتً يعطا اكله
يامـلا بطنه رقد كبر أوساده لو تهمس العين ما ظن تشركله
ويابو مشعل يالبطل مكدي اضداده جاك قافي ونت للقاف تفتكله

• • •

■■ وقصيدة ثانية قالها الشاعر عطا الله بن صلبي فرحان الضوي العنزي رداً على قصيدة قالها الشاعر عبدالله بن عبار العنزي من القافية الصعبة

نشرت بديوان الوايلي بأجزائه الأربعة ص ١٨٦ والذي منها هذا البيت :

احسبنـــي عــاقـــل وراح إجهلي   مـار كيف اليوم بـالجمـه سبحـت

■■ الـرد :

يـــالله الـــــوالي ولاغيرك ولي   انت ماغيرك ملاذ وبك فصحت
ابتـــدي بسمـــك بقـــولي ومثلي   ولارتجي غير انت طحت أو دون طحت
يـــالله انـــك تـــوفقنـــي بعملي   بما نويت ومامشيت ومقترحت
وبعـــد ذكـــرك للقـــوافي نعتلي   لين نـاخـد مـانـريـده منكسحـت
وحمـــــــد الله لا علي ولا علي   مـار شـوقنـي جـواب لـه بـرحـت
شـاقنـي قـافٍ إبيـوتـه تعتلي   قافٍ شاعر ينحت القيفان نحت
لـو يبـاع القيـل قيلـه ينغلي   في رموزه لو ضربت ولو طرحت
اشهـــد انـــه للقـــوافي يعملي   وغني ابن عبار لو ماله مدحت
ويـابـو مشعـل للقـوافي نحبلي   مـع طـواريـق نظمتـوهـا سرحـت
ونـت مـاخليـت ليـه مـدخلي   للبيـوت الطيبـة كلـه شلحـت
مـار سرنـا مـع طـريقـك نـرملي   ونـاخـد الي عـن معـانيهـا طفحـت

● ● ●

■■ الشاعر زعازع العمرى الفدعاني من الشعراء القدامى وقد عثرنا على قصيدة واحدة من شعره وهي مرده على بصرى الوضيحي وتنسب لغيره وقد نشرناها في قطوف الأزهار وله شعر اندثر في صدور الرواة وهذه الأبيات من قصيدة أملاها الشيخ عنتر بن عربان من وجهاء الخرصة، وهذه القصيدة يمدح بها الخرصة من ضنا ماجد فيقول مسندها على الشيخ جدعان بن مهيد : [١]

يا راكب من فوق كور القعودي   يفـوج فـوجـات البحر مطـرشـاني
ينحر شعيب الفيض صوبه قصودي   عنـد ابـو تـركـي هـو مناخ العمـاني

(١) محمد هو ابن حماد من فرسان ضنا عربان ـ ونواف هو نواف بن دهام القعيشيش من مشائخ ضنا ماجد.

قل قوم لاقت قوم وصارت سعودي وهفت حضوض مقطعين العواني
ياشيخ ما نشره بكسر العمودي ولا وطنك كاظمات العناني
اذكر محمد شوق ضافي الجعودي بوجيه ربعي مطلقين اليماني
ياشيخ من شاف الفعل ما يعودي يصير فوهت جاهل مغلطاني
العشره اللي نفلوهم ابزودي صمع القلوب مرويّت كل زاني
نواف خيال الرمك بالسنودي خيال وندات الرمك والحصاني

● ● ●

■■ من شعر جدوع بن عثعث المسيكي هذه القصيدة يستحث بها رجال العبدة من السبعة في أحد المناويخ القديمة وقد تواردت خواطر الشاعر مع ساكر الخمشي في وصفه للهجين النجيبة ولابد أن أحدهما تأثر بالآخر ولا أدري أيهما أكبر سناً وقد نشرت قصيدة ساكر كاملة في مجموعة قطوف الأزهار صفحة ٢٥٣ أما جدوع بن عثعث فمن قصيدته قوله برواية صقار بن حنيف:

ياراكب حمرا ردوم من الحيل من جيش ابوتايه بناره وسمها
عليها من عنز الجوازي تماثيل لو كان ما شفنا الضروبه غشمها
أريد أوصف عينها بالمشاعيل جمرة خلاص وناجحه من فحمها
مقيضها بالفيض عن ديرة اثميل في ديرة عمّال حمضها ابفمها
مصيفها بالمات عن طلعة اسهيل الياما نبن دفوفها من شحمها
ومشتاها بالوديان عن مدرج السيل الياما السنينيه تعد انسمها
مرباعها من أصواب الى قبلي الهيل الياما عزل جديدها عن لحمها
هي منوة اللي يقطعون المحاويل عقب السرا لامن القفل حزمها
صبح السرا تجفل من القاع تجفيل تفصم قراريص الرسن من عدمها
تلفى على عبود وقت التعاليل وقل للسوالف مابكم من فهمها
عينتوا ابن هدلان وابن دعيبيل احلا من التمره لذيذ طعمها

● ● ●

■■ ومن قصيدة للشاعر ضاهر الخلاوي الخريصي الفدعاني قالها يثني على جاره عوض الخميسي الخريصي الشمري بعد أن استعاد إبله من قوم المذكور فيقول:

معكم سلامي مرسله يا أهل الكار أمـانـة الله مـوصلين خبرهـا
ملفاه ابو سلمان من دله الجار ولـد الخميسي زايـد في فخـرهـا
يـالله عسـى داره بسـاتين واثمـار وبـل الثـريـا بـه تتـابـع مطـرهـا
وبـالآخره عسـاه يبعـد عـن النـار في جنـة الفـردوس يجـري نهـرهـا
اللي بـوجهـه زابنـن ضلـع سنجـار وتنـام عينـه مـن عقـابي سهـرهـا
يوم الذي عن جارته هاب واحتار كـف الطنـايا والكيـاخـي حصرها
غدت حباري صاطها حس صقار اللى إلى جـاهـا النـداوي صقـرهـا

● ● ●

■■ وهذه الأبيات لشاعر يمدح بعض نوادر وفرسان الغبين من الفدعان يقول:

يـاراكـب الملحـا مـن الفطـر الفيـح تشـدا لـربـدا صـدقـت بـالجفـالي
رهـواد ربـدا حين بيضـه مفـاريـح وان طـالعـت زول مـع الحيـد زالي
تلفـى على هـاك الـوجيـه المفـاليـح عنـد الغبين مبهـريـن الـدلالي
سلم على قنيدح ومخلف زحازيح ومحـدا ولـد حمـدان قـرم العيـالي
ومصيخ وسطم يوم يقفن مدابيح خيـال ونـدات الرمـك وابـن عـالي
وصلف إلى طارن عيون المشافيح ابـن زبـن خيـال شقـح متـالي
ياما خذوا من نوق ذود المصاليح ان جت تناخا مثل زمل الشمالي
يجيك واحدهم عن الشيخ ما ايميح لـو هـو صغير ولا مضـالـه فعـالي

● ● ●

تصحيح نسب

■■ حدثنا عبدالهادي بن التيهي بن قفطان الفقير حول تصحيح نسب جده قفطان المنشور بمجلة العرب نقلاً عن المستشرق الفرنسي الذي رافقه قفطان وأملا عليه بعض المعلومات وقد حصل بعض الأخطاء في تسلسل النسب المذكور على لسان الشيخ قفطان لذلك فقد أملا علينا السيد عبدالهادي هذه الحلقات المتصلة من النسب لتبيان الخطأ الوارد في ذلك الكتاب فعد من اسمه على النحو الآتي:

عبدالهادي بن التيهي بن قفطان بن خلف بن عصمان بن بنيه بن مبارك بن خضير بن صالح بن حمدان بن شفق بن راشد الفقير من وجهاء قبيلة الفقرا ومن بيت الفقير الذي منهم مشائخ قبيلة الفقرا من المنابهة وقد كان جده قفطان هو المصدر الذي نقل عنه الرحالة الفرنسي جوسان وسافيناك اللذان قاما برحلة إلى مدائن صالح وقاما بدراسة لأعراف قبيلة الفقرا وقد ترجم هذا الكتاب وعربه الدكتور محمود سلام زناتي ونشره الشيخ حمد الجاسر في أعداد من مجلة العرب وجاء في العدد الأول من هذه النشرة في مجلة العرب صفحة ٦٢٤ ج ٩، ١٠ س ٢٧ الربيعان سنة ١٤١٣هـ تسلسل نسب الشيخ قفطان قال: هو قفطان بن خلف بن عثمان بن رميح بن مبارك بن خبير بن صالح بن عمدان بن شفيقة بن راشد بن خميعل بن حجاج بن منبه بن وهب بن مسلم بن عناز بن وائل وهكذا جاء في الكتاب المذكور. قلت: وحسب ما أملاه علينا حفيده عبدالهادي فالصحيح ما ذكرناه سابقاً وقد جاء اسم عثمان والمقصود عصمان وقال رميح وليس هذا الاسم معروف في سلسلة نسب المذكور حسب قول حفيده لعله يقصد بنيه الذي لم يورد المؤلف له ذكر وقال خبير وصحة الاسم خضير وقال عمدان وصحة الاسم حمدان وقال شفيقة وصحة الاسم شفق وأضاف في سلسلة النسب حجاج وهو ليس جد وانما هو لقب وقد ذكر قفطان أن

راشد بن خميعل وهذا ما يرجحه بعض رجال المنابهة، ولكن يقول بعضهم أن راشد بن محسن وليس ابن خميعل.

■■ ومن شعر الرثاء بالشيخ سلطان بن صالح الفقير قالها صياح بن بندر الفقير رواها لنا عبدالهادي التيهي الفقير:

رقيت لي رجم طويل ومشهور ... وفطن علي الرجم شيخ اخباري
يا مرقب المرقاب خله لمصطور ... متعود لنط المراقيب ضاري
ضاري لعزل القوم مكمن وصابور ... وكم هجمة خلا أهلها وقاري
تتليه دكلات السبايا تقل قور ... يودع على نزل المعادي اغباري
عشرين شيخ موكلينه على الشور ... ابيض ردا ماله عقيدا ايباري
بيته كبير وشامخ كنه الطور ... بينّ بشدات السنين العساري
اللي على ربعه كما عالي السور ... حافظ عليهم ما يبيع الدياري
امدح اخو نعمة به الطيب مذكور ... ماهي الضباع الجاحره والحباري
اما خطات الشيخ ماهوب مشكور ... بيته خفي وكل اعلومه اصغاري
ابوك ما ينفعك لاصرت مثبور ... يمدح بفعله وانت مقطوع طاري

■■ وهذه الأبيات من شعر غلاب بن مهره الخمعلي برواية عبدالهادي بن التيهي الفقير وهي بمناسبة نزع ملكية نخل المذكور حيث داخل ضمن حدود آثار منطقة الحجر الأثرية ويتوجد على نخلاته فيقول:

يامل قلب دك به كل هوجاس ... يبغى ينام بمرقده وأسهرنه
والى طرالي لذت النوم بنعاس ... وردن شواطين البلا وأمزرنه
بلايه اللي كنهن روس نعّاس ... متزينات وزينهن ما أجحدنه
حطن على اضهورهن زين الألباس ... عرضن لطراد الهوى وأعجبنه
زاهي ثمرهن مثل نوار الأطعاس ... شاف الثمر فلاحهن وأفرحنه
يوم اخو نعما دونهن حط عبّاس ... مفتكهن حتى اللحود أكنفنه
وشهاب عز ديارنا قبل تنداس ... فعله على فوق الحجر ما محنه

كم مرة من دونهن يلبس الطاس　　فـوق المهـار أمكـاضمـات الأعنـه
واللي قـرب لـديـارنـا طقه اليـاس　　عليـه منقـوش الجيـوب اشعطنـه
ويوم انتهت يطردك حبر ابقرطاس　　والكـل يطلـب منـزلـه بـه ممنـه

• • •

قصة الشيخ الفارس محمد المصرب

■■ حدثنا عبدالرزاق المصرب كبير المصاربه من البطينات من السبعة عن بطولات الجد الأعلى لأسرة المصرب وهو الشيخ الفارس محمد المصرب ومعروف أن هذه الأسرة برز منها فرسان منهم الفارس مجول المصرب الذي له بطولات خارقة وقد ألفت عنه إحدى المستشرقات الغربيات كتاباً في عهده ومن فرسان المصرب الفارس صقر المصرب ورشيد المصرب أما محمد فهو فارس وشاعر وقد حمل لقب المصرب بسبب أن أحد رجال المصاربه كان حمل هذا اللقب وأصبح غير مألوف لدى أبناء القبيلة أي لقب المصرب لكونه في بدايته نبز ثم غضب الشيخ الفارس محمد وأقسم أنه سوف يشهر هذا اللقب حتى تعرف به القبيلة وفعلاً عرفت بهذا اللقب أبناء عيد عزيز الطنايب فيقال لهم حتى الآن المصاربة وبدل ماهو كان لقب نبزي أصبح مفخرة حيث قام محمد المصرب واخوته وابناؤه الشجعان يمنعون بالمصرب فتحول إلى فخر إلى هذا العصر ومن قصائد الشيخ محمد المصرب نورد بعض المقاطع ولهن مناسبات ولكن لارتباطهن بأحداث قديمة بين البادية لانريد الخوض في هذا المجال فمن قصيدة لمحمد المصرب قوله :

مع الضحى جتنا جموع وطوابير　　وعمـارنـا صـارت عليهـا طـلايـب
جتنا من البوقان حصن الشوابير　　مع الضحى يا مصبحين الطنايب
مـاحنـا لكـم جيران عـوج المناقير　　يطيـب لكـم ولا على غير طـايـب
بـارودنـا تكسر بهـا السـاق تكسير　　وبارودكم تضرب على غير صايب
والى انكسر السـاق يعيـى الجـوابير　　مـا يجبر لـو تكثر عليـه العصـايـب

■■ وملخص سياق القصة عند خروج بعض قبائل عنزة من نجد خرج محمد المصرب ومعه عدد قليل من جماعته وكانت القبيلة بعيدة عنهم فدخلوا في ديار تملكها قبائل من عشائر الشام القديمة وخشي المصرب من فتك القوم نظراً لقلة عددهم ودخل في جيرة أحد رجال القوم وكذلك دخل أحد رجال السبعة على رجلا آخر وكل واحد منهم معه عدد قليل من جماعته وعندما انتبه القوم تشاوروا على البوق والفتك بالمصرب ومن معه لكي يرغمون بقية قبائل عنزة على عدم الاقتراب من ديارهم فوقف جار الرجل عنده واحتمى عنده بينما مجير المصرب سمح بأخذه ولكن المصرب وجماعته وقفوا وقفة رجل واحتموا انفسهم من القوم وارغموهم على التراجع حتى تم لهم الابتعاد عن منطقة الخطر وقال المصرب من قصيدة طويلة يمدح رجلاً يدعى ابن كنون الذي عنز دخيله فيقول:

نعم بابن كنون عنز قصيره	وانا قصيري ما يعز الحجاجي
قصير ابن . . . عينه سهيره	ياما عليه من اشهب الملح راجي
لولا المشوك عند قب الذخيره	واجفوت تلعب بالقلوب الهراجي
الكل منا ميت له بصيره	والحي منا بسكنة الريح لاجي
هيلا عليكم يا مسوق حميره	حرار ما نتلي فروخ الدجاجي

■■ ومن قول أحد القوم عندما قتل المصرب زعيم القوم قال من الزجل في مأتم المقتول:

وليه تذبحه يالمصرب هو مقدم الخياله
وليه تبكي هديلا بالشوب والقياله

■■ قلت: وهذه الأحداث كانت بالقرن الثالث عشر الهجري.

● ● ●

قصة من الماضي

■■ تحدث لنا الرواي والشاعر خليف النبل الخالدي فقال:

في ماضي الزمان تزوج رجل زوجة صالحة فأنجبت له ولد وبعد بلوغ الولد الخامسة عشرة من عمره تزوج الرجل زوجة أخرى وكانت مسنة، وبعد مضي وقت على زواجه قالت امرأته لا أريد أن يكون ابنك يسكن معك في هذا البيت فإما تطرد ابنك أو يتم الطلاق، وما كان من الرجل إلا أن اختار طرد ابنه على طلاق زوجته، وحيث هذا الابن لم يقترف جرم يستحق من زوجة والده ومن والده ما يستوجب طرده ولكنه فوض أمره إلى الله وسافر امتثال لأمر والده الذي طلب منه عدم الاقامة في الحي الذي يسكن به الوالد وقد غاب الولد خمسة عشر عاماً ثم تذكر والده وخشي أن يكون قد احتاج له وكان الولد قد رزق رزقاً وافراً فأرسل قصيدة لوالده فيقول:

البارحة يوم ادبح الليل ونيت ... والعين دلا دمعها يهمل أهمال
لجن صناديق الضماير وجضيت ... لجن كما لجن على العد حوّال
وخلاف ذا ياراكب اللي رعت هيت ... حايل ولا شدت على الكور بحبال
تجرى بذرعان سوات المخاشيت ... رفيف ربدا وعن هوى الريح تنجال
تلفي لابويه زبنهن حين ما الفيت ... الا ويعبالك مع الكبش فنجال
قله ترى يا ابوي ماعنك سجيت ... مازلت حي ولا غطاء راسي الجال
والشاهد الله عنك ما احط لي بيت ... ولا احط انا دونك مع الناس لي مال
أنا ولدك إن كان لأمي تعنيت ... عمري فراش لك عن القاع وانعال
وخطو الولد حي وهو كنه الميت ... يجي لأبوه مجاور جعل ينزال
وإلى غذاه وقال ياربع انا اشفيت ... خيب رجاي وقال ماانته ابرجال

● ● ●

■■ وفي رواية الشاعر الراوي خليف النبل الخالدي روى لنا قصة رجلاً قديم لا يعرف اسمه فقال كان هناك رجلاً توفي أخيه وأنجب ولد وقد كبر ولد أخيه اليتيم وكان وسيم فخشي عليه عمه من فتنة النساء وكان يمنعه من الخروج وقد نزل عند حي من العرب فخرج الولد دون علم عمه وشاهد فتاة من الحي فأعجب بها وأعجبت به فتأثر تأثر بالغ وسمع حنين خلوج ناقة لعمه فزاد شوقه وسمعه عمه في هدئة الليل يتغنى بقصيدة فعلم انه شاهد ما أثاره وهذه قصيدة الشاب اليتيم يقول:

يا ونتي والناس ماهم بيدرون ... ونت خفا منها ضلوعي افجاجي
عيني سهيرة والخلايق ينامون ... كن الرمد في محجر العين هاجي
خلوج عمي بيحت كل مكنون ... حنت وحاديها حنين الخلاجي
حنت وصاب القلب من كونها كون ... كون عطيب ولا نجا منه ناجي
عليك ياللي صرت للقلب شاطون ... بريت حالي بري ليمات ساجي
الناس واجد بس عيو يعزون ... أية قراح الشرب وأي الهماجي
من ذاق حب البيض ياللي اتعرفون ... قرب العشير وشد خيط العناجي
اللي على صدره تقل بيض مكنون ... بيض الحمام بعاليات الملاجي
اللي رفع عن مبسمه حدر مقرون ... شفت الخدود وبان نون الحجاجي
يفرق جديل عذب اللي يعملون ... وله لبة توضي سوات السراجي
الخشم سلة سيف بالحرب مسنون ... سيف غداله بالحرايب العاجي
والخد براق وبه رعد وامزون ... نوه حقوق ولانشابه عجاجي
والعين طفطوف عن الورد مصيون ... في خشم ضلع لاجي بالزراجي
والوسط كالفترين ولابعد دون ... يارب ترزق واحد منك راجي
ذرعانها جمار والساق عرجون ... ريح الزباد ان فاح من حق عاجي
سبحان من غسل هواها بصابون ... ومن حبها مانلت كود الحناجي

● ● ●

■■ وهذه القصيدة من شعر الشاعر طفحان بن معيدي السبتي من الغلوث من العليان من المواهيب من السبعة وهذا الشاعر من الشعراء القدامى وله أشعار كثيرة اندثرت في صدور الرواة وقد حصلنا على هذه الأبيات قالها قديماً يحذر أبوريشة شيخ الموالي من منازلة الشيخ راكان بن مرشد شيخ قبيلة البطينات من السبعة وذلك عندما صار بينهم نزاع على بعض الديار في الشمال وحيث أن عنزة تعتبر وافدة من نجد على تلك الديار لذلك فالسكان الأصليون مثل الموالي وغيرهم يعتبرون قبيلة عنزة منتزعة الأراضي بدون حق لها فهم يقولون لهم دياركم خيبر فارجعوا لها ولكن قبيلة عنزة بادية يهمها مراعى إبلها في أي مكان وكان القوة لها دور في ذلك العصر وهذه أبيات الشاعر طفحان يقول:

الليـــالي للمســـايـــر سهلنـــا	وحقنا بـاللازمة ما احد غدابه
يـابـو ريشـة تـرك القـالات عنا	اللي مثلـك فـاهـم ويقـدا جـوابـه
حنا لولا السيف قبلك ما سكنا	أنشـد عـن أيـوب سعينا ابخرابه
ان سـاعفنـا ربنـا جينـاك حنـا	من جنوب الشام نضفيك ابسحابه
أول الأســلاف والمنــدوب منـا	مثل كسور القبس في شامخ هضابه
وش لـك بـالـويلان يوم انك تمنا	الفشق حس الصواعق من سحابه
مـن عـادانـا بـالعـداوه مـا تهنـا	تـاكله سحـم الضـواري والـذيـابـه
شيخنـا راكـان بـالعلـم المثنـا	مقدم الشجعان لاصارت حرابه
مقدمنا ابو طراد هو زبن المجنا	مثـل سـم الـداب لا كضـك بنـابـه
مـا عينتـوا عبـد بعلـوم أطنـا	بين طناب البيت قل وشي اسبابه
لعيـون اللي ينقـش الكفين حنـا	مـن ينـاطـح جمعنـا حنـا ذهـابـه

● ● ●

■■ حدثنا سلاب بن مغير بن حزول الهينامه فأورد هذه القصيدة لوالده الفارس الشاعر مغير بن حزول الفريعي ولها قصة لا يسعنا ذكرها حيث

حصل معركة بين قلة من البيايعة وعدد كبير من قوم غزاة ودارت المعركة بينهم وبين المهاجمين وكان مع البيايعة رجلاً من ولد سليمان يدعى السحيمي من الفرسان وحصل ما حصل بين الطرفين وقد كتب الله النصر للبيايعة وقال مغير يصف فعله وفعل من حضر من جماعته تلك الموقعة وذلك قبل تمكن البادية من الاستقرار بفضل من الله ثم بجهد موحد هذه البلاد حيث كانت القوة هي المسيطرة على حياة البوادي والقوي يعتدي على الضعيف بقصد الحصول علي الفخر والمال وحب للسيطرة فقال مغير هذه القصيدة ولم نحصل عليها كاملة:

يا راكب من عندنا فوق مذعور — اسرع من اللي طالعت زول حواش
يلفـي على ملفـاه مـع فجـة النـور — الشيخ اللي ملبوسه الجوخ واقماش
قلـه لفتنـا جمـوعكـم كنهـا القـور — وصار المعابك عند قطعان الأدباش
وجونا حمول الخيل مع راس حادور — وصوت المشوك يودع الراس ينداش
وردوا هل العرفا على كل مسطور — وصاحوا عليهم يوم الأشناب كلاّش
صـار الملاقـا وارتقص كـل ممـرور — يوم به الرعديد بالكون ما هاش
راح العديم اللي به الهوش مشكور — خلا جنينه فارس الخيل وانحاش
ومغير غـدا للنشـامـا تقـل سـور — وحس النخاوي يرعب الخيل بأخراش

● ● ●

■■ كتب غازي بن قاسم بن محمد الجخيدم من عشيرة العمور ابو حربتين فرقة الخضر جذع العناترة وقال ان العمور آل ابو حربة جدهم سليمان الملقب ابو حربتين وينتسب من المريحم من الفضيل من الجعافرة من ولد سليمان من ضنا عبيد من عنزة ونخوتهم الجدعا وورد قصيدة لأحد رجال الحربة في عصر الشيخ مخيزيم بن خضر بن سلمان من قصيدة يعتز بفعل ربعه يقول:

ربعـي هـل الجـدعـا بيـوم العـزاوي — هـم فـزعـة المظيـوم في كـل هيـه

مضرابهم عطيب ماله امداوي عدوهم ما شاف ربعه وحيه
والى تعاقبنا بضرب الأهاوي والكل ينشد عن فعايل خويه

• • •

■■ وهذه قصيدة أيضاً ضمنها غازي رسالته الموجهة لنا قال انها من شعر طلي بن مخيزيم بفرحان بن هديب شيخ العبدة من السبعة يقول:

ياراكب اللي ما لهجها فصيله من جيش عدلان اللحاوي شريناه
تلفي على فرحان شيخ القبيله زبن الدخيل الى وصل راس مجلاه
حنا بني وايل وعندك دليله ربعي هل الجدعا ونعم ابطرياه
فرحان يا حامي عقاب الدبيله ياشيخ كون قديم وشلون تنساه
من فعل اللي ينفل على كل جيله شوق الهنوف اللي مصانه أمخبّاه
لحقوا هل الجدعا بخيل الأصيله واسقوا معاديهم من المر سقياه
ضبع الجبل بالكون وفر مكيله والضبعه العرجا من الكيل عشّاه
وانت اتخبر والكون كلن درى له جرد السبايا بالحرايب ركبناه
حلف طلي واليوم شفت الحصيله ديد العسل هو دارنا ما انتعداه

■■ وفي أحد الأيام غزو المريخم من الجعافرة وأخذوا قطعان من ذود العمور وكان عليها الرويكب الوسم وهي من إبل آل ابوحربتين وهم أصلهم من المريخم وقد لحق طلب الفزعة وحصل تعارف بينهم فقال أحد شعراء المريخم رجزا يقول:

غزينا يم الرعيه واترى الغلطة ممحيه
وغلطنا بقرايبنا وحنا ما عرفناهم
عدد اثنين وعشرين وربعي ماهم رديين
والفزعة خمس وستين شفنا الموت وشفناهم

■■ فقال شاعر العمور مجاوباً:

يوم غاروا ولد سليمان   خـذوا ثـلاث القطعـان
شجعـان وحنا شجعـان الصبح لحقنـاهـم

■■ ولها بقية.

• • •

قصـــة وأبيـــات

■■ الشيخ حمد بن عيده شيخ قبيلة الرسالين من البطينات من السبعة ومن الفرسان الشجعان له مواقف كثيرة في الشجاعة والنخوة وفي أحد الأيام أغارت أحد القبائل برئاسة شيخها على فخذ من قبيلة السبعة واستنجدوا بالشيخ الشجاع حمد بن عيده وركب جواده فقال حداء يشحذ همم ربعه ويشجعهم على الصمود وارجاع القطعان المنهوبة، وقد اندفع في المعركة وفك الإبل وكانت هذه الموقعة تسمى عندهم موقعة صبحى حيث أن عقيد القوم صبحهم وعندما شرد بعض خيالة المهاجمين وقعت في خلب من أديم الأرض وكانت الأرض صبخا ويمكن من خلال ذلك إدراك أي منهم ولكن ابن عيده أمر على ربعه بعدم ملاحقة الفرسان الذين وقعوا في هذه الخلبة فكان هذا فضل من مآثره الطيبة ومن شيم الكرام العفو عند المقدرة وبعد ذلك قال أحد رجال البرادات من المسكا يمجد بعض نوادر السبعة الذين حضروا ذلك المناخ يقول البرادي من قصيدة طويلة ويذكر أيضاً فعل الفارس قديم بن جبيل من الفدعان وهزاع بن مرشد والشنتري من شيوخ الموايقة:

ابشر بـذودك وارجهـن يـالبرادي   مـادام بـالمفـزاع سربـة ابطينـات
من يوم وخذن مرهفات التوادي   نادى المنادي والحق الصوت بأصوات

قلـت آه واويـلاه وخـذن أذوادي	راحن ذوادي بالمثل تقل حولات
وجوهن شيوخ ّمثل حر الهدادي	ياما اعطفن من إيمانهم كل خلفات
هزاع اخو عشوى حدا الخيل حادي	خيـال حـرد مـا تلفـت أبـذلات
والشنتري مـن سـاس ربـع نـوادي	خيال سربه كنها وصف الأغوات
وقـديـم ابـن جبيـل طيبـه وكـادي	خيـال شقـح بـالمفـالي زريفـات
وحمـد اخـو نـوره يكـب الشـدادي	ثلاث ليالي يرقع الهجن مابات
هـذي علـوم الشيخ مـاهـن دوادي	ياما رحل قدمه انجوع امقيمات
وعيـال رسـلان علـة بـالطـرادي	كم شيخ قوم من سبب طعنهم مات

■■ كتب لنا أحد رجال الفقفيه كتاباً يوضح به تفرعات أنساب ومشاهير وفرسان عشيرة الدوام وقد ضمن الكتاب مجموعة من القصائد التي تعبرّ عن مآثر وأمجاد هذه الأسرة الكريمة:

وبخصوص الأنساب فقد ضمنياها إلى كتابنا (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) وسوف تكون ضمن مواده في طبعات قادمة أما القصائد والقصص فقد أخذنا ما يجاز نشره، وعن الفقفي فهم من حمايل السبعة وكان بهذه الأسرة شجعان وعقدا وللفقفي الأدب قديماً على قبيلة السبعة وهو مؤدب العبدة خاصة وقبيلة السبعة عامة والأدب من المهمات الصعبة قديماً وخصوصاً وأن له حقوق وواجبات وعندما يسير الجمع متوجه إلى مناخ أو غزو فهذا الجمع الكبير يحتاج إلى رجلاً قوي يساند شيخ القبيلة في عملية المسير ويؤدب من يخرج عن الطاعة أو من يتطاول على التعليمات الصادرة من رئيس القبيلة ويعرف باسم (المؤدب) وفي اللغة أدبه هذبه وراض أخلاقه وفي المثل الشعبي (ضاع مؤدبها) بمعنى انفلت الزمام من المؤدب قال أحد الشعراء من الشعر الشعبي:

سطـام جـانـا بـالطـوابير صـوّال	ثمـان جمـوع ومـؤدبـه مـا ضفنهـا

وقد يطول الشرح عن تفسير كلمة المؤدب وفي هذا العصر لا يعرف من

هذه الكلمة إلا اسمها فقد درج العصر الذي كان يحتاج إلى مؤدب للعشيرة ولكن نذكر ذلك للأمانة التاريخية ولحفظ حقوق الرجال الأفاضل أمثال ما ذكرنا ومن القصائد التي قيلت في مدح رجالاً من هذا البيت العريق وذكر بعض مفاخرهم هذه القصيدة للشاعر فليج المسدر من الدوام وذلك بعد أن أثقل عليه أحد مشائخ القبيلة في طلب الودى ودخل على قبيلة الحناتيش وصار عند رجلاً يدعى نحو بن عيد الذهينّ من الحناتيش وقال هذه الأبيات:

يارب ياجياب مزن مراهيش	لا شيف برقك قيل عزك كريمي
أنا دخيلك والذرى بالحناتيش	عن الذي ماله قديم وعديمي
بيدين ربعي يانحو نتّف الريش	وذليت من غادي البخت يارحيمي
فودي نهج يم المحاميد بخشيش	فود بليا هوش ماله لطيمي
يابو جبر عن حق ربعك تناويش	كلتهم الطماع وانت القديمي
الرس خله للرسوس الفوانيش	هم والعفون مرطلين الفطيمي
اتعب على ربع الدوامات والجيش	خيالهم عن الرديات شيمي
الى اجتمع دلاق وسمع اللواليش	جمع يقاضي والمقلط فهيمي

■■ وقالت إحدى نساء الدوام وهي بنت ابن موزان تمدح الشيخ هزاع الفققي شيخ الدوام من السبعة من شعر الهجيني تقول:

يا راكب اللي يبوج القاع	الهدس اللي طالع توه
اسرع من صفق الهوا لازاع	الى شغله واعلقوا ضوه
اسلم وسلّم على هزّاع	وانشد لنا الشيخ وش نوّه
قولو يروّح علينا أبساع	كان انه مشفق على جوّه
واللي بحقه ماهو بزّاع	جماعته تعطي الخوّه
الناس كلن مسك له قاع	وشرب المزاهيف بأمروه

■■ وقالت عندما رحل هزاع الفققي وجهز للمناخ بين قومه وبعض قبائل الشمال وقد تحضّر للأدب على قبائل بشر في تلك الوقعة وقالت تتوجد على منزل راح:

الشيــخ يـــوم انتحـــا وانـــزاح	عســى السعــد والنصر فـــالــه
نبــي نــوصــف وصــايــف راح	وانمثـــل الجـــو بـــأمثـــالـــه
الينـــه هـــو منـــزل المصـــلاح	يـــوم الـــدهـــر مفتضي بـــالـــه
الـــــذود يسرح بـــــلا سّراح	ومفـلا الـربـاعـي على جـالـه
زوده يبينّ على المصبـــــــاح	هنيـــت اللي راح يهيـــالـــه

■■ وهذه شاعرة أخرى من الدوام تدعى أم مناحي تسند على الشيخ هزاع الفققي تقول هجينية:

هـــــزاع يـــا مسنــــد ليـــه	لا يـــا خلــف كــل مــن مـــاتي
يـــا شـــوق خطـــو السنـــافيـــه	قـــرنـــــه على المتـــن زافيـــاتي
ابعـــــد عـــــن البير والطيـــه	خــذ لــك مــع الــدو سجــاتي
العـــرفـــا تبـــي مفـــاليـــه	يـــم الفيـــاض العـــذيـــاتي
غـــرب الصحـــن شرقـــي رويـــه	واديـــــار جـــــدك عتيقـــاتي

معاني بعض الكلمات:

١ - الهـدس اسـم مبتـدع للسيـارة قـديمـاً. ٢ - جـوه الجـو هـو البير.
٣ - المزاهيف لقب لعشيرة الدوام وهو بنفس الوقت نخوة والمزهاف هو سريع الاجابة ونبيه العقل وصاحب النخوة.
١ - الينه كلمة شعبية لتأكيد وقد وضعت بدل كلمة الشاعرة بلعونه حيث كلمة بلعون من مكروهات الكلام لارتباط الكلمة بصنم قديم كان يحلف به وهو بلعون ولايزال العوام ينطقونها عفوياً دون فهم مقصدها.
١ - العرفا نخوة قبيلة السبعة من ضنا عبيد من عنزة.

■■ وقال نزال القناص الدوامي يرثا الشيخ رمضان الفققي شيخ الدوام:

البارحة والقلب شبت به النار ... جتني هواجيس بفكري غريبه
وجدي على اللي يدفع القوم سبار ... لا طالعوا الزول يظهر رقيبه
مع ربعي اللي خيلهم سرد وأمهار ... يتلون شيخ ما تهنا حريبه
يتلون ابو هزاع للطيب صبّار ... يضحك حجاجه ما تملل قريبه
له ربعة تلقابها بن وأبهار ... وصينيته كل يوم مشحن يجيبه
كم عزبه خلا عمدها على الدار ... برد النقا ومن باق ربه حسيبه
ابكي يالعين وهلي الدمع بأصخار ... على الذي بالملزمه نتقيبه

■■ وقال خابور الموزان من الدوام أيضاً يرثا الشيخ رمضان الفققي:

حمدان انت أوذيتني بالمداواه ... تنشد عن اللي ماضي له زماني
الله على حمرا قحوم أملاقاه ... وأمشنشل بالكف عوده لياني
مع الدوام أمتعبت كل معفاه ... عاداتهم رمي العزوم العناني
ياما أرفعوهن مع خطات الزلوباه ... وياما حدروهن مع خطات الطماني
ربعي تتل الذود من راس مفلاه ... ماهو خفا لكن كشاف وبياني
وونتي ونت اللي تاه مسراه ... مع البحر يضرب علي سن باني
عليك ياللي تعجب العين حلياه ... مزبان ظيم وبالرضى معشراني

■■ وقال العرقان الدوامي يمدح رمضان الفققي في موقعه من المواقع القديمة يقول:

الحمد للمولى على كل ماصار ... الرب سوالي على كيف ماريد
اجمع من القيفان واطب واختار ... وآخذ صحيح القول لا أنقص ولا أزيد
يا راكباً اكوار عدلات وأبكار ... صلوا على فرحان هرج تواكيد
ربعي هل العرفا ان كان الدخن ثار ... يوم جري يالابتي كنه العيد
يربع به المحل ويرجع به الجار ... حرا شهل من وسط ربع ملابيد
نعم بأبو هزاع بالحرب صبّار ... ماهاب حس مجزولات البواريد

ركض عليهم ركضة تجلي الأمرار　　من فعل أبوهزاع كسب ومراديد
يتليه جمع اللي كما ضلع سنجار　　سبعة جموع وبالملاقا صناديد
كم واحد راسه من سيوفهم طار　　تشالقنه مثل روس المفاريد
الضبعه العرجا تجره على الغار　　ترجد عليه من الجنايز رواجيد

■■ وقال عشوي العفري الدوامي يثني على الشيخ غثوان بن مرشد والشيخ رمضان الفقفي والشيخ صقر المصرب:

نحمدك ياربي على كل ماكان　　ياالعالي اللي تطلع بالسريره
ياناس ماني بالتماثيل بحلان　　مفاصله ماهي عليه عسيره
هاضت علي من الصناديق قيفان　　وسط الضماير كانزن لي ذخيره
علوم تغني مع طراقي وطرشان　　سوالف تجلي لهيب السعيره
قوم لفونا جمعهم تقل ضلعان　　غمام ليل ولا ايتقدا بصيره
هيلوا علينا الصبح والفجر مابان　　صباح قبل الطرش يظهر نشيره
الخيل قفت بالدبش تقل حيطان　　تفرقت دونه جموع كثيره
لحقو هل العرفا عيال وعيّان　　سووا على جمع المعادي جريره
لعيون من تخطي مع الذود حيران　　غبوقت الخطار عجل دريره
اخيولنا من خيلهم تقحم الزان　　واخيولهم من خيلنا مستذيره
نعم بابن مرشد الى قيل غثوان　　ونعم بابو هزاع حامي القصيره
ونعم بصقر الى تلاقوا ابتفكان　　له بندق بالكون ترمي العثيره
يفدا الثلاثه من توفر بالأكوان　　ومن ادرق يوم اللوازم ابغيره
حلوا بهم كاحلت الذيب بالضان　　وراحت على جمع المعادي كسيره
كم خفرة تهل دمعه بالأوجان　　تبكي على قرم العيال الظهيره
مامن خفا كلن على الروح شفقان　　في ساعة فيها المروه عسيره

■■ وقال جوفان الأظليم من الدوام عندما وضع له فنجان فشربه وكان لهذا مقصد كبير حيث من يشرب فنجان الفارس يستعد لملاقاته فقال:

جاني فنجال ومن خيار الفناجيل　　احلا من السكر يداوي الغليلي

فنجال قدموه ليه مشاكيل   لاجيت للديوان لازم يجيلي
ياما لحقنا ميتمين المخاليل   عاداتهم بالكون طوى الصميلي
جونا وجيناهم ولامن عواذيل   الياما غدا جدع الجنايز يهيلي
جانا صباح يرعب القلب وايهيل   تعوّض الماخوذ قولت ياويلي
وان كلت الحيلات قلت ادنو الحيل   وانا صليب الشور قرم دليلي
من عنز الى عانه تقل طاقن تيل   ماعاد ذقنا النوم هو والمقيلي
دوامات مروين الغلب والشناشيل   كم طلقوا من جادل من حليلي

■■ وقال مناحي الدويدات الدوامي هجينية:

ياراكب حراً من القود   الحر زين التماثيلي
سلم على شيخنا مفنود   قليبه لا طبه السيلي
جانا ايتخطى على العامود   يقول حطو علي شيلي
وإن كان هرجي ماهو ماكود   أرده لجديع وعقيلي
كل الجماعة عليه أشهود   نبه علينا أول الليلي

● ● ●

■■ وهذه القصيدة سبق وأن نشرنا أبيات منها في كتابنا قطوف الأزهار ونسبناها للشاعر هاني الدوامي وقد نبهنا مشكوراً متعب الفقفي وأوضح أنها للشاعر خابور الموزان الدوامي وليس للشاعر هاني وقد تلقيت القصيدة سابقاً من أحد الرواة وهاهي القصيدة كاملة:

الحمد لله صار لي ما تمنيت   يامن ينشدني ترى توي الفيت
يومين ماشي ما تريحت واغضيت   ثلاث ليلات عن الزاد طاوي
يامن ينشدّ طارش الخير وش جاب   جاب العلوم وبثها وسط الأجناب
تغدي عماس القلب من يوم تنساب   مثل الدجا ينجال عن الخلاوي
عيني لها عن لذت النوم لاطوم   كله سبايب لابة تنطح القوم
ربعي عليهم يحتشد عسكر الروم   يبي القضى باللي مضى كيف ياوي

سوا عليهم ساعة تشده البال | وتلافتوا بعيونهم بس جهّال
وردوا عليهم ردتن تفني الحال | وشروا وباعوا بالرخيص الغلاوي
ربعي طنا قلب المعاند الى زام | غادي على كبده تطابيق واردام
ما شاف في دنياه عامر وهدام | ما عاد يشوف الطلح غادي عماوي
تركي ابن وايل عديم الى قام | تزهى يمينه كزت الرمح قدام
ماهي سوالف مسرد عند حكام | بدق العريني ما يعرف الشكاوي
وخلف اخو نمشه على الحرب لولاب | يوحش مناعير عن الحرب هياب
حتى غدت مثل اللهب يوم تنقاب | في ليلة العوا على كوخ شاوي
وابو رمضان الى اعتدل كل منعاج | حلياه حر لابرق الريش عفاج
حراً على خرب الحباري الى راج | صواب مخلابه يبذ المداوي
عمال ساكت ما يعد المصيبات | وتقول هذا بقلبه العلم مابات
والى توازن سبقه الريش صافات | وضمضم بجنحانه عطيب الأهاوي
حر سبوقه مثمنات البواريد | بيدين قطيع العيال المواريد
حريبهم ما يقبل النوم وايهيد | عينه تناجي جفنها من دعاوي
وعقيل اخو بندر سطام المناعير | وجروح زبن الوانيه والمعاثير
يهوش دون معطفات المعاشير | زبن الهليب اللي وراء الغوش ثاوي
ياما أدبرن قدامهم قحص الأمهار | واقفن بهم مثل الشياهين عبّار
والكل منا باع في رخص الأعمار | واللي وقع ما بيننا لألف هاوي

• • •

■■ ومن شعر هاني الدوامي هذه القصيدة يحث بها الشيخ على المنيف الفققي على الصلح مع الشيخ دهام القعيشيش عندما حصل بينهما سوء تفاهم قديماً:

نطيت انا رجم طويلا ومنحوف | رجم طويل ونابي به علايم
يوم انطلق من منظر العين بالشوف | اشوف لي ناس عليها حوايم

ياعلي كنك قاعد لك ابشفشوف ولا اللي غيرك بالمشاريق نايم
أم السنام اللي شحمها لها ادفوف قبلان ربعك لو عليكم هضايم
كان انها غاويك شقة وشقلوف عيو عليها الروم بيض العمايم
ياما غدا للناس عن كل منقوف وتدافنوا كل الأمور العظايم

• • •

■■ ومن قصيدة قالها عارف السحيمان الدوامي هذه الأبيات:

راكب اللي كنها القبه سنامه معربه من ساس هجن أمعرباتي
كان ابو خلف موصي بالقوامه ادفع المندوب وله العلم ياتي
يغالط ابو دلي زيزوم الجهامه ويقول انه ينطحه بامسلحاتي
ناطح ومنكم لزم راس العدامه يا قليل الميز ما انتم له القاتي

■■ وقال شاقي الدسيم هذه الأبيات من الهجيني:

يا هيه يا راكب المذعور بس المعاليق طفاحي
من عند النصر تهف الكور يا راكبه أوصل مناحي
الجمع اللي علمهم مشكور شيخ من العام ما انزاحي
قليبهم سايل ومطور من فوقه السيل سياحي
هنيت من فارق قليل الشور يرحل وينزل على راحي
من مدتي ما اقدع المقهور صوت الضحى عقب مسراحي

■■ ومن قصيدة قالها مسهوج الهداب هذه الأبيات يقول:

لحقوا هل العرفا بجمع مفاريع ربع على خز العشاير شحاحي
فطن عليهم من لبنها قراطيع وسمعوا لخفرات العذاري صياحي
قمنا نشاوح فاطر تحرم البيع صار المطامع دونها بالرماحي
خيالهم يلكد على الخيل ما ايطيع وخيالنا يروي النشاما قراحي
ردوا علينا وربع الجمع تربيع وصحنا عليهم صيحة بالبطاحي

وتطلقت ايمانهم بالمصاريع حتى زمت عيونهم للسماحي
صقر صقرهم بالملازيم صعصيع ياشوق من خده كما البدر ضاحي

■■ وهذه القصيدة قالها الشاعر هادي اللميع العياشي يمدح المواهيب من البطينات من السبعة:

يا حسين خط ملطفات المكاتيب يوم انتوينا لدارنا مشرقيني
خطه وكزه يم نزل المواهيب سلم على الغيّاب والحاضريني
جينا لهم بالصيف وقت اللواهيب يوم انتوينا جوهم جايليني
جينا لراضي قال الما تغاريب نبغي نمون بغيبة الطيبيني
ووردني المنعور مشكور بالطيب من علم ابن صلال ياما يجيني
وقطنا حتى صار شلع المناسيب الياما لمحنا سهيل فوق البطيني
عايد يجينا بالعلوم التعاجيب يقول عساكم دوم مستانسيني
لو ابي اعذرب ما لقيت العذاريب تقل على المعروف متعاقديني
اطلب من اللي يطلبه نوح واشعيب عسى المطر بديارهم كل حيني
مقدمهم ابو طراد سوء الأجانيب شره على اللي لشرهم مشتهيني

■■ وهذه أبيات من قصيدة قالها زارع بن عباد البليعاني الموايقي يقول:

نيران قلبي تلتهب يابو موزان والعين من شوف المعادي غليله
يامن خبر ياناس من دور رشوان كيف الدخل يعوز وسط القبيله
اليوم دفعت الدخل لابن فهران وسعدون بن مليحان ما تستويله
وليه عشير يوم عشرة شمعدان وان صارت اللزمات ينفض شليله
يقول حط السيف واضرب ابعصيان وانكل عن ضربات المعادي طويله
ماني عيول ولا لك الله فسقان لاشك انا اشوف الجفا والمليله
اضرب بحد السيف لو كان ماكان اخير من زود القرابه وميله
والمعنقي عقب الطرد صار تعبان عقب الزعاع اليوم بطل صهيله
ولاخير باللي صار كبش من الضان عند المصوفر دوم مثل الهميله

■■ وقال زارع بن عباد البليعاني أيضاً هذه الأبيات من قصيدة:

قلت آه لا هويان ولا مطرباني بلاي علوم للضماير يعلن
اقول للي في كلامه شناني اشن الذي اخذوا حبك بلا من
البس هدومك عن هوا الهرمزاني لابد معاصير الهبايب يهلن

● ● ●

تحية البحرين

■■ هذه القصيدة للمغفور له الشاعر الشيخ خالد بن محمد آل خليفة طيب الله ثراه ترحيباً بالشيخ زبن بن محروت الهذّال بمناسبة زيارته لدولة البحرين:

أهلاً عدد ماهل بالوبل همّال مزنٍ بروقه بالدجا يشعلنّا
وما سال من غيثه على القاع سيّال وما سامرت نجمه بروقن تحنّا
وما زان عشبه واكتسا الخد باشكال نوار لي هبة هبوبٍ يبنّا
ويامرحباً ترحيبه الشفق لي نال عقب البطا مطلوبة اللي تمنّا
ترحيبةٍ تشدا حلا در الاهجال الى فوّقن من عقب ما روحنّا
شقح اباكير حنازيب وابهال ترعا نفانيفٍ ولا رددنّا
ويامرحباً ياشيخنا يابن هذّال يا زبن يازبن الغريب المجنّا
ياشيخ عنازٍ ولا فيه اشكال روس الشيوخ اقبال راسك تحنّا
ولد محروت هديب شيّال الاثقال ابو زبن شوق الغزال المحنا
وجدك فهد فرز الوغى واف الاسبال قيدوم عيرات النضا وان سرنّا
والجد الآخر محسنٍ حسن الافعال حسن الذكر في يوم باس ومنّا
والا الحميدي راقيٍ راس ماطال حاش المراجل كلها ماً تونّا
وعبدالله المنعور حواش الانفال هو ستر من هن للغطا يذهلنّا
ومن قبلهم هذّال نعمٍ بهذّال هو فخرنا ان سيل منا وعنّا

ومشعان من مثله فلا صار خيّال ... سقم الرمك وان كضمن الاعنّا

ومزيد صليب الراي في يوم الاهوال ... ونعم بزيد اللي فزع ما تونّا

نعم بهم جونا حثيثين واعجال ... في يوم هول قرّب الضد منّا

انتم عمود البيت وان حل زلزال ... ياواسط دب الدهر ما تثنّا

اهل شداد لارتحل شد نزّال ... والي نزل كل العرب نزّلنّا

عيد الهجاف اللي ونت عقب زرفال ... هيف الغنم والكوم وان ربعنّا

وان حل يوم به غدى ذبح وقتال ... وروس البلنزا بالنحر شرعنّا

والخيل من ضرب المزاريق جفّال ... وفرسانها من فوقها جدعنّا

عاداتكم ترسون به مثل الاجبال ... لو زحزحت اجبال ما زحزحنّا

هذي تحيتنا لكم يابن هذّال ... مبدينها من خالص الروح منّا

ورديت يالساني على بدع الامثال ... وقد لك زمان صامت مرجهنّا

مشدوه ماخوذ بدورات الاحوال ... مسلوب نطق مجحر مستكنّا

بالك تخلي القرض في كل الامثال ... وذكر الحبيب الود يبغيه منّا

واللي سكن في القلب ذكره على البال ... والقلب للغالي دوام يحنّا

عنيت شيخي مسندي ذرب الافعال ... ذخري الى ميّل علينا زمنّا

زيزومنا مافيه نعتاض الابدال ... هو نورنا وسراجنا في وطنّا

عيسى كما غيث على الناس همّال ... مخلوقة كفه لجود ومنّا

أنت الكريم وصاحب الجود وافضال ... وهايبك من فوقنا يسبلنّا

وانا المود اللي عن الود ما حال ... مقيم على عهد الوفا ماضعنّا

وامدح كريم الجد والعم والخال ... حمد ومن هو شوقهن لطمحنّا

فرخ النداوي نادر العين فصّال ... الي كفوفه للثنادي فرنّا

زيزوم قومي في المهمات سردال ... قدوة جهامتنا وحامي وطنّا

وربعي هل الطولات حماية الجال ... وللجار والعاني لحاف وكنّا

بني خليفة ميمر الحرب وان عال ... عيال رد بخيبته وان تعنّا

صفوة بني عتبه شغاميم ورجال ... شادوا على الطولات عز يبنّا

وذا قول من قد هو طوى الدلو باحبال   وصــدّر وخــلا كــل وردٍ يحنّــا
عاف الموارد كلها وارتضى اللال   ولفـح السمـايـم للحشـا يبردنّـا
ويـاالله يـاللي عـالمٍ كـل الاحـوال   يـا فـارج الشـدات يـوم احضبنّـا
أنك تسرّع بالفرجْ حل الاشكال   وعجـل لنـا منـك نعيـم وجنّـا
وختمـي صـلاةٍ عـد مـاهـل همّـال   تغشــى رســول الله والآل منّــا

● ● ●

■■ بمناسبة زيارة الشيخ زبن بن هذال لمدينة الشملي قال مقيم بن عبيد العنزي:

أهـلاً أهـلاً بزيـارتـك يـابـن هـذال   المنطقــة نــورتهــا بــالــزيــاره
نـورتهـا بـزيـارتـك يـابـن الأبطـال   وفرحت بك السكان هي والإماره
حييـت يـالصنديـد يـاطيـب الفـال   يـالحـر يـاللي تفتهـم بـالإشـاره
يالصاطي الضرغام ياشبل الأشبال   يـا شيخنـا بـدوانهـا والحضـاره
الله يـديمـك يـالمعرب لنـا ضـلال   يـالحـر يـاللي مبعـداتـن اخبـاره
جيت الرياض وصرت للربع مدهال   وشدت المضيف الي بجنب العماره
البـن جـاهـز والصيـاني بهـا جزال   وكل ليلتن عندك سلايل عماره
اعيـال وايـل كلبـوهـم لـك اعيـال   وانـت الأمير وفيـك كفـو الإمـاره
لصـارة القـالـه وجـاهـا ابـن هـذال   وحـل المشـاكـل كلهـا مـن الـوزاره
حنـا تـرى ربعـك في كـل الأحـوال   ولا تنفــع اليمنــا بليــا يســاره
أهـلاً أهـلاً بـزيـارتـك يـابـن هـذال   وفـرحتبـك والي معـك بـالـزيـاره
وصــلاة ربي عــد مــاهــل همــال   وعلى الرسول اعداد مانبت بذاره

● ● ●

■■ وقال مقيم بن عبيد هذه الأبيات يمدح حسين بن مطيران أبو نواف:

لا ضـاق بـالي لأبـو نـواف سجيـت   تلقـا الـدلال مـركيـات ومحمـاس
دب المدا يضحك حجاجه الي جيت   وفي وسط بيته دايم الربع جلاّس
النجر يضبح والذبايح ورا البيت   ذبـاح للخـرفـان مـايكفـي الـراس

وفنجال ابو نواف الي منك الفيت ... بدلال بيض عنك يغدن الأعماس
مشكور أبو نواف ياعالي الصيت ... والطيب فيكم من قديما لكم ساس
ابوك مبطي وافي وانت له جيت ... مقدم لربعه يوم الأرياق يباس
واللي نخاكم مابعد عنه صديت ... عمرك يطول وما تقوله على الراس
وصلاة ربي عد ماحج للبيت ... على الرسول عداد ما حجوا الناس

● ● ●

■■ من شعر مقبل بن تركي قال يثني على الشيخ سلطان الطيار يقول:

راكباً حمرا فوقها الدل منشور ... حمرا من اللي يرقبن الجذيبه
تلفى لبيت نابي كنه القور ... زبن الدخيل اللي عليه المصيبه
تلقا الدلال بوسطها الهيل مكثور ... لاشفها الضرمان ينزال ريبه
ونجر توالي الليل وان دق مصطور ... يلم من يبي المجالس يجيبه
راعيه صبار على كل الأمور ... الشيخ أبو نواف ربه يثيبه
ذباح زينات المناكب بلا شور ... الشيخ أبو نواف ما ينحكي به
شوق الهنوف اللي كما ساطع النور ... شيخه ومن نسل الشيوخ العريبه
اللي عليها الملح ياشيخ منثور ... من سربة الشعلان ماهي هليبه
افعال أهلها وصلت لبر وابحور ... وكلن حكابه من بعيد وقريبه
حليلة اللي لابدا الجمع مزبور ... الى ركب سلطان راحت حطيبه
الشيخ أبو نواف يرجع له الشور ... ولاينزل الا بالفياض العشيبه

● ● ●

■■ من شعر صالح بن رضيمان الجبوري العنزي يسند على عواد بن حيان الجبوري بمناسبة نشر نبذة عن الجبور بقلم عواد بأحد مؤلفات ابن عبار:

ابتدي باسم الولي عالي الشاني ... وابتهل وارجيه عفوه وغفرانه
جعل رب البيت للخير يقداني ... ياكريم تحت رجواه واحسانه
قال من غنى بزينات الألحاني ... وان بنيت القاف جودت بنيانه

من عروس الشمال ارسلت قيفاني ... للمولف يسجلها بديوانه
يوم عواد كلمني مسياني ... قال نبغى قصيدة منك فنانه
قلت له ياشيخ مطلوبكم هاني ... مار بعض الهرج ماودي اعلانه
شفت بعض الجماعة تقل زعلاني ... يابو فايز عقول الناس تعبانه
ان مدحنا مديح يزعل الثاني ... والسوالف بعضها مالها خانه
لاعبا في روسهم كل شيطاني ... والضماير من الاحقاد مليانه
مالنا يالقرم بفلان وفلاني ... واترك الي مايبي ذكر جدانه
وانت عارف بقصدي يا كحيلاني ... وعن كثير الكلام اعطيك برهانه
مار بعض الناس بالقول غلطاني ... مثل من يبغي المرق يطبخ الدانه
ومن يريد الحقيقه صار بحلاني ... ضاع هرج الصحيح وقلت اعوانه
والفخر للي على نجد سلطاني ... الفهد دام عزه والولي عانه
الملك المفدى طير حوراني ... للمواطن فتح قلبه وبيبانه
عاهل المملكة للشعب عواني ... جعل عمره يطول وعاشوا اخوانه
وش نبي في زود هرج ونقصاني ... وكل خبل علينا يطلق لسانه
وش نبي في ملامة كل فسقاني ... وعن كلام السفيه يجوز خصرانه
والأطباء تعالج كل مرضاني ... ومن هجرني جزيته مثل هجرانه
معذرة يامكرم الضيف والعاني ... لا تواخذني ترى الكبد طنيانه
يوم مشعل بمدح الربع كفاني ... نفتخر باللي ذكرهم بقيفانه
الأديب اللي بالأشعار فهماني ... عن فعول الجبور تعبر اشجانه
كل قول صحيح وعلمهم باني ... وارثين الطيب شيباً لشبانه
ولا يجوز التحيز بين الاخواني ... ولا يفيد البيت من غير عمدانه
تم قولي وراس العلم نيشاني ... مثل من قال راس العلم نيشانه

• • •

أبيات من قصائد

■■ من قصيدة سليمان اليمني المنشورة بكتابنا قطوف الأزهار سقط هذان البيتان:

ترى ماهو بخني بنا وانت يجهلك　　لا تأمنه غير الرجل يأمن الداب
ترى صديقك من نزل كره منزلك　　وترى عدوك من نخيته ولا ثاب

■■ ومن قصيدة عبطان العبادي المنشورة بقطوف الأزهار سقط هذا البيت:

تعلّم الدواس كسب الحمادي　　من عقب ماهو لأبيض الغرس زراع

■■ قال خلف بن سوهج الحسني يثني على قيقان الدعيجي من قصيدة طويلة:

الدعيجي يابعد خطو الدهيه　　انت راعي الطيب مانت من البلايل
يالسنافي ليت شفت اللي عليه　　ساهر بالليل من كثر الغلايل
اركب اللي لامشي جلد ابرديه　　جدد الآلات مدموج المحايل
وصله يا مسندي يم السميه　　من بعدهم ما بقا عندي دلايل

■■ ومن قصيدة للشيخ عبدالله العسكر أمير المجمعة سابقاً هذه الأبيات:

المستريح اللي من العقل مسلوب　　لاشفت لك عاقل ترى الهم دابه
اللي بصوب وعيلته عنه في صوب　　لا تنشد المحزون يأتيك مابه
لادك به هاجوس ما يسمع الطوب　　والى انتبه ما جابن الورق جابه

■■ وقال غصن بن صقر المرجلي الشملاني عندما بلغه خبر عن وفاة أخيه غصين وكان أخيه شجاعاً فاتكاً وقد اتضح فيما بعد أن الخبر غير صحيح وإنما هو حيلة من أخيه لكي يعلم مقدار اهتمام أخيه به.. قال غصن من قصيدة طويلة يرثا أخيه غصين وقد سمع ناقة خلوج تحن فقال:

شرهه تحن وتزعج الصوت لغصين　　تجاذبنه هي وبنت الرهيفه

اخـوي عـن هـم الليـالي أمكفين　　بـالقيـض بضـلال وفـوقـي سقيفـه
اخوي الى جتني من الربع الأدنين　　أرجـح يطـش ابمنكبـه كـل حيفـه

■■ ومن القصائد هذه الأبيات من قصيدة طويله:

مـن تـراخـى خبـزه شـاط　　يـرث على البطـن أغبـط
والمـاء لا وصـل الأبـاط　　تـرى غـالي شيلـك غـط
كـل حـديـد لـه اخـراط　　والحمـايـل لهـا اسقـط

● ● ●

من قصص الشيخ الفارس صياح المرتعد

■■ من قصص الشيخ الفارس صياح المرتعد شيخ عشيرة اليمنة من الجعافرة من ولد سلمان يطلق على حسن المرتعد لقب مسكت الورع وهو من أفرس الرجال وقد شارك في أحد المواقع مع الشيخ عقاب بن سعدون العواجي وفي أثناء المعركة كان يلكد فرسه ويجندل الفرسان ثم يعرج على أحد النساء المراضع حيث يسمع طفلها يصرخ فيقول سكتي الورع ويتضح من هذا الاسلوب أنه غير مكترث بما يدور حوله من الطعن لشجاعته بل أنه يطالب المرأة بأن تسكت ابنها وأما الشيخ صياح فهو من أحفاد الشيخ حسن المرتعد مسكت الورع ومعروف عنه الدهاء والحكمة والشجاعة وبعد النظر وهو معاصر للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيّب الله ثراه وقد وفد على الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حايل رحمه الله وكان في مجلسه وقد حضر رجلاً من شمر وبرفقته مجموعة من الرجال وكان بينهم منازعة على أرض وهم مجموعة رجال بينما هذا الرجل بمفرده فقالوا للأمير ابن مساعد نطلب من هذا الرجل التخلي عن أرضناالتي اعتدى عليها وسلبها منّا وكانوا يتشاهدون ضد الشمري فطلب الأمير ابن مساعد من هذا الرجل شاهد وقيل انه كان هو صاحب الأرض فعلاً ولكنهم ظلموه فأشار

الى الشيخ صياح المرتعد وهو لا يعرفه وقال: يشهد لي صياح المرتعد فنظر له الشيخ صياح وعرف انه ايعز له بمثابة دخيل فقال الأمير ابن مساعد أتشهد له يا صياح فقال صياح: (نعم أشهد أنني منذ عرفته لا أذكر له شريك في أرضه) فقبل الأمير شهادة الشيخ صياح وتبيّن أن الأشخاص المدعين لا حق لهم ففصل بهذا الدهاء بين المتخاصمين وصدر صك الأرض للشمري الذي لا يحضرني اسمه أما قصة الشيخ صياح المشهورة والتي كثيرا ما تردد في المجالس عندما يتحدثون الرجال عن الشيّم والمكارم وسياق القصة كما رواها الشاعر والراوي الأسمر بن خلف الجويعان رحمه الله قال:

في أحد السنين المجدبه حصل في نجد قحط شديد وكان من عادة العرب عندما يحلون ضيوفاً على الحي يتفرقون لكي لا يشط على المضيف ثم عند اجتماعهم كل رجل يتحدث عما شاهد وفي ذات مره جاء الشيخ صياح ومعه عدد من جماعته ذاهبين إلى حايل وفي طريقهم مروا على نجع من فخذ السويد من قبيلة شمر وكان الموقف حرج حيث أن البيوت خالية من الطعام وليس هناك لبن ولا تمر وتفرقوا على البيوت وكان الشيخ صياح قد حل ضيفاً على منزل مطير الحمزي السويدي الشمري ولم يكن صاحب البيت حاضر ولم يوجد به طعام فأحرج وجود هذا الضيف زوجة الحمزي وتأثرت تأثراً بالغاً لعدم وجود ما تقدمه لهذا الضيف وكانت تقوم بحركات تدل على التأسف والخجل الشديد وعرف الشيخ صياح ما يدور بخلد المرأة فناداها قائلاً ماذا يضايقك فقالت صاحب البيت غائب ولا نجد ما نقريك به فقال الأمر سهل هل عندكم وعاء نحي سمن فارغ قالت نعم قال احضريه فأحضرته ووضعه في الشمس ثم عصره ودهن وجهه وعصاه وقال بلغي زوجك السلام وقولي له اني صياح المرتعد وغادر المنزل فتأثرت المرأة أيضاً وهي لا تعلم ماذا يقصد بما قال ولكنها على ثقة تامة بأنه من أصحاب الوجاهة والشأن ولا يمكن أن يشوه سمعتهم بين القبائل وهو يعلم أن الأمر خارج عن الإرادة ولا يستطيع المرء أن يقدم ما لا يملك وعندما سار من منزل

السويدي شاهدوه أصحابه فخرجوا بأثره وكانوا جميعاً لم يحصل لهم قوت لتعذر الطعام وعندما اجتمعوا تحدث كل رجلاً عن معزبه وأفاد أنه لم يقدم له شيء من الطعام فقال صياح أما أنا فقد وجدت زوجة معزبي كريمة فأغدقت على من السمن وما تيسر والحمد لله والله يبيضّ وجه زوجها مطير الحمزي فقد انتشر بين القبيله ما قاله صياح المرتعد من شكر وعرفان لهذا الرجل الغائب وقد علم من زوجته أنها لا تملك على ما تقدمه للشيخ صياح وعرف أن شيمة الشيخ صياح أملت عليه ستر مضيفه وتقدير الظروف الحرجة التي شاهدها بعينه وعندما علم الشمري جمع جماعته ووسم شاه من الغنم وأشهدهم على أنها ذبيحة صياح المرتعد وكان كلن منهما لا يعرف الآخر وبقدرة الله سبحانه وتعالى بارك الله في هذه الشاة حتى صارت عدد من الغنم وقد باع من خراف هذه الغنم واشترى ناقة وهذه الناقة هي الأخرى تباركت حتى أصبحت ثروة وكان الشمري ينتظر الفرصة التي يجد الشيخ صياح وفعلاً حصل ذلك فقد أرسل الشمري على الشيخ صياح وطلب منه الحضور بدعوة لإكرامه وعندما حضر صياح أبلغه الشمري بما عزم عليه وانه وسم الشاة منذ العام كذا وان هذه الغنم والإبل من تلك الشاة ووافق الشيخ صياح على أخذ الحلال بشرط حيث وافق الشمري على الشرط فقال صياح اني لست آكل هذه الذبيحة بمفردي ولكن هذه لمن قلط معي وعزل قسم منها ثم عزل قسم آخر وقال هذا للجيران ثم عاد الباقي وقال هذا لراعية البيت وأقسم أنه لا يأخذ منها شيء ولكن اعتبرها واصلة فألحق شيمته الأولى مكرمة ثانية وكلاهما صاحب مكارم وشيم وقال الشمري أبيات يوضح قصته مع المرتعد حيث قال مطير الحمزي الشمري :

يالمرتعد واجبك حق وصايب ... عند الرجال اللي عليهم مواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب ... ذبيحتك يا منقع الجود والطيب
لوماً بغينا ما علينا غصايب ... لاشك ضيف البيت له حق وامصيب
جملتنا عن عايزات المعايب ... يالمرتعد عادتك ستر المعازيب

يفداك من طبعه يدور السبايب الى قام علق بالمعزب كلاليب
جربت شينات السنين النوايب والجود من الماجود مابه تكاذيب
ترفع لك البيضا بروس الجذايب حيثك من اللي ينطحون المصاعيب

■■ وقال الشيخ صياح المرتعد مجاوباً مطير الحمزي السويدي يقول:

الطيب بحجاج المشبب وهايب والحر حر ويجذبنه مجاذيب
ثلث لنا وثلث لبيتك حلايب والثلث للجيران هم والأصاحيب
وام العيال اللي تنوف الحبايب لو غبت عنها ما دخل فكرك الريب
نشمية ما خلفوها زلايب نعم بها تسوي كثير الرعابيب
لو غبت تستر غيبتك وانت غايب احرص عليها يا حصان المطاليب
ومن جرب الدنيا وشاف العقايب تراه ما يشنا ولا يذكر العيب
واللي يسب لشبعة البطن خايب أصل القرا زين النبا والتراحيب

• • •

بحث في قصة وقصيدة

■■ عندما تتجاذب القصة أو القصيدة الرواة وتنسبها لأشخاص دون وجود اليقين القاطع لصحة الرواية تعودت الابتعاد عن مثل هذه القصة والقصيدة التي تنسب لعدة أشخاص ولكن دفعني إلى تحقيق هذه القصة والقصيدة الأسئلة المتكررة على لسان الكثير من رجال البادية وما نحن بصدده هو قصيدة كتبت في عدد من المؤلفات الشعبية وأول من كتبها السيد خالد الحاتم في كتابه خيار ما يلتقط من شعر النبط وهذا الكتاب من المراجع الشعبية الهامة في مجال الشعر والقصة الشعبية وقد نسبها للشيخ مشعان بن مغيلث الهذال ولم يذكر لها قصة وسوف أورد القصة وملخص القصة هي:

الشيخ مشعان بن مغيلث بن منديل الهذال من مشائخ قبيلة عنزة يقال أنه عندما كان شاباً يافعاً أراد والده مغيلث أن يزوجه وقد رفض مشعان ولكن والده أصر على تزويجه وكل ما خطب له بنت من بنات الحي رفض مشعان قبولها وعندما أعيا مغيلث كثر الالحاح على ابنه مشعان اغتاظ منه وقال له ماذا تريد هل أزوجك ابنة ابن فلان وكان الذي ذكر له ابنته شيخ أحد القبائل المعادية لقبيلة عنزة وقد تولد لدى مشعان إحساس بحب غريب لشخص مجهول حيث كانوا الشباب يتطلعون إلى العليا وفي أحد الأيام اختفى مشعان ولا يعلم والده اين توجه أما مشعان فقد ذهب الى شيخ القبيلة الذي ذكره والده وذلك لكي يشاهد ابنته لعله يحصل عليها زواج ووصل إلى بيت الشيخ وهو لا يستطيع الإفصاح عن شخصيته ولا عن سبب مجيئه ولكنه تنكر بزي رجل يبحث عن المرازق والاشغال وكان عند البادية سابقاً مهنة جمع الأعشاب وحشها للخيل ويسمى عندهم (حشّاش) وقال مشعان للشيخ الذي هو في بيته أنه يبحث عن شغل يحش للخيل وبلغه الخبر أن هذا الشيخ يبحث عن حشاش فقبل الشيخ ووضع مشعان حشاش وفي أحد الأيام كان قد جاء مشعان من جمع الأعشاب وكان ظمآن وعندما وضع الحشيش في الأرض ذهب ليشرب من القربة وكانت القربة أمام خباء أبنة الشيخ فأقبل على الماء ورجع ثم حاول ثلاث مرات وفي كل مرة يخجل من قربه للخباء فيرجع وكانت صاحبة الخباء تشاهد ما قام به مشعان وقد علمت بما يجول في صدره وعرفت أنه ظمآن فقامت وأخذت القربة ووضعتها في الربعة وعادت إلى مكانها وكان مشعان يشوفها وقد دخل مشعان في الربعة وشرب ثم عمل القهوة وكان يجيد عمل القهوة بحيث أنه متمرس على عملها نظراً لكونه في بيت عريق وقد خطر على بال مشعان قصيدة حيث كانت البادية قديماً تقتني آلة الربابة في بيوت مشائخ القوم للتسلية ولبث الحماس لدى الفرسان عندما تقوم معركة فأخذ مشعان الربابة وقال القصيدة التي سنوردها وهي مدار الجدل وعلى هذا تكون القصيدة

للشيخ مشعان ويقال انه عندما سمعت ابنة الشيخ مضيف مشعان علمت أنه ذو شأن وعند الصباح شاهدت مشعان وتوسمت به صفات البطولة والرجولة وسألت أبوها عن الإبل الذي ذكرها مشعان في قصيدتة واسم العبد والمناطق التي تسرح عليها الإبل فقال هذه صفات إبل وعبد وديار آل هذال مشائخ قبيلة عنزة فقالت له ان الحشاش الذي في بيتك قال وقال وهو من الهذال فسكت ابو الفتاة وظن بها الظنون وقد لفت نظره عمل القهوة من قبل مشعان وسأله عن سبب إتقانه للقهوة فقال كنت أعمل قهوجي عند أحد المشائخ ولم يفصح له عن حقيقة أمره وفي اليوم التالي غارت على قبيلة الشيخ قوم فاستاقوا الحلال كعادة البادية قديماً وقد لحقوا جماعة الشيخ ولم يفلحوا في رد القطعان المنهوبة فركب مشعان فرس شيخ القوم ولحق بالأعداء وحالفه الحظ في رد الإبل.

وهنا قولان في عملية رده للإبل القول الأول أنه ذهب بمفرده سر ورد الإبل واعتق من سلم من القوم وأخذ الخيل المارجة وجمع الأرسان والأعنة ووضعها في خرج الفرس ووضعها تحت صخرة كبيرة وكان قد لطخ كفه بدم ووضع على كل فرس بصمة كفه من الدم وفي اليوم التالي وجدت الإبل عائدة والأعداء مدحورون والخيل قلائع ولا يعلمون من ردها فاجتمع الحي في بيت الشيخ وكل منهم يدعي أنه هو الذي أعاد الإبل وعندما كثر الهرج وطال الجدال قام مشعان ليبرز الحقيقة التي فيها الفخر والعز والشموخ له وقد يدرك ضالته المنشودة فقال أيها القوم ان الذي فك الإبل من الغزاة عنده دليلان وهما وجود ارسان الخيل المقلوعة من الأعداء ووجود الكف من الدم على الخيل وقام وأحضر أعنة الخيل ووضع شبره على الموضع الملطخ من الدم وأثبت أنه هو الذي فك الإبل وأعلن أنه مشعان بن هذال فرحب به شيخ القبيلة وسأله عن سبب تخفيه وأخبره بما حدث من والده مغيلث ولذلك زوج شيخ القبيلة مشعان ابنته وهذا ما كنا نسمعه منذ الصغر وهناك بعض الرواة يقولون أن صاحب هذه القصة هو الفارس مسلط بن فالح بن عدينان الملقب الرعوجي.

أما القصيدة فقد نسبها الكثير من رجال الحبلان للشاعر الفارس سميحان بن حويكم بن سحيم من الحبلان ويقولون أنه حصل معه فاقه شديدة عقب غناه واشتغل حشاش وكان قد قالها يتمنى وينفون أن يكون الشيخ مشعان قد اشتغل في هذه المهنة لقصد الحصول على ابنة شيخ القبيلة المشار إليه وبناء على لح الكثير من الاخوة الذين طلبوا منّا تحقيق هذه القصيدة وقصتها فقد أوردنا ما تناقله الرواة من واقع واختلاف الرواية مع ورود القصيدة كاملة وارجح أن القصيدة للشيخ مشعان علماً أن الشيخ مشعان له ذرية بين ظهرانينا وهم أدرى منا في تراث جدهم الشجاع الشيخ مشعان بن مغيلث الهذال أما القصيدة فيقول:

ابي اتصبر والظما يبحث الجاش	الياما طواني وايبسن يبست الجود
المسعد اللي ما سرى الليل حشاش	عقب الحيا ياطا على كل منقود
خلا هدوم القز والجوخ واقماش	ومجالس فيها من الزل ممدود
قم سو فنجال ترى الراس منداش	لعيون اللي قرنه على المتن مرجود
يا ابن مهاوش كب حمسات الأدفاش	تجيك حمسات الهلايم بها سود
دقه بنجر يسمعه كل طراش	حسه الى حرك على الهون به زود
وحطه بدلة مولع كنها الشاش	وابهارها ماهو الى حط معدود
وان فاح ريحة بنها وهيلها جاش	ومن الزباد اقنه على شذرة العود
كنه بعرض الصين ورس الى ناش	أو زعفران كلما علّم أردود
صبه على الطيّب وعده عن اللاش	اللاش لا فاقد ولاهوب مفقود
والمرجلة ماكل رجل لها حاش	واللي يريد الطيب ماهوب مردود
دنياك لذتها معاميل وافراش	وصينية يركض بها العبد مسعود
في ربعة يفرح بها كل هتّاش	ويزبن لها اللي من دناياه مضهود
وقطعان تسرح عند لمات الأدباش	صفر ومغاتير ويبرالهن سود
مرباعها الصمان ما تقرب الطاش	ومصيفها دخنه الى حصرم العود
وانا على مثل النداوي الى حاش	تنزع كما تنزع من الكف بارود

لما حلا وقت الضحى قول شوباش	وقامت تنازا بالمناعير جلعود
وثار الكتام وصار للشلف هبّاش	والذود قفا بالمساويق عرجود
من لا يروي شذرة السيف لا عاش	عليه جيب مورد الخد مقدود

● ● ●

من آمن بك لا تخونه

■■ هكذا جاء في الأثر ومصداقاً لهذا القول المأثور فقد تحدث لنا أحد الرواة من عشيرة الربيلات فقال في الزمان السابق كانت القبائل تتصارع على البقاء وحب السيطرة بعضها على بعض ولقصد الكسب والسلب والنهب وهذه الحالة السائدة قبل توحيد هذه البلاد على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيّب الله ثراه حيث كانت شريعة الغاب سائدة والغزو بين القبائل مستمر ومع ذلك فالشيّم والمكارم والصدق متوفر عند رجال العهد السابق ومن غير المألوف أن يخون الرجل بعد العهد وخصوصاً من مالح كما يقال (الزاد والملح) ولهذا شأن عظيم عندهم فالذي تضيفه ويقدم لك طعامه وتمالح قراه لا يمكن أن تفكر في يوم من الأيام أن تغزو عليه مهما بلغت العداوة بينكم ولكن صاحب هذه القصة رجلاً غدر في معزبه ورمته الأقدار ولا نريد أن نوضح اسمه وننشر قصته لأجل العبرة:

كان رجلاً من أحد القبائل قد سرح مع مسعد الخالدي الولدعي وأمضى حول كامل وهو مع ولد علي له ما لهم وعليه ما عليهم وكان معزبه باراً به ومكرمه ومقدره وعندما انقضت المدة المتفق عليها بينهم اعطاه أجرته كاملة وودعه بكل احترام ووقار ولكن هذا الراعي عندما توجه ذاهباً إلى جماعته لفظ بكلمة خلط بين المزح والجد فقال لمسعد لقد عرفت دياركم وعرفت اين مسارح ابلكم وعرفت فرسانكم ورؤسائكم وعرفت عنكم كل شيء وسوف عندما أصل إلى جماعتي سوف أغزو بهم عليكم وآخذ غنايم من إبلكم فقال

مسعد إذا فكرت بهذا بعد المعرفة والكرامة والزاد والملح والعشرة الطويلة فإني أطلب من الله سبحانه وتعالى أن يسلط عليك الظفر الشجاع الرامي من جماعتي فيضربك بطلقة بين السامع والدامع أي بين العين والأذن مقتل قل أن يشفى منه .

وفعلاً حدث ما قال الراعي فقد وصل إلى جماعته وقال لهم إني أدل ديار ولد علي وأعرف أين يسرح طرشهم وأرغب منكم الغزو عليهم لكي تغنمون من إبلهم وأنا دليله لكم وعقيد عليكم وأغراهم بالغنايم فغزوا وكان سوء حظهم جابهم إلى الربيلات من ولد علي ومعروف أن الربيلات يمتازون بدقة إصابة الهدف فهم من أشهر الرماة وكان الراعي يتقدم الغزاه وعندما وصلوا إلى إبل الربيلات وهموا بالغارة كان هناك بالمرصاد رجالا من الربيلات جنب مع الإبل وكان من ضمنهم الرامي المعروف يحيا اجيمي ومعه ابنه فجلس يحيا لعقيد القوم وكان لا يعلم أنه راعي مسعد الخالدي القديم فضربه وجعلها الله بين السامع والدامع كما تمنى مسعد وقضي على بقية الغزاة وهكذا قطع الله دابر الخائن الذي نقض الزاد والملح ولله في خلقه شئون .

● ● ●

قصة من الماضي

■■ تحدث لنا هدل بن جليّل الدعيدع أحد وجهاء الحسني من السلقا فقال :

في عصر ماضي تتجوّل بوادي عنزة في ديار كثيرة من بلاد الشام والعراق ونجد وكثيراً ما تحصل مصادمات بين قبائل عنزة وبعض القبائل كعادة العرب في عصور الفوضى وفي أحد السنين توغلت عشيرة الحسني في منطقة ضمير في بادية الشام بقيادة التريشة وحاصرتهم قوة من جيش الدولة التركية لمنعهم من التوغل في تلك الديار وحصل بين جنود الدولة وعشيرة الحسني مناخ وقتال شديد صمدت عشيرة الحسني ومن حسن الطالع صادف مرور

الشيخ الفارس عقاب العواجي قادماً من نجد وقد شارك مع الحسني في قتالهم ضد الدولة التركية مما جعل النصر حليف الحسني على رجال الدولة وقد انكسر الجنود وقتل منهم عدد كثير وكان من المشاركين في تلك المعركة الفارس السهيكي من حمايل الرباع من الحسني ومن فرسان الحسني وكذلك يقرض الشعر فقال قصيدة طويلة حصلنا على أبيات قليلة من هذه القصيدة وبها شاهد ما حدث حيث يقول السهيكي من قصيدته:

أبديت ما كنيت بالصدر محتار	كلام يشبه لدنين الريالي
جتنا العساكر فجة النور سيّار	بأطرافها مثل حنين الدوالي
تقنعت بالردن يوم الدخن ثار	والحمد لله يوم هب الهوالي
من فوق صفراء بينهم تقل دوّار	ولا نشد إلا اللي سوات الهلالي
سلمان بيننا وبينهم تقل سبّار	ودخين هاك اليوم رخيص غالي
وابن غدير فوق من تجمع الطار	وخونة بقعا ما أمهلت له ليالي
وابن صليبي من بعيدين الأذكار	فكاك باللقوات شقح متالي
وجاك العقاب الصيرمي عقب مشوار	وتوحي صريخ السيف بحمر الطبالي
حنا انتصرنا والعجم جيشهم نار	وأولاد حسن ميتمين العيالي

● ● ●

من فرسان عنزة الشجعان

■■ الشجاع فرز البوهي من ضنا صقر من الجعافرة من ولد سلمان هذا الرجل له مواقف بالشجاعة كثيرة ومن مواقفه تحدث لنا أحد الرواة فقال:

كان للجعافرة جار أجنبي وفي ذات يوم أخذت إبل الجار من قبل قوم غزاة فبكت زوجة الجار وقد لحقوا فزعت الجعافرة وعندما شاهد أحد الرجال زوجة الجار تبكي ظن أن زوجها قد قتل فسألها عن سبب بكائها فقالت الإبل أخذت والفزعة لم ترجع حتى الآن فقال هل فرز البوهي مع

الفزعة فقيل له هو معهم فقال لابد أن ترجع الإبل طالما فرز البوهي بطلبها وهذا دليل على الثقة المطلقة بشجاعته وإقدامه وفعلاً رد الإبل وهكذا شجاعة فرز وربعه.

ومن أبيات في الهجيني قال أحد الشعراء يرثا الشجاع فرز البوهي بعد أن بلغه خبر وفاته:

مـرحـوم يـا مشيّـد الـربعـة يضحـك احجـاجـه الى ضيفـي
الكـرم والطيـب مـن طبعـه مـا عقبـوه الهـذا ليفـي

■■ ومن مواقف شجاعة الفارس مقحم بن ريمان الرسلاني الملقب بـ (خيّال عنزة):

كان متغرب عن جماعته عند أحد القبائل ولا أحد يعرف عن شجاعته شيء من أفراد القبيلة التي هو معها وكان يلبس عدل لقساوة الحياة في عصرهم ومن غريب الصدف أنه أغار قوم على إبل القبيلة التي يمشي معها مقحم واستاقوا الإبل وقد لحقوا رجال وفرسان القبيلة ولكن لم يحالفهم الحظ في إرجاع الإبل فعادوا خائبين وعندما شاهد ابن ريمان ما حصل ركب جواده فلحق القوم وكان بالطريق مجموعة نساء من نساء القبيلة ومعهن زوجة مقحم بن ريمان فزغردت له زوجته فقالن بعض النسوة لقد عادوا فرسان القبيلة دون التمكن من إرجاع الإبل وماذا يصنع لابس العدل وهي كلمة ازدراء فقالت زوجة مقحم وهي تعرف بطولته: (الخيل تعرف مافي العديل).

وقد رد الإبل وأحضر الغزوا معه اسراء وهكذا بطولة مقحم بن ريمان.

• • •

■■ قصيدة لأحد شعراء السلقا يمجد بعض عشائر السلقا، وقد سبق نشر هذه الأبيات بكتابنا أصدق الدلائل فى أنساب بني وائل :

هو ليه ما استثنيت عيال البشيري مستردفين مـدمجـات الـذخيري
كـم حلـة خلـوا عمـدهـا نثيري يتلـون زيـزوم الجهـامـات رفـدان
هو ليه ما استثنيت عيال الذيابه أولاد حسـن مـدركين الكسـابـه
من فوق قب مثل خيل الصحابه يتلـون بعيـد المـراميـع شمـران
هو ليه ما استثنيت هل الضواين هـل العشـوى مغمقين الطعـايـن
رقـابهـم دون العـذاري رهـايـن يـامـا نـزا بحـرابهـم كـل ديقـان
هو ليه ما استثنيت عيال المضايين من فوق قب مثل رخم الشياهين
ربـع على تـالي الجـرايـر معيين وعيـالهـم يـا مرمـل العين حوفان
سلقـا إلى هبـت هبـوب الـذواري وان درهم الصابور جوكم جهاري
جـديـع حـر دارع بـالحبـاري ويجذبك باللقوات حس ابن تومان

● ● ●

■■ ومما قال الشيخ محمد بن عيسى الخليفة أحد شيوخ دولة البحرين هذه القصيدة :

على نوض برق ساري في سحايبه هجرت الكرى ارعى من الغيث صايبه
هجرت الكرى والحر ما يالف الكرى الى شاب قلبه من لظى الهم شايبه
لي الله من قلـب جزوع ومـن هـوى نـزوع ومـن دهـر كثير عجـايبـه
ونفس إذا شـديـت بـالعزم حبلها جرت تطلب العليا ولو عز جانبه
عنـود هـواهـا بـان منهـا مـواقـف الى ساعفت يدي بها الحر واجبه
أنـا عـزوتي قبلي صنـاديـد وايـل اكرام المساعي واحسن القول صايبه
هل الجود إلى قل الوجود وان لجا بهم خايف ما يدرك الثار طالبه
اجـاروا على كسر اوفلـوا جمـوعـه وغطوا صحاصيح الوطى من كتايبه
يـريـد ابنـه النعمـان والمـوت دونهـا هـو مـادري ان البـلا في زغـايبـه

بغى ضمه الصدر الرحيب ولا حصل — واقفاً على الكربوس تدمي لبايبه
أقول ذا وأطوال واحذاي غلمه — خليفة تشفيك لا جات حاضبه
مناعير إذا صاح الصياح تواثبوا — كأسد يفرون للضد غاربه
فهم درعى الضافي وهم نور ناظري — وهم سيفي الى ماضيات مضاربه
اسنادي وعوني يا سلالة خليفة — أرى الدهر دبت به عوادي عجاربه
وضاعت اسموت في بيوت كثيره — وراحت كفانا الله اسوا عقايبه
عليكم بالتقوى فهي جوهر العمل — وهي العروة الوثقى لمن شد جاذبه
تمسكوا بالدين والسمت والعلي — مدى الدهر ماهبت ذواري هبايبه
ومنى لكم جاهي ومالي ومهجتي — لمن يطلب العليا بأعلى مراقبه
هذا فضل قومي وهذي نصيحتي — ولاخير في من لا يناصح قرايبه
وهم مربع الهلكى وهم شعلة الوغى — إذا احمر من عود الرديني ذوايبه
تقول البوادي كل قوم ولا اعنزه — ويكفيك من تشهد به الناس قاطبه
ترى فزعهم قومي سلالة خليفة — هل الطول واسطار التواريخ حاسبه
سادوا قطر بالسيف وأحيو رسومه — وشادوا قصر صبحا على ركن جانبه
وصاحوا بأعلى الصوت بأولاد عتبه — قلبي لهم من كلٍ حبي اطايبه
تعدوا لابن مذكور وافنوا جموعه — وأمست شرايدهم على البحر هاربه
وساروا على خضر أوال وارجعوا — حتى تثار الحرب من كف غاضبه
أحمي وايل ردوا له الأوايل — واوشبال ما يبعد عن الغاب غايبه
أقاموا بها الشرع الحنيف وعمروا — مساجد كانت قبل يأتون خاربه
وشادوا قصور العز مزمومة الذرى — يامن بها الخايف إذا جائت نايبه
موارد للعاني وللضيف مدهل — أو غيث لمن يشكي بلايا نوايبه
وسلوا سيوف الهند من دون سيفها — وغلوا جموع للمعادي محاربه
هذي مواضينا وفي الوقت حاضر — يشهد على ما خط بالطرس كاتبه
من زارنا بالخير قمنا بحقه — ومن زارنا بالشر دسنا ترايبه
سيوفنا من دم الأضداد وردها — إلى اعتدى اضحت من ادماه شاربه

انصى الرفاع اتشوف حكم وهيبه وتلقى بها شيخ اجزال وهايبه
اليا جيت في صدر المجالس مسلم سلمان لك يفتر بالبشر حاجبه
ترى به حسن خلق ونفس وطيبه وان اصطفق فأخذ الحذر لا تقاربه
فهو كاسحاب الجو يرجى ويتقي صواعقه تفني وتغني سحايبه
واخوه فكاك الطلايب بماله الشيخ عبدالله حمى من الاذبه
كريم حوى دج المكارم وجلها وان حارت الأفكار جنك عجايبه

• • •

■■ قال الشاعر عبدالله بن عباس الدكنان الشعلان هذه القصيدة من الشعر الشعبي وهي وثيقة نسب عن شجرة سلالة محمد بن جبران الملقب شعلان والشعلان شيوخ عموم قبيلة الروله. وهذه قصيدة عبدالله بن عباس :

مبداي بالرحمن ربٍ وحيدي خلاق سبع عاليه دون عمدان
ومن بعد ذكره نبتدي بالقصيدي ولاني على نظّم التماثيل شفقان
لاشك هذا واجب يا عضيدي قصدي أسجل شجرة لآل شعلان
ومتحري الدقه بكل اتعديدي عن قولةٍ بالشرح قاصر وطولان
شعلان عقب سبعة بتحديدي غرير ودقيه وجابر وروضان
وأيضاً ثلاث عيال جعلك تفيدي ترى الثلاث فنيخ وسالم وسلمان
غرير أبو عشره وميه حفيدي عقب رجال بالقا شانهم شان
منيف ومعبهل وحسن هنيدي وعبهول وصبيح وأيضاً عشيران
منيف شيخ رويل باسه شديدي يكف كل رويل من قدم الأزمان
من عياله عبدالله براي سديدي مع جبل ومشهور ثلاثة اخوان
وعيال عبدالله رجال الحميدي نايف ومجول وأيضاً زيد الآذان
ومشهور هو المشهور ضد العنيدي وجبل نجب شبلين نجم ودكنان
وشجرة نسبنا جعلها للمزيدي نفخر بها من دور وايلٍ إلى الآن

ولا جبت من عندي كلام جديدي ولف لنا موزل وموسى ورضوان
ومـــولفين مـــن زمـــان بعيـــدي ولـف لهـم وليـم وسمـوه شعـلان
وصـلاة ربي عـد رمـل الصعيـدي على النبي الهاشمي نسل عدنان

• • •

مجد الباديــة

■■ قال سعد بن مقبل عيسى الحريري :

يقـول مـن جـزل القـوافي بـدع فيـه طيـب المثايـل مـن ضميره نظمهـا
شعـراً على صلـب المعـاني امسويـه وفـوق الصحيفـة قيفـة لـه رسمهـا
من بعد ما هاضت خواطر اتشفيه عـواطـف تخـرج على مـن حكمهـا
يـالله يـاللي كـل مخلـوق يـرجيـه يـامـن دقيقـات الخفـايـا اتعلمهـا
إنـك اتبعـدنـا عـن الغـي والتيـه بـدنيـا تـداخـل نـورهـا مـع اظلمهـا
وتوضح لنا درب الرشاد ومباديه وتجعـل لنـا خير الأمـور ودعمهـا
دنيـا تغير مـاعـرفنـا لهـا جيـه وصارت خيار الناس تتبع خدمها
والمجـد كـلا بـالحشـا يـدعـي فيـه ونسيت افعولاً ماضيات سهمهـا
مـواقفـاً حتـى التـواريـخ تطـريـه والغرب سجل من نوادر عظمها
يـامـد شيـخ القـوم فـالقـوم تتليـه وعلى المعـادي لبسـوهـا عسمهـا
وعادوا بكسب امعظمات المشاريه وكـلاً أخـذ قسمـه وراح ووسمهـا
ويا صاح صايح قالوا الناس لبيه إن روحـوا بإبلـه ووخـذت غنمهـا
وركبوا على قب وساروا مساريه والخيـل طيرّ في الصحـاري كتمهـا
ويـامنهـم لحقـوا وبـانـت محـاريـه تبـاشروا والكـل ربعـه لـزمهـا
وثار العجاج وشاف كلا امعاديه وكلا طمع يبغي الخصوم ايهزمها
حصل الطراد وصار بالقوم تشويه ثـم انجلى الـدم الحمـر عـن لحمهـا

وطاحوا ارجالاً بالمواقف مواجيه وبان الجريح وعودوا في حطمها
كم فارس بالكون قطعت علابيه وكم سابقاً قامت تخطف نسمها
عادات بدو كل خصم اتلاقيه تنثر دماها باللقا لإشيمها
مدهالة الضيفان والجار تحميه وعاداتهم مبطي عريق قدمها
مزبانه المضيوم والضيف تقريه واجوعهم بالكون ماحداً قسمها
أهل الجمايل والحمايل اتراعيه وعلى النسب والطيب ربي خرمها
وياجاك متعطي ابيومه اتعطيه واللي ايقصر من ضميره خصمها
وراع اللوازم بالمواقف اتبديه كلا ايبادر والثمينة كصمها
وحيدهم ملزوم للي ايخاويه يارافق السفار صار يخدمها
ونفسه إليا بانت مواقف اتعديه دون الشرف والبنعمة مارحمها
يمشي على نية سليمة وتوجيه ويجت زينة في المجالس دعمها
حق الوفا والعرف والطيب يعطيه ويدري الخواطر باللغا مازرمها
أهل البيوت البيّنات المنابيه بيبانها للضيف ما حداً وصمها
ونجراً بها بالصوت يسمع امناديه وادلال صفر بالوزيزة دحمها
الكيف فيها للمسير ايقهويه بن ومعاه الهيل يطرد ظرمها
البدو عز ومكرمية وتنزيه ولاشك مارب الخلايق حرمها
مسكانهم ربي من الوسم يسقيه من مزنة غرا عليهم خرمها
وسحب تساقي بين سهله ووواديه تسقي مَرَاها ثم تسقي وخمها
وتخضر منازيله وتنبت مفاليه قطيطها مع هضبها مع اتهمها
وتزرع به الأعشاب والقطر مرويه نوارها يشدي بياضه رخمها
ترعى به القطعان والرمي حاميه لين المواشي ما تحمّل شحمها
وتقاصرت فيه الربوع المواجيه في فترة المرباع ما احلا زعمها
هذا يمد وصاحب له ايباريه وهذاك ذوده بالمراتع نهمها
ويردوا على عدّ طويلة مداليه وكلا ابفرزة لين يقبل عتمها
قرط الدلي مع جمة الطي توحيه والكل ذوده يم حوضه زهمها

البــاديـــة للي عشقهـــا اتسليـــه وازيــن ممشــاهــا وزينــة نغمهــا
ولازال مجـد البـاديـة نفتخـر فيـه مـوارثـاً مـاحـد استطـاع ايهـدمها
ولاشك من يفخر ابجدّه وماضيه مـن واجبه بـالطيب يرفـع علمها
يـاعــاد مــالــك بيّنــاً تستتر فيــه مـا ينفعك جود الجدود وكـرمها
وصـــلاة ربي في كـــلام امّبــدّيــه على النبــي انقــولهــا وانختمهــا

● ● ●

■■ الشاعر خليف النبل الخالدي له مساهمات كثيرة في الشعر الشعبي ولم ينشر له شي من شعره مع أنه مكثر وما ذلك إلا لبعده عن متناول أيادي الكتّاب والمؤلفين وهو من أقاصي البادية وكثيراً أمثاله من الشعراء المغمورين وقد تكرم فأهدى لنا شريط مسجل بصوته يحتوي على الكثير من شعره طالباً مني اختيار ما يصلح نشره وضمه إلى أحد المؤلفات وقد كتبنا بعض قصائده وهي كثيرة . . قال خليف يمدح الشيخ عبدالعزيز الباشة شيخ بني خالد يقول :

يــاعيــال يــاللي راكبين على كــوم تــوقفـوا يــاعيـال عنـدي وصيــه
وصيـة لشيـوخ مـاهـي الهـذلـوم زمول التخوت اشبولة الشومرية
تلفـون بيـت كنـه الحيـد مزمـوم بيت الصخى بيت الندا والحميه
عبدالعزيـز الهيلعي مفني الروم على الـزعـامـه دون كـل البقيــه
الجوهر المسنون مسقي ومسموم بتــار قصــاص العظـام القـويــه
وتلقون عنده جالسين على الدوم عيـــال نــاصر دوم مثـــل الحنيــه
قـولـوا لهـم لا يـافزع كـل مظيوم عـوق الخصيـم الى زمـا وزاد غيـه
انتـم لنـا شيخـان مبطـي الى اليوم وانتــم ذرانـا يـالبيـوت الـذريـه
انتـــم ذرانـــا يــاذرا كـــل مهمــوم وانتــم لنـا تـرسـون في كـل هيـه
انتـم مقـر الجود وكلـن لـه اسلوم واعلومكـم بـالجود مـاهي خفيـه
عـاداتكـم بـالجود والـرزق مقسوم متــوارثين الطيــب مــاهــو حـذيــه
عبد الكريـم البـاش تدعي به القوم وابو الهدى الحلحيل راعي التكيه

■■ وقال هذه القصيدة يمدح الشيخ صلبي بن شتيوى شيخ السحيم من القمصة ويثني على القمصة :

قـم يـانـديبـي شـد حـر ابكـوره	عقب النضا ياهيه عريب من ساس
بعيد كوره حيل عن نوش زوره	يشدا هبوب صلف وأن هب نسناس
خـذ الجـواب ولا بقـولي ضروره	لا قيل وسط رجال تفكر به الناس
قـرايض لخليف مـن راى شـوره	من قول فاهم يجمع الهرج بسياس
تلفـي لبيـت نـابيـات أكسـوره	تلقـا النشـامـا والمنـاعير جـلّاس
سلـم على اللي بـاللـوازم أنمـوره	فرسان لا ركبوا على قب الأفراس
يـوم المـراجـل والفعـول امخبـوره	يتلون ابو عبكي الى صار لولاس
يـرعـى قفـر مـاجـاه الا العفـوره	قفرا مكانه خوف ماطبه أونـاس
ولا العـدو عـاداتهـم شـل خـوره	يثنون بـالضيقـات والعـج محتـاس
يجذبك حس انجورهم فج نوره	صوت المهاون كنها بسوق نحاس
يفـوح ريـح الهيـل لا زان فـوره	فجنـال بنـه يجلي الهـم وأعمـاس
وامنـــولين الجـــار شي يـــدوره	زين النبا والقدر للجار نومـاسْ
ولا دورا في غـــرة الجـــار عـــوره	ولا يشتكي منهم ملامه وهوجاس

■■ ومن شعر خليف النبل هذه الأبيات في الغزل يقول :

يـاصخيـف اللـون يـازيـن المثـالي	يـــاحسين الـــدل يـــامجلي الثنيـــه
يـاغـزيـر الـزيـن لا تجلـس اقبـالي	يلحقك بـالحيـف مـن قـربي خطيه
تـارك النـوهـات كـانـه مـابـدالي	كان قلبي طاوعن ما افخت نويه
لاتفطن من نسى وش لك ابحالي	يـوم شفتـك عـدتنـي للجـاهليـه
مـل قلـب مـا بقـالـه كـود تـالي	شاف شفه وانتقض جرحه عليه
مـا فطـن للشيـب مع بطـو الليـالي	يحسـب أن مـن زمتـه مـافـات شيـه

■■ وقال هذه القصيدة يرثي جديع حيث يقول :

البـارحـة بـالليـل مـا تـريـد حـالي	مضيتها تـوقيـف مـن ضيقـة البـال

مضيتها توقيف من ضيق بالي
مضيتها توقيف روحات وأقبال

اسوج تالي الليل مما جرالي
اكافح العبرات والدمع همّال

سهرت لين الصبح بينّ ايلالي
بان الشفاق وتالي الليل ينجال

انا سبب سهري مصاب جرالي
اشقر جرودي فيه تضيع الأمثال

حمر كفوفه من ثنادي الغزالي
تقضي الغرض ضربات كفه الى انهال

كل ما نسيته شفت وكره اقبالي
قمت اتفطن والتفطن غثا بال

يفطن علي جديع قرم العيالي
ما ينسي مادام قصره له اسمال

والله ماانساه وللقصر تالي
ماتنسي ذكراه لو طال ماطال

اللي رقى من المجد روس العوالي
وشلون تبون انساه والحول ماحال

رجواي بأخوانه تحقق أمالي
ولا العيال صغار لازال جهّال

وعمال جرو الذيب يخلي المفالي
ولا الحصاني ماتسرك بالأفعال

■■ وقال خليف أيضاً:

يالله ياستار ياخير ستّار
يامعتلي بالعرش وعالم وطاها

انت الذي علام بأسرار الأبحار
سامع دبيب النمل وتحصي نماها

وانت الذي معبود للذنب غفار
حيثك خلقت الروح تعلم خفاها

البارحة بالليل مانمت سهار
عيت تنام العين مما دهاها

سهرت لين الصبح شعشع بالأنوار
انوه والرجلين تقصر اخطاها

تسكرت بيبان منفاذ الأقطار
كل المنافذ سوء حضي عماها

تسكرت بوجيهنا والقدم حار
والنفس ماتندم لماضي هواها

ابي السفر ياناس وابعد عن الدار
الدار تجفا عقب اهلها بلاها

ماليبها مصلوح لو أنها خيار
عقب الذي ما ايروح عني غلاها

اشهد شهادة حق واقولها اجهار
أمن بها بالبيت واضهر ثناها

تسد بالغيبات لا جون خطّار
من ساير العربان ولا اقرباها

وأن جيتها بالبيت بادى ابمسيار
ترضيك بالمسيار لو ابنباها

ياعل هاك الروح تحشم عن النار في جنة الفردوس في منتهاها
ما سولفوا فيها مدورت الأشرار وافعولها بالطيب زادت حلالها
ماهي من اللي بالنسب حوش قنطار عن حروت الشكات نثبت براها
كل مادلهت وسجت ونسيت اللي صار يفطن عليه برها لقصراها
اطلب لها الغفران من والي الأقدار وأمسامحه من عندنا عن خطاها

● ● ●

■■ وقال خليف هجينيه يثني على رجلا يدعى علي حيث تجمل بإبنه غازي يقول:

علي على اللي بها ناموس اخو تماضي اتماريبه
غلاه عندي ماهو مدسوس عندي قليله عذاريبه
اللي اخذ غازي بليا بوس ماهو طمع حط من جيبه
عليه عيا يريد فلوس يبي الفخر من كثر طيبه
الطيب كاره والساس ايسوس والليث اصله يعيى به
ضرب على عرقهم غاطوس مع عرقهم زادهم هيبه
وان قلنا بناحي تطول الروس ماكر فخر وأنت تدري به

■■ وقال خليف أيضاً هجينية:

ياعيال حوفوا على الهجني والي جهزتوا تمروني
ياناس قلبي املوجني يا أهل النضا لا تلوموني
بالليل قلبي يهرجنهي لوكم قريبين توحوني
تدرون باللي امهججني ما أنتم غشيمين تدروني
غديت انا كني المجني والناس ما هم يثيبوني
جور الليالي تولجني والنوم ما لاج بعيوني

■■ وقال الشاعر خليف يمدح الشيخ راكان بن مرشد:

البارحة مضيت ليلي تفاكير عيوني لذيذ النوم ما يقبلنه

مـالي على تنـويـم عينـي مقـاديـر كليت احاول نـومها بـدون فنه
خـلاف ذا شـديـت هجـن مجاسير وامضريـــات للسرا يبخننـــه
يرعـن زهـر نـوار عشـب المعاصير الياما كمل مرباعهن ما اقصرنه
وامـرودمـات دفـوفهـن كـالقنـاطير حيـل وثـلاث سنين مـا لافخنـه
لـوحـوا عليهـن يـاحمـاة الغنـاديـر وراعي السفر من عادته ما ايتونه
خـوذوا عليهـن يـالنشـامـا مشـاوير ان ما اهرفن بالدرب ما يقطعنه
والى لفيتـوا بيـت ريـف الخطـاطير عنـده تنـول نفـوسكـم مـاتمنـه
فنجـال يقنـع شـاربينـه عـن المير قبلي فهـد بـالفـايتـه قـال عنـه
عند ابن مرشد ريحوهن عن السير لاذن حمـــاه وزابنـــات نصنـــه
يـاشيـخ والله مـا زبنتـك عـن الغير وانـت الـذي يـاشيـخ زبـن المجنه
شيخ كبير وبك شهامه وبك خير واللي يظـن بغيركـم خـاب ضنـه
عـاداتكـم يـاشيـخ نطـح الطـوابير الى اعتليـت مكـاظمـات الأعنـه
افعــالكـم تشهـد عليهـا المنـاعير نلتـم دروب المجـد والغير كنـه

● ● ●

■■ وقال خليف النبل الخالدي يمدح الشيخ عبدالله بن منديل الخالدي يقول:

يـاطـروش يـاللي نية الحفر ماشين مـن الـذي منكـم يشيـل الـرسـالـه
نقلـه خفيـف ولاتعـوق المسيريـن ضرف يضم اسطور سهلا مشاله
للشيـخ ابـن منـديـل منـي أمعنين طـرايـف مهـداه منـي حـوالـه
يـا أمير يـاللي كلمتـك مـاتجي أثنين لاقلت قولك دوم تـاقف ابجاله
عندي حكوبك ناس ربع بخينين مـاجيتـك الا يـامـلا عنـد لالـه
قالوا لا ظامك ظيم واحتجت لك شين بـادر بسرعـة خـل عنـك المهـالـه
ازبـن مقـر الجـود مـالـك بـالأدنين عبـدالله اللي مـاضيـات أفعـالـه
أنـت الـذي ممدوح عنـد البعيـديـن يـامير علمـك شـاع كلـن دراله
انـت المجـرب مـاضي لـك براهين العــاني المحتـاج تنظـر لحـالــه
طيبك نبع من طيب يامير الأقصين حـلال عـودا وارثينـه اعيـالـه

انتـم مقـر الجـود مبطـي وهلحين ويشهـد لكـم تـاريخ نجد ابعداله
يـوم تجينـا علـومكـم تفتـح العين نفخر بكم ياشيخ بأقصى شماله
يـافـرحـة المظيـوم جينـاك عـانين وراعي الطلب لا لاذبك طاب فاله
ابغي سنع ماهي وعايد وتسكين عنيـت لـك يـاشيـخ ودى كفـالـه

● ● ●

■■ وقال خليف النبل الخالدي هجينية أيضاً مرسلها للشيخ طراد بن عارف الهديب بالكويت:

يـــاعيـــال يـــاللي على القعـــدان هـــاكـــم نصيحـــه وخـــوذوهـــا
خلـــوا سنعكـــم مـــع الـــوديـــان مســـاهـــل القـــاع بـــوقـــوهـــا
تجـــون مـــع مبلـــج الشعبـــان ومـــواعـــر القـــاع مكـــروهـــا
مـــرواحكـــم مـــن وراء حـــوران وارســـوس عـــامـــق تعـــدوهـــا
الـــدرب واضـــح تقـــل نيشـــان صـــوب الحـــزيمـــي ومـــزلـــوهـــا
واتبـــل ومعيلـــه مـــن هـــان يمين بـــالحيـــل حطـــوهـــا
وليلـــة ثـــلاثـــة كـــان الله عـــان ضيـــان واره تشـــوفـــوهـــا
ولا منكـــم شفتـــوا الضيـــان كـــويـــت جـــابـــر وصلتـــوهـــا
صبـــح اربـــع صكـــة الـــديـــوان لكـــم التهـــاني اتبـــادوهـــا
طـــراد وفيصـــل وابـــو سلطـــان الكـــل منهـــم يبـــي الفـــوهـــا
الكـــل يهلي بكـــم شفقـــان وحقـــوق الأجـــداد مشـــوهـــا
عـــاداتهـــم يـــذبحـــون الضـــان بـــأغـــلا الثمـــن مـــا تغـــالـــوهـــا
الطيـــب والمـــرجلـــه يـــافـــلان قبـــل المحـــاميـــد نـــالـــوهـــا
مـــا راح قصيرهـــم زعـــلان والهـــاكعـــه عمـــر مـــا جـــوهـــا

■■ وقال خليف أيضاً هجينية يمدح الموايقة من السبعة يقول:

قـــم شـــد لي فـــوق مـــاريـــدي واعســـافهـــا مـــزيّـــن اطبـــاعـــه

حـايـل قـدر حـول تـرديـدي حـولين مـانيـش مـرضـاعـه
تـرعـى القفـر اتسيـد واتميـدي اليـامـا كمـل كـل مـربـاعـه
ان نشتهـا بـالعصـى هيـدي تـرى بهـا ذربـة أزعـاعـه
زعـاع وامشـابطـه كيـدي مـاقصـدهـا قلـة أطيـاعـه
عـن الـرسـن دوم مـاتحيـدي تـرى المعـازيـب بـذراعـه
ملفـاك بيـت تقـل حيـدي حـدالـوعـر عـن سهـل قـاعـه
تلقـا نـزول المحـاميـدي حـولـه مثـل مينـة السـاعـة
مـن غيرهـم دوم مـا اريـدي مشتـاق والنفـس جـزاعـه
عـن نـزلهـم حـط لي قيـدي مـا تقـل دوجـت بـأربـاعـه

■■ وقال خليف النبل الخالدي يمدح الشيخ سوعان بن هديب وربعه الموايقه ويتوجد عليهم:

العـام ويـن وهلحينـه ويـن طـال المـدا وابعـد الميـدي
يـا لابتـي ويـن أنـا وهلحين مـا ضـح لي شـوف مـا ريـدي
الـوقـت يمضي عطـاه الشين والعـام عنـد المحـاميـدي
لا هنـت قـم شـد لي يـاحسين مـن فـوق اللي تقطـع البيـدي
نبـي انترادف عليهـا اثنين ولا التـواجيـد مـا اتفيـدي
طـريقنـا مـا يبـي تبخين يصيـح بـاسـم العـواويـدي
حـط المحـزم يسـار أشـويـن وابتـل سـلاحيـب لا تعيـدي
تـرى المعـزب اقبـال العين بينّ مـا يبـي تنـاشيـدي
ملفـاك وجـه النـدا نعمين سـوعـان نسـل الأجـاويـدي
بيتـه اكسـوره تقـل ضلعين بيتـه مخـومـس تقـل حيـدي
كـل يـوم لضيفـه يـزود ابـزيـن تجـدد بـالطيـب تجـديـدي
نقيـم مـا هقـوتـك عجلين مـامـن شكـوك ومنـاقيـدي

■■ وقال خليف النبل مرسلها إلى الهديب شيوخ العبدة من السبعة:

يا اهل الونيت الى نويتم تمدون تـرفقـوا بـالهـون لا تمحنـونـه

الى مشـى ممشاه خلـوه بـالهـون
والى تعلـوا القـار لا تـرحمـونـه

الى تعـلا القـار ممشـاه يجنـون
والى همـزتـه بـالقـدم زاد كـونـه

تلفـون للي لالفيتـوا يهلـون
يـاخـذ ثـلاث ايـام مـا تعتلـونـه

كلـن يقـول بجيرتي مـا تعـدون
تـالي نهـار وشفكـم تـاصلـونـه

تلفون ابو فرحان بالطيب مبخون
عنـده تنـال انفـوسكـم مـا تبـونـه

والى لفيتـوا فـالكـم حين تلفـون
كبش مـربى لأجلكـم يـذبحـونـه

يا طراد كان الطيب ينـدار تكفون
انتم جدار الطيب وانتم حصونه

الجود عقب جدود من خلقت الكون
انتـم مقـر الجـود وأنتـم زبـونـه

هذا لكم موروث والناس يدرون
من دور فـارس لين فـرحـان دونـه

يا اخوان نقوا مابكم شك واظنون
محدا خبر بـأعمـوقكـم صـار بـونـه

اقـولهـا والنـاس مثلي يقـولـون
النـاس فعـل الطيـب مـا ينكـرونـه

عند العرب للضيف قانون مظمون
قبـل ثـلاث ايـام مـا ينشـدونـه

لا شك كان انه نشدكم تقولون
بـاللي حصـل وأوضـاعنـا تبختـونـه

لا شافكم بالدرب حزت تلفّون
يبـدي يـرحـب قبـل مـا اتعلمـونـه

لـو امدحـه بـالطيب لابد تـدرون
ولابـد عقـب مسيـاركـم تبخنـونـه

قولوا لأبو فرحان ياشيخ تكفون
اللي قعـد بـالمـرح لا تتركـونـه

تنعاف لو ينبت بها اثمار واسعون
نمشي على الأقدام ما ابغي نمونه

من دونكم الدرب ماهوب مامون
عسـى عكـاش ادروبنـا اتسهلـونـه

● ● ●

■■ وقال خليف هذه القصيدة يسند على هليّل بن سويدان ويرثي طراد بن خضر فيقول:

البـارحـة ليـه عـن النـوم كـاوى
طارى طرا وعيا من البال لا ايغيب

جيت المراح وهـل دمعي رهـاوي
هلت دموع العين مثل المزاريب

مضيت طول الليل مثل الخلاوي
ارقب نجوم الليـل سيأر تغريب

بينـي وبين النـوم مـا من شهـاوي
والكـل منـا مجنـب الحـق تجنيـب

لا شفتني تأسف بحالي وتاوي ضاقت علي افجوجها والمحاريب
بلـــوا كفـــاك الله شر البـــلاوي وخسارته تعويضها من المصاعيب
محـــد خسر مثلي وشـــق المطـــاوي الا عن الله كان شالح على ذيب
ما هي خسارة مال ياهل الهقاوي انا خسرت مناي عند آخر الشيب
حرا غذيته صار لغذاي ساوى عدت أوصافه ما لقيبه عذاريب
ولابه سوى عذروب واحد خلاوي كل ماقدر بأصخار يتعب على الطيب
مرحوم ياللي للعلا كان ناوي لو مهلت احبال بقعا مكاريب
لو مهلت له بس سبعة خطاوي بالقلب يبرد كان حر المشاهيب
وخلاف ذا شديت هجن نقاوي وامضريـــات للسرا والمطـــاليـــب
حص الأوبار ابكار وقم الثناوي كنس ثلاث سنين عد الحواسيب
رهن الأشارة للطلب والمناوي والمجهزين اكوارهن للرواكيب
ركبوا عليهن والدليله قطاوي راسم طريقه مثل خط المكاتيب
تعللـــوا بظهـــورهـــن بـــالحكـــاوي وصبح اربع تباشروا بالمعازيب
يلفن لبو سويدان بهاك الحراوي غرب الحفر تلقاه ايسر من البيب
يهلي بهن عن بعد ماقال غاوي هذى طباعه ماضي له تجاريب
وعقب التهلي راس كبش طهاوي زاد المعـــزب لـــذتـــه بـــالتراحيـــب
قولوا نسيبك مرسل لك هداوي وراعي الهديه ترا ماله مطاليب
يحتكم تكفون ياهل النخاوي امر ابرحيله ما ايعارض الى جيب
امر به التوقيع ماهو شفاوي من كف مهدين الرجال المصاعيب

■■ قال الشاعر خليف النبل الخالدي هذه القصيدة يمدح الشيخ هتيمي بن نهار المنديل :

يا اهل الونيت الى مشيتوا من الآن متنحرين الدرب مابه جهاله
تمشون تالي الليل من قبل الآذان السير تالي الليل تاقف اعماله
تلقا الحواجز خاليه غير ماهان المعترض بالدرب مالك وماله
كل ما قدرتوا بالعجل قدر الأمكان البعد ما يطويه مشي المهاله

انتم على اللي ينهب الدرب بأجنان ما غيروا زيته بزيت الوكاله
لا ساقه السايق بخطو السمهدان الى تعلوا القار يسبق اضلاله
يلفي على اللي بلفوة الضيف ماشان لا جوله الخطار يسيح باله
لا قيل من هو ما تونيت بأعلان هتيمي صليب الشور خصه الحاله
هتيمي صليب الشور بروغات الأذهان حلال عسرات المشاكل ابماله
به عادة نافل بها كل ماكان يهلي قبل ما ايعرف راعي الزماله
وعقب التهلي راس كبش من الضان مع منسف يجود به حي فاله
عند اللوازم يودع المال هفيان بدرب الفخر والطيب يفنا حلاله
هذي لابن منديل من قبل عنوان متساهمين الطيب وانتم رجاله
انتم مقر الجود ياطيور حوران نفخر بكم ياكاسبين الجماله

■■ وقال خليف النبل الخالدي يسند على نايف بن حبيل العنزي يقول :

البارحه مانمت محتس بالليل عيت تنام العين همي لفاني
طارى طرا بأسباب من يرسل القيل فكرت لين القلب صاغ المعاني
صاغ المعاني وفصل القاف تفصيل ماكان يصعب بأول القيل هاني
وخلاف ذا شديت حيل مواحيل وامضريات للسرى من زماني
حمر وشعاع اعيونهن كالمشاعيل من ساس هجن ومن سلايل اعماني
عقب العساف امعفيات عن الشيل ما لاح فوق اضهورهن مودماني
ما لافتن بأرقابهن للمخاليل امحيلات عاتيات اسماني
حيل ثلاث سنين والرابعة حيل رمل ضناهن ما تلاهن عياني
يرعن زهر نوار عشب الهماليل الياما غدا بضهورهن كالمباني
قاموا عليهن مبعدين المداهيل تعللوا بضهورهن بالأغاني
معهم دليل يبخن الدرب ما ايعيل متعلم لدروبهن مطرشاني
يلفن لبيت الوايلي خلفة حبيل نايف على اسمه ناف قلته بياني
والى لفيتوا فالكم يالمراسيل قولت هلا بالضيف لا جاه عاني
وعقب التهلي راس شاة من الحيل مع منسف فوقه يصب الدهاني

قولوله خالك عاسراته مواصيل ... ودي بشوفه مار بعده نحاني
ودي بهم مار البلا قلة الحيل ... انوض بالجنحان وانا ابمكاني

• • •

■■ وقال خليف النبل الخالدي هذه الأبيات هجينية:

عييت أونس ابكثر الضول ... من عقب وجيهن فقدناها
اليوم عده عليه حول ... الشمس يا بطو ممشاها
لا غابت شمسي والليل ايطول ... ماضي الليالي تمناها
لا هنت قم شد لي مشعول ... اللي فعوله بخناها
أحمر عفر ساعده مفتول ... حمامة الدوح يشداها
ان جاك مع السهل مشخول ... شيهانة قمت تدعاها
ملفاك بيت الصخى مشهول ... لوازم الضيف تلقاها
عند ابو برغش ذريب افعول ... حاش المراجل من اقصاها
عساه ذخرا لنا ما ايزول ... نعم الذخيرة ذخرناها

■■ وقال أيضاً يسند على أبو برغش هجينية:

شديت اللي زاهي بوصوف ... توه لفاني من الديره
جمس وصدر عن طريق الجوف ... متخيرة عايف غيره
رفراف نافر كذا مكشوف ... متكانفاته مناظيره
العج ياقف وراه أوقوف ... ماهو بعيد عن الطيره
عليه غلام يلوفه لوف ... ما هذي أول مشاويره
وامضري للسفر به نوف ... معه ضمين التغييره
نهار ثالث تلفون اضيوف ... عند أبو برغش عقب جيره
عند أبو برغش على خروف ... القرم يفرح مسايره
قولوله خالك غدا ققفوف ... من يوم كثرة تفاكيره
يوم اخبروني تقل موقوف ... ما ودي الجاب له سيره

افـز مـن مـرقـدي مـا اشـوف　　مثـل الـذي فـاقـد طيره
همـه بـراني غـديـت اسعـوف　　جسمـي نحـل بـس تصـويـره
ان كـان شـاف ابمنـامـه شـوف　　تقـول لي طبتـه غيره
منـامـه خير ولا هـو صـادوف　　بـالملحمـة شفـت تفسيره
يصبر لعـل الصبر مخلـوف　　والخير جنـه تبـاشيره

■■ وقال يسند على أبو برغش:

جتنـي رسـالـة مـن الـدمـام　　فـرحـت بـه حين مـاجـاني
فـزيـت وآقـف على الأقـدام　　فتحـت ضرفـه وفـاجـاني
فـاجـاني اسـم العـزيـز اشمـام　　عـده قبـالي ونـاداني
سهـرت وبـاقـي العبـاد انيـام　　قـريـت خطـه وبكـاني
بكيـت واللي بكـى مـا ايـلام　　واللي يبـي ايلـوم غلطـاني
غـرفـت البير ولقيـت اجمـام　　وسجلـت للخـال مـاهـاني
ومـن بعـد ذلـك شـديت اهمـام　　حيـل مـواحيـل واسمـاني
يلفـن لبيـت يضـم أكـرام　　كلـن يشبـه على الثـاني
عنـد ابـو بـرغـش ضيـوف حشـام　　يهلي بكـم طير حـوراني

■■ وقال خليف النبل الخالدي هذه القصيدة مرسلها لبو سويدان يقول:

يا اهل الثمان ان كانكم منتويني　　مـروا علينـا لا بغيتـم تمـدون
مـا عنـدنـا تكليـف يـالغـانمينـي　　خط على قرطاس وانتم اتعرفون
والى قضيتـوا حـاجتي خـالصيني　　تـرشـدوا لعـل بـالخير تلفـون
طـريقكـم مخبـور للتـايهينـي　　بينّ رسـوم القـاع وانتـم تـدلـون
حطـوا خبيرا النـوق عنكـم يميني　　والصبح من عند السواحل تعدون
تلفون أبو سويدان يذبح سميني　　وقولت هلا بقبالكم حين تأتون
يفـرح لا منـه شـافكـم مقبلينـي　　مـن لابـة بـالـلازمـه مـا يكنـون
يـوم انهـم بـديـارنـا قـريبينـي　　كـانـوا علينـا كـل مـره يمـرون

واليوم حال البعد بينه وبيني قمنا انترجا بس متى يروجون
من بعدكم والله عدى سجيني سهران ليلي والخلايق ينامون
غديت مثل معايد القريتيني غيبت عيالي صار لي تقل شاطون
واليوم ماعاد ينقلني ايديني تكسر الجنحان ما اقدر على لون

■■ وقال من شعر الهجيني يسند على أبو برغش يقول:

يا اهل الشفر ريضوا بلهون ما فيه داعي نسميكم
قرطاس نكتب عليه افنون ما عوقكم عن مماشيكم
والى كملت رسالتي تمشون طريق عرعر يناديكم
ترشدوا دربكم مامون عسى السلامة اتباريكم
تلفون حول الحفر من دون انزول تفرح نواصيكم
تلفون بيت الصخى مبخون تلقون بيته يواليكم
والى حضر كلكم توحون قام أبو برغش يقهويكم
ياعيال قولوا لهم ها اللون واحكوا مثل ما نوصيكم

■■ وقال خليف النبل الخالدي هذه الأبيات في الغزل:

يامل قلب كن وسطه حواشيش كن الدبا وسط الظماير امعشي
كنه رعاه الكوز في كفة الهيش جاه النحاز ولاطفه عقب غشي
غديت مثل العود في جاري القيش تومي به الأرياح هز بهشي
ولا كما الدغلوب وقت النشانيش دغلوب نقع الى اوجس الصيف نشي
عليك يابو قذلة كنها الريش ياللي لمجدول الذوايب ترشي
الين من الدهدار يلصق الى نيش نبت الثريا جاه من ذار طشي
ان ما تهيا صاحبي ينغص العيش غلاه للمعلوق يادهام حشي

■■ وقال خليف أيضاً هذه القصيدة يقول:

ياهل الشفر ايكم مامون عندي رسالة يوديها
مكنون عنوانها مظمون من ايدي ليد راعيها

الصبح من ارض الحفر تمشون / لا قيل شافت مواطيها
ان فرع هادي والكون الكون / ظلالها ما يواتيها
يشبها والكفر مهون / تطوى الفيافي بأياديها
ان روحت مشيها بفنون / حي البياضة محاريها
تلفي على اللي بها ايهلون / قنديل أبو سعود يدعيها
من حين في مجلسه تلفون / مع راس شاة امربيها
وفنجال رايب ماهو مشنون / والضيف يدرك مشاريها

■■ وهذه الأبيات من شعر جلوي بن علوش يقول:

البارحة سايج من ضيقت البالي / ياكن عود الرمد بالعين مسهرها
عندك خبر علتي واللي طوى حالي / طواني طي الحقب بالعود ياسرها
ياناس دافي الحشى للروح نتالي / لولا ضلوعي تضبه كان مضهرها
ياعين حر تنطح مرقب عالي / انا اشهد اني صويب من عثايرها
ياليت ابويه وابوها عيال رجالي / انا ولد عمها واللي امحيرها

■■ وقال خليف النبل الخالدي على هذه النمط من المسحوب:

البارحة سايج والناس نعاسي / كني عليل الوجع ما تسوى اسواتي
نصيت رجم يفطن واحد ناسي / قام ايتنقض عليه ما مضى وفاتي
ياهيه قم شدلي زينات الأجناسي / من فوق عوص النضا ندور مشهاتي
وقلبي اللي غدا به جادل الراسي / أبو ثمان كنهن در خلفاتي
ياعين حر تروح حين الأدماسي / أنا أشهد انه يسل الروح بسكاتي

• • •

■■ ومن شعر خليف النبل الخالدي هذه القصيدة على الحروف الهجائية يقول :

الألف الفت المثل بالنياشين ... واشوف بعض الغيش ما يفهم الدين
ما يحسب الدنيا تغر المغرين ... كل يعد بصيفته والقضية
والباء بانت بالخلايق شواريه ... قل الحيا والصدق يعوز راعيه
دور الفخر والعز ما عاد نرجيه ... نرضى بستر الحال كانه تهيه
والتاء تاه البصر والتيه ماتاه ... تاهت ابصار العبد من شين مسباه
اطلب عفو مولاي واستغفر الله ... عدد نبات القاع وألف وميه
والثاء ثرى القاف ملواه كيدي ... خليته ابمجراه وش عاد بيدي
لوما عدلته مثل قاسي الحديدي ... ما طاوعن ملواه عاصي عليه
والجيم جم القاف توه لفاني ... يامسندي ملواه معد ايخفاني
سميت بسم الله وربي قداني ... الواحد اللي عالم بالخفية
والحاء حنانه نطلبه كل حيني ... حنا عقب رجواء الولي مفلسيني
يا رب ثبتني على امور ديني ... جميع خلقك عنك ماهي غنية
والخاء خان الوقت بأهل القصيري ... بيت الشعر من وقته أصبح خطيري
بأمر الولي ياناس كل شي يصيري ... بقوا هل الشومات عنا اقعديه
والدال دمعي كالهماليل سكّاب ... مزن نشا حقوق من ماضي انصاب
راحن شفيه والذنابيح هذّاب ... كانه ماهو بآذار حول الثريه
والذال ذلي من بعيد المحاويل ... كان الغضي ماجوا اهيله مقابيل
أونس غثا لا صار ثلث من الليل ... يروى ضميري يوم يفطن عليه
والراء راعي الوجد ما أحد ابرايه ... كان أن هوا المخلوق مثل هوايه
لا حل طارى الولف جاني بلايه ... قمت اتقلب دايم تقل حيه
والزاء زين الدل وافي الكلايف ... يضحك بلون الفلج بيض ورهايف
ينسف على المتنين مثل السفايف ... شقارهن يشدا سبيب العبيه
والسين سلن بالخفا كل غاوي ... عيا الطبيب ايجارحه والمداوي
والوجد بلوا من كبار البلاوي ... الا عن الله كان يشكي الشكيه

والشين شاب القلب من كثر ماجاه
له صاحب يرجيه بالكوم خلاه
والصاد صادن بالمحبه رماني
كثر الغلا ياناس زود اجناني
والضاد ضامن وارتهابي مضره
يوم اتفطن بالمحبه مبره
والطاء طي القد همه طواني
ونيت انا واقفيت عقب الغواني
والظاء ظني ياملا جاك ظني
علم ماهو مقصور ردوده عني
والعين عيا القلب ينسى عشيره
درب بغاه القلب عساه خيره
والغين غاية بعدها زاد غلي
دور به التتعيس خله ايولي
الفاء فيي زال واجزل اضلاله
الكوم يلوا والطشا فال جاله
القاف قضى الصبر وافي الخصايل
قمت اتقلب تقول أونس ملايل
والكاف كيه بالضماير كواني
لا صار تالي الليل زاود اجناني
واللام لمت الترف من ما مشى امعاي
زاعن ضعوني واريش العين شتّاي
الميم مية هم تحاشكني
راعي الهوا ياناس مايرجهني
والنون نوا القلب يزود شيبه

صدر معيف ويابسات روایاه
ممشى نهار الصيف على المطيه
رمية شنون باليات بناني
والكبد صارت كنها ابيوت بيه
وجد المحبه ماكفا الناس شره
ادعي الله لصاحبي ثم ليه
طي المحص مسوه ربع أذهاني
ونت غريب فاختته شوف حيه
عذبني المجمول عذب الوجني
وكانه ماهو صحيح لوموا عليه
قلبي من الخفرات ما راد غيره
بجاه الولي والمصطفى هو نبيه
قل الرخايل ابعد بشوف خلي
ما من حياة ادركت به قول ويه
ما ظنتني هيهات تلقا بداله
يهدم على العدوان حاشي الغضية
كف اللغا ياصاحبي لاتسايل
حاربت نومي والسبب بس هيه
ماعاد اذوق النوم اردا المعاني
لو ما اتفطن قام يفطن عليه
مازهبن للدرب زهاب مشاي
حتى الموادع ياملا ما تهيه
زادن اغبوني وابعد النوم عني
في كل ساعة ضارب درب نيه
من ماجراله من أمور صعيبه

تـرى الهـوا يـانـاس مثـل المصيبـه ولا المـرض والعـل معـروف كيـه
والـواو ودي يـالـرفـاقـة ابشـوفـه بس البلا وضعي تصعب اضروفه
يـــالله طلبتـــك بحـــالي مـــروفـــه يـــا مطلـــع بـــالبينـــه والخفيـــه
والهـاء هـذا القـاف كمـل معـانيـه واستغفـر الله والى الخلـق وارجيـه
الـواحـد اللي طـالـب الـرزق يعطيـه الخـالـق الـرازق جـزيـل العطيـه
واليـــاء يهـــدينـــي ولي البريـــات المعتلي رفـــاع سبـــع السمـــاوات
وآخر ختام القول مني صلاوات على النبـي المـرسـل لكـل البريـه

● ● ●

■■ قال نايف الحبيل العنزي يسند على خاله خليف النبل الخالدي :

يـاعيـال يـاللي للحفـر منتـوينـي طـريقكـم مـامـون بقفـاي وأقبـال
ابي اكتـب المكتـوب لا تعجلـوني سلام مني خاص مهديه للخال
على يمين الخـــط لا تتعبـــوني بيتـه مشرّع للمسـايير مـدهـال
عنـده تجـد نفـوسكـم مـا تبـوني يستـاهـل البيضـاء والحـق ينقـال
مـع سفـرة تنـدار وكبشـن سمينـي وأقلط هـلاحييت يـاطيب الفـال
يـازين شرب الكيف عقبه بحيني ويبديلكم من طيب الهرج منوال
عطـوة خطـي ينشـامـا بهـوني وليا قرى المكتوب يبديلكم حال
ســلام منــي عــد وبــل المـزوني وعـداد مـا يـذري رمـل بـالسهـال
منـي لبـو الطـرقـي وللشرهـوني لكل الرفاقة كبار وصغار وعيال
ابي اعتـذر وان كـانهـم يعـذروني شفـي بهـم والله دايـم على البـال
قولوا عن المسيار حاصل شطوني ودة بكـم لاشـك دوام وأشغـال

● ● ●

■■ وقال خالد معزي العنزي هذه القصيدة الوطنية :

أبدأ بذكر اللي خلق ها الوجودي — الواحد اللي تركع الناس لرضاه
المـرجلـه دربٌ عسير ويكـودي — مـا يـدركـه رجـلٍ خبيثـه نـوايـاه
نجد العروس الي زهت بالخدودي — عسى الولي من شر الاشرار يحماه
أنـا سعـودي وأفتخـر بـالسعـودي — وطبع السعودي يكرم الضيف لاجاه
وليا جا اللقاء يفعل ولاهو شرودي — وبـالـديـن زيـن وطيبـاتٌ نـوايـاه
طبع السعـودي ليا نخيته يجودي — وأكثرهـم اللي تفعل الطيب يمناه
ولاني على غير الصحيـح محـدودي — اسـم السعـودي عز لحكام ورعـاه
مـافيـه على الـرب شيءٍ يكـودي — أن راد عـز العبـد وأن منـع ينسـاه
الليث أبو متعب عريب الجدودي — ما صك بيبانه عن الضيف لا جاه
للجـار عـز وسـم على الحسـودي — صقور نجد وبالمواقف لهم جاه
صقر الجزيرة هو خيار الأسودي — هو اللي يزهى الفعل والفعل يزهاه
صلى وطلـب مـن ولّي يجـودي — وهـداه في دربـه وعـانـه على عـداه
بشّر وبشّر يـوم خلّـف سعـودي — وجاه النصر وصمّل على الدين ممشاه
يمشي الطريق أن هان والا يكودي — واللي يـريـد الشر يشيـل علبـاه
للسيف شّد وقال له لو تعودي — الشرك ما يريده وقضى الشرك وأفناه
سلالـه المقرن عـريـب الجـدودي — تعبّ مع الصحراء وتعبت مطاياه
عسـاه للجنـة بـوسـط الـورودي — الجنـــة الخضراء مقـــره ومـــاواه
هو اللي حرّر نجد وكل الحدودي — الكـل يـدعـى لـه ليـاحـل طـريـاه
وقت الجهل ولّى عسى ما يعودي — والشعب كلّ حط مسجد ومقهاه
عقبـه عيـالـه يبـذلـون الجهـودي — بالدين وفعل الخير يمشوه ممشاه
لأن الأسـد دايـم يعقّـب أسـودي — ما أظن لفعل الخير تجحد رعاياه
أسرة وفي يعلهـم بـالـوجـودي — أخوان أبو فيصل ويمشون برضاه
الشاهد الله والدول من شهودي — بأغاثة الهرسك وصومال وحذاه
العـاهـل الي بـالمكـارم يجـودي — المسجـد الأقصـى تكفـل بمبنـاه

الطيّب الي بالجميل محمودي التوسعه مع غيرها من مزاياه
كل الدول تثني وتثني الوفودي الله يديمه بالسعادة ويحماه
القائد الأعلى والأسرة عضودي عيال عود جوّد الأمن وأرساه
أسرة وفي يعلهم بالوجودي راضي عليهم الشعب من إدناه لقصاه
لنا الفخر بحكامنا ها الأسودي بعد الولي هم عز لشعب تحماه
الصدق من قاله يصير محمودي وارجع لوالي الكون وأرجيه حسناه
الوافي الخلاق رب الوجودي والآجر لمن نقى طريقه وممشاه

● ● ●

■■ قال الشاعر خالد بن معزي العنزي هذه القصيدة:

الله هو الواحد ولا فيه غيره له التجي عن شر حاسد وكياد
واحد ولا تخفي عليه السريرة وهو جاعل للأجل حده وميعاد
من الطين خلق آدم بعقل وبصيره ولا آدم خلق حواء بالأبطح كلوزاد
ومن أصلابهم خلق جموع كثيرة واخلف مذاهبهم وجعل حرب وجهاد
لن الحسد والظلم حاجة خطيرة الظلم ماهو زين وأذهب بني عاد
الشر يوجد بالنفوس الشريرة والصدق ساس الدين ويوجد بالأجواد
الكلمة الزينة لراعيها بريرة والا الكلام الشين يرفض ولا يراد
والحقد ماهو زين حاجة خطيرة والكبر ماهو زين وإخلاف الأوعاد
خطو الرجل كالعلة المستديرة تشغل عن الراحة وتحرم من الزاد
ادعو معي ياناس صقر الجزيرة بالجنة الخضراء من المعطي الراد
هو السبب بالشرع وغيره وغيرة صار السعد والخير وحتى امنها زاد
البدوي بنى قصر وخلى بعيرة وزنه بنى مسجد ومعه السعد زاد
مرتاح وله راتب براحة وثيرة ويحط بجنب البيت دكان لوراد
وراع الحسد معروف وشو مصيره اليانوى الخلاق ماقطع حساد
ياالله عسى ماتكره النفس خيرة وخير ادرك الجنة ومولاه له راد

زاره رســـــول الله وزادة بصيرة ... وخير اخلص النية ومولاه له راد
لــن نيــة الانســان تفســد مسيرة ... وان وفقـه مـولاه بـالخير لـه جـاد
واحذر تطيع النفس تراها خطيرة ... تجيب المشاكل والمصائب والانكاد
العبــد يــرجــى مــن وليــه يجيره ... هـو الـذي يقطع ويـرزق اليا راد
العبـد عبـدك وانـت ربـه تجيره ... ولا لـه سـوى مـولاه ينجيه لاراد
المعطي المعبـود ولـه شكـر خيره ... والطيـب لـه نـاس تحبه ولـو كـاد
ضارين لفعل الطيب فرد وعشيرة ... لن الكرم والطيب ميزة للأجواد
راع الـردى والحقـد حبـالـه قصيرة ... صعب عليه الطيب وأفعال الأجواد
لا تجـالـس الخبيـث ولا تستشيرة ... يوصلك للغلطة بلا قصد وعماد
اكـــره ردى العقـــل ولا بستشيرة ... ما يفيد من شاره ولنفس ما فاد
خطـو الـرجـل يصير خيره لغيره ... ولا احد يريده لو تكلف ولو جاد
من كثر ما باشوف قلبي بحيرة ... ورجل بليا حظ في حال الازهاد
ما ابي اعترض للناس ولا اجيب سيرة ... لاكن يهيض القلب من دنيا الانكاد
مثـل الـذي بـالقيـض ضيـع مسيرة ... وبأرض خلا خالي من الشرب والزاد
دنيـــا الفنـــا تبين مـــوارى كثيرة ... الفـايـز اللي فـاز بـالمـاقـف الجـاد
ولا الحظيـظ مـرتـاح بخير وخيرة ... معه اجتهد حظه ومعه البخت جاد
الجيـــــد اللي وفــــق الله مصيرة ... مـالـه عـن الجنـة مـرجـع ورداد
ماهو رجل الرجل من دون غيرة ... بليا عقل ماعون يجدع به الزاد
والشين هو الشين ماله اسم غيرة ... تسوى به المعروف ويجزاك بعناد
شرا على الجيران وعلى خشيرة ... ان راح فراقه عيد ويكره الياعاد
ولا تـرى الطيــب قصيرة خشيرة ... لن الوفاء واللين من طبع الأجواد
الجـار لا تـؤذيـه وخلـك عشيرة ... وللـوالـديـن اطيـع بـلا مـن وعنـاد
راضي عليهم الجار ولا يريد غيرة ... طبع الوفي يافى وعلى الطيب معتاد
العلـم مـا يقضي بحـور غـزيـرة ... المطلـع بـالكـون الآخـذ المـاد
وش الذي لا جاء يضيع البصيرة ... يواجهك ولا تشوفه على غير ميعاد
النفس نفسك يافتى وانت اميرة ... اطلب من الجواد يرزقك ياجاد

■■ قال الشاعر خالد معزي العنزي :

أنا اطلب اللي إليا بغىٰ شيء ينشيه
أنـه يجنبنـا القسـا والقطـاعـه

عناز يشهد له بالأفعال ماضيه
تاريخ يشهد له ويفهم سباعه

أكثر مضارب نجد تنطق بأساميه
لكنّ جفتهم نجد عقب المجاعه

واللي قعد في نجد منهم وحاميه
يامىٰ تفجر خيرها والزراعه

سلالـه المقرن عزيزه مجانيه
هم عزنا بعد الولي والشجاعه

ومن يتبع التاريخ يشوف وش فيه
الـوايلي مـاهـو قصيراً ذراعـه

سعدون وعياله ترى ماني ناسيه
أميرنـا وأمير كـل الجمـاعـه

وعقاب هو عقابنا نفتخر فيه
إليا عدّت الفرسان طويل باعه

والسب ما أريده ولا أريد طاريه
واجد من الأجواد فيهم شجاعة

لكـنّ فعل ربوعنا نفتخر فيه
فرسان من فرسان بحزم وبتاعه

حجاب أخو عقاب ياقام يكفيه
مطوّعة من كل براسه لكاعه

وعقاب في يمناه سيف يهقويه
كم فارسٍ ياجاه غدى رعاعه

تاريخهم معروف من دون نطريه
وسهال نجد شهودهم بالبتاعه

عليان عقّب له عيال تهقويه
دولة إليا طال الخصيم بنزاعه

الحق لمن يريد ياخذ ويعطيه
يصير عرف وذل ماهو زراعه

وترىٰ الرجل لزوم يفخر بماضيه
ربعي تجير ولا تسوق الرتاعه

الكذب ماريده ولاريد راعيه
واللي يبي الوكاد ينشد بواعه

العود نخّاوه لمن ينتخي فيه
لكن حنا اليوم في عصر طاعه

أنا أشكر اللي ما تكمّل حسانيه
والجسم ما يقاوم بليا مناعه

النفس تحب الماء وتحب صافيه
ولا تقبله يازاد عليه قاعه

الهرج مايصلح بليا معانيه
وش الذي ينفع ولا هو طماعه

حي الجواب اللي لفاني وراعيه
من لابتن بها الكرم والشجاعه

عرفت بطياته هدفه ومعانيه
والطيب زين لمن قدر بأتباعه

فلاح عمدتنا عسى الله يعافيه
يحب المسير ومن لفى والجماعه

مذكور بالطاعه إليحل طاريه   وترطاعه الخلاق زين أتباعه
رجل الجماعه ينعرف في مماشيه   وأبوه يذكر بالكرم والشجاعه
فلاح ما نعدمه نحبه ونغليه   حيثه وفي للطيب يبني شراعه
اللي ماهو صحيح ما أحب طاريه   ويشري الوفاء فلاح مايقال باعه
وسوالفه للي عناله تسليه   وإليا قعد ونسك لو ربع ساعه
أبو محمد عز للي يماشيه   ماهو من اللي طيبهم بالكاعه
الرجل يمشي مع خوي يهقويه   والا ترى الخايب قصيراً ذراعه
القول قول الله ونرجي حسانيه   يارب تهدينا وتهدي الجماعه
ولو زدت بالماضي كان أتعب ولا أحصيه   ما أحب قول الزور ولا الإنهزاعه
أشوف بالتاريخ واجد ولا أطريه   العز بالتقدير لو كان ساعه
ختمتها باسمه وياحلو طاريه   اللي خلق شبعه وعكسه مجاعه



محتويات الكتاب

• • •